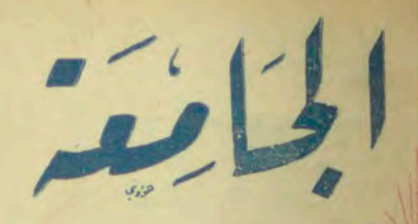
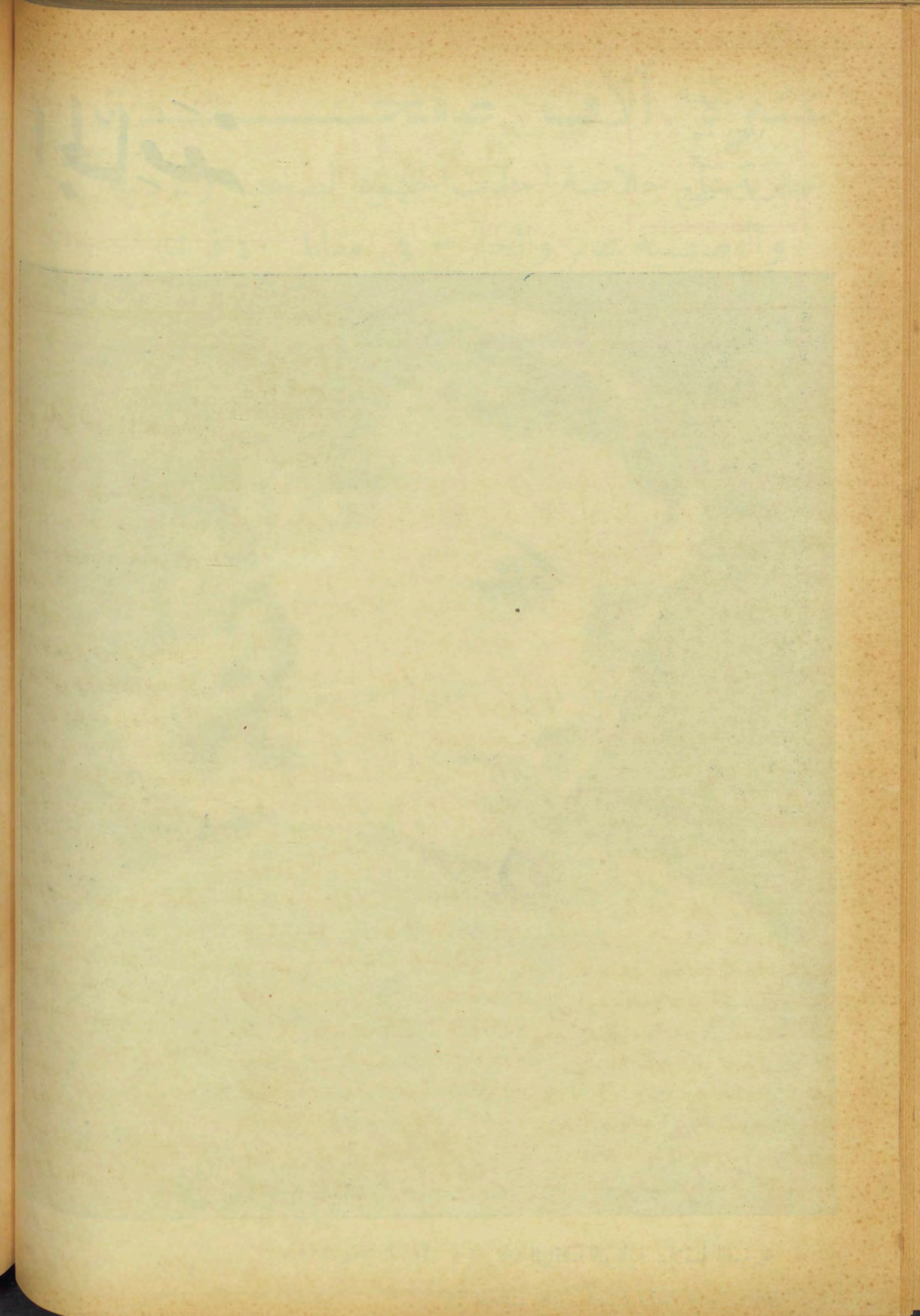


الخميس ٢٥ يونيه
سنة ١٩٣٦
العدد ٢٣٠
السنة السادسة

الراقصة اليونانية سلافينا الصغيرة

التي ادهشت الجمهور المصري برقصة «البوليرو» في «البكاديلي



مصر فى يوم الخميس ٢٥ يونيه سنة ١٩٣٦ | العدد ٢٣٠ السنة السادسة

الجامعة

جريدة اسبوعية جامعة

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
تليفون ٤٣٠٢٨
ثمن العدد ١٠ مليمات

صاحب المجلة
ورئيس تحريرها وناشرها وطابعها
محمود كامل المحامى
شارع نوبار رقم ١

محتويات هذا العدد

كلمة المحرر

انتهيت الآن من قراءة طائفة من الردود على الاستفتاء الذي دعت اليه «جريدة المرأة» الفرنسية وهو « الا يمكن ان تحب المرأة الا مرة واحدة فى حياتها »؟

ولقد استوقف نظرى اجماع النساء والفتيات اللاتى اشتركن فى الاستفتاء على أن المرأة لا يمكن أن تحب الا مرة واحدة فى حياتها

ومن ذلك قول احداهن :

(اذا عبر الحب . الحب العظيم الصادق حياتك فانه يترك طابعه الأبدي الذى لا يمحى ولن يمكن للمرأة التى أحبت ان تنسي حبها الاول نسيانا تاما.... قد تغامر بعض مغامرات غرامية بل قد تحس بنوع من الاخلاص والوفاء لرجل آخر الا انها لن يمكنها بعد أن تنساق فى نوع من الحماسة العاطفية المرحة كما كانت تفعل مع رجلها الاول . وأن تضع فى رجل آخر تلك الثقة العمياء التى كانت تضعها فى رجلها الاول ... الذى لا يكاد يختفي عن حياتها حتي تتلاشى الاحلام المجنونة وساعات الهناء السماوية الصامتة . والميول العميقة بواجب الوفاء الهائل للرجل المعشوق الاشياء التى تكون سعادة « المرأة الطفلة » التى لا ترى فى افق حياتها الا الرجل الذى تحبه .... لا تطمع الا فى أن تحيي أو تموت لاجله »

ووقفت عند هذه الردود التى ارسلتها مخلوقات شقية بالحب ومع ذلك فانها لا زالت تذكره بكل خير ...

وقفت أذكر طائفة من سيداتنا الشابات اللاتى اعتدنا ان ننشر فى الصيف أخبار اعلان خطوبتهن علي شبان تدلهن حبا فيهن فلا يكاد يقبل الشتاء حتى يكن قد ربط الزواج بينهم وبينهن ... فاذا انقضت شهور اخرى اخذ الخلاف يدب . وبدأت الصحف تنشر المطاعن الاثمة الفاضحة يوجهها كل طرف الى الطرف الآخر ..!

ثم يقع الطلاق ... ويقبل الصيف لكى ننشر من جديد خبر زواج المطلقة الشابة وحملها اسم رجل آخر . أثر غرام آخر ..!

انني اعتدت الا اسمع من سيداتنا المطلقات الا كل ذم وتجريح وتشهير بازواجهن الاول الازواج الذين طالما شاهدنا مظاهر الغيرة عليهم . والعدو خلفهم والتشبث بهم . والاستماتة فيهم .. فماذا يعنى هذا يا الهي ؟

اذا صدقت نتيجة ذلك الاستفتاء لا نتهيت إلى أن سيداتنا لا يعرفن الحب الذى قصدته الجريدة الفرنسية لان ذلك الحب — كما فهمت — لا يتكرر بتغير الفصول . . . كما انه لا يعترف بقدرة المراة المحبة على ان تصم رجلها الاول باشنع ما يمكن ان يوصم به رجل !

على فتياتنا أن « يختصرن » من السقتهن عقب الطلاق لكى نفهم — على الاقل — انهن لم يبعن اجسادهن الى رجال لم يشعرن نحوهم بعاطفة فى مقابل مبلغ من المال...مهما كان غاليا فهو .... ثمن !

المحرر



هل أعدت وزارة على ماهر باشا انذاراً للدول (الممتازة) بالغائها!

شىء من سياسة تسميم الآبار !..

لاحظ المتتبعون لمناقشات مجلس الشيوخ فى الاسبوع الاسبق ان الشيخ الصحفي المعروف الدكتور محمد حسين هيكل بك نهض من مقعده — فى احدي الجلسات — وتوجه بسؤال الى ممثل الحكومة الذى كان حاضرا جلسة المجلس الاعلى ليلتئذ وقرر انه اتصل بعلمه أن وزارة دولة على ماهر باشا كانت قد قررت انذار الدول المتمتعة بالامتيازات الاجنبية فى مصر بالغاء الامتيازات المالية الخاصة برعاياها ..وكان ذلك تعقيبا منه على الرد الموجز الذى اجاب به دولة مصطفى النحاس باشا على السؤال الذي كان وجهه الدكتور هيكل بك عن عدد الموظفين الاجانب الذين فى خدمة كل وزارة من وزارات الحكومة المصرية .

ولكن المجلس انتقل الي غير ذلك من مواد جدول أعماله ولم يعلم أحد شيئا عن الذى اشار اليه الشيخ الصحفي .. !

ولما كان للموضوع خطورته القصوى فقد تحرى محرر (الجامعة) السياسي عن حقيقه المعلومات التى اشار اليها الدكتور هيكل بك فعلم ان دولة علي ماهر باشا كان قد كلف سعادة الدكتور عبد الحميد بدوى باشا فعلا باعداد مذكرة عن وجهة النظر المصرية فى بطلان تمسك الدول (الممتازة) بشل يد الحكومة المصرية عن فرض الضرائب على رعاياها وكان ذلك في بدء تولى ماهر باشا للوزارة . وقد استعجل رئيس الوزارة اذ ذاك تلك المذكرة عدة مرات فاسرع بدوى باشا بطلب مجموعة محاضر اللجنة التى كانت قد تألفت منذ بضع سنوات للنظر فى وضع مشروع بتوحيد القوانين المصرية تمهيدا لالغاء المحاكم القنصلية والمحاكم المختلطة واحالة اختصاصها الى المحاكم الاهلية بعد تعيين عدد من القضاة الانجليز فيها . وهو المشروع المعروف باسم « مشروع برونبات » الذى اشتهر أستاذنا معالى مكرم عبيد باشا بأنه وضع فى الرد عليه مذكرته الخالدة باللغة الانجليزية التى شرح فيها المطالب الوطنية المصرية شرحا رائعا يعتبر أول وثيقة سياسية قومية عبرت أدق تعبير عن خلجات الروح الوطنية والتى نقلها الاستاذ محمد لبيب عطيه باشا الى اللغة العربية اذ ذاك وكان نشر مذكرة مكرم باشا قاضيا على مشروع برونبات ووأده فى مهده ! — وأطلع بدوي باشا على محاضر اجتماعات تلك اللجنة . كما أطلع على اجابات الدول التى وصلت الى وزارة الخارجية المصرية عندما سئلت عن حق مصر فى فرض ضريبة السيارات على الاجانب « الممتازين » ...

وكانت معظم تلك الدول قد أجابت بالموافقة على اعادة ذلك الحق الي الحكومة المصرية باعتبار ان الامتيازات الاجنبية المنصوص عنها فى « فرمانات » الباب العالى لم تحرم الدولة العلية من حق فرض الضرائب على الاجانب

وأسرع ماهر باشا — كعادته — فكلف أحمد عبد الوهاب باشا وزير المالية

السابق بوضع مذكرة ايضاحية
Note explieatvie
ترفق بالانذار ultimatum
الذي كان قد اشترك رئيس الوزارة السابق
فى وضع صورته مع كبير المستشارين الملكيين
والذى كان يعتزم تبليغه الى الدول (الممتازة)
بالغاء امتيازاتها المالية . واطلاق يد الحكومة
المصرية فى فرض الضرائب على رعاياها ..
وكان المتفق عليه أن تكون تلك المذكرة
الايضاحية مستنداً يرجع اليه عبد الوهاب
باشا فى الرد على ما كان منتظرا بطبيعة
الحال أن يوجه اليه من اسئلة من مراسلى
الصحف الاجنبية وممثلى الشركات البرقية
كما اتفق على أن تودع صورة اخرى منها
فى مكتب وزير الخارجية للرد على اسئلة
رجال السلك السياسى الاجنبي ..

ولكن الحوادث تطورت عقب ذلك
تطورا سريعا . فتوفي جلالة الملك فؤاد
وانهمك ماهر باشا فى وضع المراسيم الخاصة
ببلوغ جلالة الملك الحالى سن الرشد بالنسبة
لادارة املاك جلالته الخاصة . ويذهب
كبار أعضاء الوفد الى أن الطريقة التى كان
رئيس الوزارة السابقة يريد أن يعمد اليها
من مفاجأة الجو السياسى بذلك الانذار
وهو فى الايام الاخيرة من حكمه انما كانت
نوعا من سياسة « تسميم الآبار » أي أنه
كان يرمي الي وضع الوزارة الوفدية أمام
الامر الواقع ويدعها وجها لوجه امام الدول
الممتازة التي لن تسكت — طبعا — عن
صدور ذلك الانذار .. ولن تجد الوزارة
الوفدية مناصا من تأييد ذلك الانذار والدفاع
عنه مجاراة لعواطف الرأي العام الذى
ابدى في اكثر من مناسبة كراهيته الشديدة
لذلك التفريق الطاغى بين المصريين والاجانب
فى تحمل الاعباء المالية . مع أن مشكلة
الامتيازات جزء من المشاكل التي يدور
البحث على حلها فى المحادثات التي كانت
قائمة فعلا بين مصر وانجلترة بسراى
الزعفران

وقبل أن نختم هذه الكلمة يجب نشير
الي أن الدولة الوحيدة التى كانت تتحمس
فى معارضتها لالغاء الامتيازات المالية هى
فرنسا . وان مستر برونيات كان قد قدر
— اذا الغيت تلك الامتيازات — ان
ترتفع الميزانية المصرية الى ضعفى مبلغها
الحالى ...

ابو سحلى باشا

بين مقعد المعارضة ورئاسة مجلس المديرية!

كان اهم ما اثار اهتمام الدوائر البرلمانية
فى الاسبوع الماضي ذلك الاستجواب الذى
قدمه سعادة هرون سليم ابو سحلى باشا الى معالى
وزير المعارف بشأن عدم اقرار الاسم الاول
من اسماء الاساتذة الثلاثة الذين رشحهم
مجلس كلية الحقوق وقدمهم الى الوزير .

ومن الصدف الغريبة ان تكون اول
معارضة ترتفع من مجلس البرلمان صادرة من
اثنين تخرجا فى « دفعة » واحدة . فقد تخرج
كل من الدكتور هيكل بك وهرون باشا من
مدرسة الحقوق عام ١٩٠٩ وكان ترتيب
الاول الرابع وترتيب الثانى الرابع عشر

ولكن هارون باشا خيب آمال الذين
عرفوا بغرام البحث عن (جنازة) يشبعون
فيها لطما ! اذ انه لم يكد يصعد على المنبر
ويبدأ فى شرح استجوابه مشيرا الي ماذكرته
الصحف عن عمادة الحقوق حتي اعترض
النائب الاستاذ صبرى ابو علم قائلا « احنا
هنا مانعرفش الجرايد »! فرد النائب الاستاذ
احمد حافظ عوض بك صاحب (كوكب
الشرق) على زميله الاستاذ صبرى محاولا
اسكاته قائلا « بلاش كلام » وعندئذ انسحب
هرون باشا وعاد الى مقعده وقد فهم خطأ
ان اعتراض النائب الصحفي كان موجها
اليه هو لا الي الاستاذ صبرى ابو علم !

وموقف هرون باشا يثير الاشفاق
لانه يدل على انه ليس (عريقا) فى فهم
الروح البرلمانية على صحتها . ويكفى ان
احيل القارىء الى مانشره محرر السياسة
الخارجية فى مكان آخر من هذا العدد عن
الصراخ الذى هاجم به نواب اليمين رئيس
الوزارة الفرنسية الجديد موسيو بلوم عندما
مادخل المجلس والذى كانوا يكررون فيه
انه « يهودى » وأن تاريخ فرنسا لم يوصم
من قبل بتبوء يهودى اريكة الحكم فيها !
— يكفي ان يطلع القارىء على ذلك لكي
يسلم معي بان هرون باشا قد أساءت اليه
المدة الطويلة التي تنقل اثناءها فى وظائف
الادارة والتى كان — بحكم وظيفته كمدير —
يرأس فيها جلسات مجالس المديريات
والمجالس البلدية التى لايسمع فيها من
الاعضاء عند عرض أي اقتراح أو مشروع
الا الجملة التقليدية المعروفة « الرأى رأى
الباشا » !

ومر استجواب عمادة الحقوق على المجلس
دون أن تسجل المعارضة رأيها فى مخالفة
وزير المعارف للوائح الجامعة . ووقف
وزير المعارف يقرر أنه لم يقر انتخاب
الدكتور محمد كامل مرسي بك لأن مجلس
كلية الحقوق لم يتح له فرصة الاختيار اذ
رشح له فى المكان الثاني الاستاذ الشيخ احمد
ابراهيم بك وهو معين بعقد ينتهى فى آخر
يناير سنة ١٩٣٧ ورشح له فى المكان الثالث
الاستاذ ديبوا ريشار وهو الآخر بعقد
ينتهى فى آخر سبتمبر سنة ١٩٣٦
— وقف وزير المعارف يقرر ذلك
ولم يقف صاحب الاستجواب ليسأل عما
اذا كان هناك نص فى لائحة الجامعة يمنع

مجلس الكليـة من ترشيح أساتذة بعقود مادامو من اصحاب « الكراسى » ؟ ولم يجد الوزير من يقول له ان الاستاذ احمد ابراهيم كان قد رشحه مجلس الكلية فى المكان الثانى — كما حدث هذه المرة تماما — عند مارشح الدكتور محمد كامل مرسي بك فى المكان الاول منذ ثلاثة أعوام . ولم يحدث أذ ذاك اى اعـتراض على ترشيحه مع ان مد. خدمته كانت على وشك الانتهاء ذ ذاك ! كما لم يجد الوزير من يقول له ان الاستاذ ديبوا ريشار قد رشح ليكون وكيلا لكلية الحقوق منذ ثلاثة أعوام مع انه كان معينا بعقد ولم يلق ترشيحه حينئذ اى اعتراض ... !

الوكلاء البرلمانيون

صدر المرسوم الملكي في صباح السبت الماضي بتعيين الوكلاء البرلمانيين الجـدد . واقرار النظام الذى اشار اليه خطاب العرش فعين الاستاذ يوسف احمد الجندي وكيلا برلمانيا لوزارة الداخلية .والاستاذ محمد صبرى ابو علم وكيلا برلمانيا لوزارة الحقانية .

والوكيلان الجديدان محاميان نابغـان وقد كانا الي عهد قريب شريكين فى مكتب واحد من أدق المكاتب وانجحها

والوكيل الثالث وهو الاستاذ محمد عبد الفتاح الطويل . محام أيضـا من محـامى الاسكندرية المعروفين . وقد عين وكيلا لوزارة القصر .

ومن الصدف الغريبة أن اثنين من الوكلاء الجدد وهما الاستاذان عبد الفتاح الطويل وصبري ابو عـلم متخرجان فى «دفعة» واحدة من مدرسـة الحقوق عام ١٩١٦ .والاول ترتيبه العاشر . والثـانى ترتيبه العشرون !

أما الوكيل الرابع الاستـاذ ممدوح رياض . وكيل الخارجيه البرلماني فهو من هواة جميع الشهادات والالقاب الجامعية . اذ انه حصل من مصر على شهادة الزراعة العليا ثم سافر الى باريس وحصل على ليسانس الحقوق . فدكتوراه الحقوق وليسانس الآداب من السوربون ودبلوم المدرسة «الحرة» للعلوم السياسية بباريس. وهو من أوائل المصريين الذين نالو دبلوم هـذه المدرسة . فى وقت لم يكن لمصر فيه تمثيل سياسى أو قنصلي بالخارج . حتي ان وجوده بها أثار دهشـة البعثة الاولى التى رحلت الى باريس للالتحـاق بها عقب اعلان استقلال مصر وانشاء المفوضيات والقنصليات المصرية .

الهلالى بك

ولجنة توحيد القوانين

اتصل بنا أن رئاسة لجنة توحيـد القوانين المدنية والتجارية معروضـة على الاستاذ نجيب الهلالي بك وزير المعـارف السابق فى مقابل خمسمائة جنيه سنويا .

وهـذه اللجنة كما يذكر القراء كانت قد تألفت فى عهـد وزارة دولة ماهر باشا واسندت رئاستها الى سعادة مراد سيد احمد باشا . وترك سعادته منصبه السابق كوزير مفوض لمصر فى روما واقبـل الي مصر واستأجر الشقة التي كان يسكنها الوجيه مصطفي رياض فى الزمـالك وهو المنزل الذي اشرفت على تأثيثه زوجته السيـدة خديجه العلايلى بذوقها الرشيق ..

ولكن فوجيء سعادة مراد باشا باستقالة وزارة ماهر باشـا وبقرار مجلس الوزارة القاضي بتأليف لجنة من وزيرى المـالية والحقانية لاعادة تأليف لجنة توحيد القوانين واشيع بعد ذلك ان سعادته قدم استقالته . وانه عاد فاستردها .

وكان المنتظر أن يعين الاستاذ محمود بك حسن المستشار الملكى رئيسا للجنة المذكورة . وهو الذي كان وكيلا لوزارة الداخلية فى عهـد وزارة الوفد السابقة . ولكن بعض الدوائر الوفدية تهمس بأن الحزب لم يرض عن اشتراك سعادته فى بعض لجان وزارة صدقى باشا ولا عن اشتراكه فى الفتوى التى اصدرتها لجنة اقلام قضايا الحكومة فى اواخر عهد ماهر باشا والتي كانت تشير بان المادة الدستورية الخاصة بوجوب اجتماع البرلمان فى ظرف عشرة أيام من وفاة الملك لفتح الوصية يمكن التغاضي عنها للظرف القاهر الذى كانت تجتازه البلاد عقب وفاة الملك المغفور له فؤاد الاول . وهى الفتوى التى لم تقرها الاحزاب المؤتلفة والتى عارض فيها الوفد معارضة شديدة حتى اضطر ماهر باشا الى اجراء الانتخابات بالسرعة الهائلة التي أجريت بها قبل انقضاء الايام العشرة . لكي يجتمع المجلسان فى الموعد ويفضان الوصية .

الوظائف العالية

ربما اجريت قريبا حركة تنقلات بين كبار الموظفين . وتتناقل الاشاعات بأن سعادة الاستاذ محمد العشماوى بك قد ينقل الى وكالة الحقانيـة أو الى احدى وظائف المستشارين الملكيين . على ان ينقل الاستاذ مصطفى بك حنفي الى احـدي وظائف الاستشارة بمحكمة النقض .

والمرشح لوكالة المعارف هو الاستاذ الدكتور عبد الرازق السنهوري . عميد كلية الحقوق ببغداد الآن. والاستاذ بكلية الحقوق المصرية الذى يذكر القراء انه فصل من وظيفته فى عهد وزارة عبد الفتاح يحيى باشا بناء على مذكرة من ادارة الامن العام باشتراكه فى بعض حركات الطلبة

امـا منصب مدير بنك التسليف الذى يشغله الان سعادة محمود شكري باشا فقد قيل فى بادىء الامر ان سعادته قد فوتح فى مد مدة عقده سنة اخري وانه يميـل الي القبول ولـكن اتضح بعد ذلك ان الذين فاتحوه فى ذلك لم يكونوا يتكلمون باسم المسؤلين فى الوزارة . وان المرشح للمنصب الخالي هو الاستاذ محمد امين يوسف وزير مصر المفوض فى وشنطون الآن

واتصل بنا ونحن نكتب هذه السطور ان المرشح لشغل منصب المستشار الجديد بمحكمة الاستئناف العليا المختلطة هو الاستاذ محمد علي زكي القاضي بالمحاكم المختلطة

الكتبُ والصّحفُ والناسُ

مستقبل الجنس الابيض

ظهرت الطبعة الثانية من كتاب (مصير الاجناس البيضاء) للكاتب الفرنسي هنرى دوكوجيس !. وقد اضاف المؤلف الي الطبعة الاولى ستة فصول اخرى رأي انها ضرورية ليكون البحث وافيا مؤديا للغرض الخطير الذى تصدي له

ويري الكاتب ان أهم خطر على مدنية العرب امران الاول تصدع فكرة القومية والثانى تصدع بناء الاسرة وانحلالها وهو يرى ان خاتمة كل مدنية من المدنيات كان يصحبها انحلال بعض الغرائز او العواطف الاجتماعية .. ففي خاتمة الدولة الرومانية ضعفت عند الرومان العاطفة الوطنية وكان ذلك واقعا على طمع الغزاة فيها فوقعت فريستهم فاذا نظرنا الي الوقت الحاضر رأينا ان العاطفة القومية قد تصدعت كثيرا رغم هذه المظاهر السطحية من النزوع الي القومية كا نرى فى الفاشزم وغيرها . اما فيما يختص بالاسرة فيرى المؤلف انها قد انتابها هى أيضا تصدع فى آخر المدنيتين الرومانية واليونانية . ويقول أيضا انه عندما ضعفت غريزة الاسرة عند اليونان فان هذا الضعف الجأ اليونانيين الى الاقلال من الولادة ثم قادهم هذا الاقلال الاختيارى الى الشذوذ الجنسي وقد حدث مثل هذا فى نهاية الامبراطورية الرومانية ويعود المؤلف بعد ذلك الي هذه الايام فيري ان الحالة أقل خطورة مما كانت عليه فى نهاية الامبراطورتين الرومانية واليونانية تدل على أن الاحصاءات تدل عليها ان هذه الخطورة تبدو فى ازدياد تدريجى . ففى انجلترا فعلا كانت التقاليد الدينية والعائلية تمنع الطلاق المتزايد . أما الان فقد تغيرت الحالة . ففي العشرين سنة الاخيرة ارتفعت نسبة الطلاق فى انجلترة الى خمسة اضعاف ما كانت عليه قبل هذه المدة

وما نراه فى انجلترا نراه في غيرها من البلاد كالولايات المتحدة وفرنسا وبلجيكا وسويسرا والدينمارك وروسيا واليابان وغيرها مع تفاوت فى النسب

ويختم المؤلف بحثه قائلا ان خطر تحطم الاسرة نتيجة قلة الزواج وكثرة الطلاق عظيم الخطورة على مدنية الاجناس البيضاء فقد كان اختيار تعدد الزوجات والعبودية من أكبر العوامل على تقدم أوروبا أى الجنس الابيض وتفوقه علي الاجناس الاخري التي كان ولا يزال بعضها يباشر تعدد الزوجات او ما يشبهه من الصور . ففي الوقت الذى تختفى فيه هذه الفضيلة من الغرب هو الوقت الذى ستتحطم فيه مدنية الغربيين وينهار مجدهم الذى ظل يسود العالم قرونا عديدة ولا شك ان اختفاء هذه الفضيلة يبدو الآن ماثلا للعيان .

الموت المؤجل

أصدر الكاتب الفرنسي لوى فردينان سيلين كتابه الثانى (الموت المؤجل) ولقد احدث هذا الكتاب ضجة هائلة فى الاوساط الادبية فى فرنسا . ولقد كان اول كتاب للمؤلف منذ اربع سنوات اسمه (رحلة فى آخر الليل) ومنذ ذلك الوقت لم يصدر المؤلف شيئا بل كان منهمكا طول هذه الاربع سنوات فى كتابة مؤلفه الاخير الذي يربو على السبعمائة صفحة

وكتاب (رحلة فى آخر الليل) و (الموت المؤجل) هما ذكريات المؤلف عن حياته الخاصة وقد كتبها بجرأة عجيبة واستخدم فيها الاسلوب العام الشعبى ولم يترك صغيرة ولا كبيرة الا ذكرها كمغامراته اثناء سن المراهقة وسفره الى امريكا ومعيشته فى اماكن اللهو واشتراكه فى الحرب الكبري التي وصف اهوالها ونفسيات محاربيها ببراعة قل ان تجدها فى الكتب العديده التى كتبت عن الحرب الكبرى

الاطلاع فى أمريكا

يدل التقرير الذى أصدرته نقابة الناشرين

مستهترة ...

للشاعر مأمون الشناوى

قد نفضت اليدين من حبها اليو	م فتعسا لمن سيعشق بعدي
كل يوم لها حبيب جديد	أو ثلاثون كل فرد بوعد
وانا الحاسب الاحباء وحدي	وكأنى موكل بالعد
زال من كان ساكنا ومقيما	فى فؤادي وزال حبي وحقدي

فى أمريكا أن بيع الكتب ينخفض تدريجيا فى الولايات المتحدة . ففى عام ٩٢٩ بيع من الكتب فى أمريكا ٢٣٤ مليون كتاب وفى عام ٩٢٣ انخفض عدد الكتب المباعة الى ١٥٤ مليون وفى العامين الاخيرين انخفضت الكتب المباعة الى أقل من ذلك بكثير .

ولقد ذكر التقرير بهذه المناسبة أن بين مائة أسرة من أسر الموظفين فى شركة سيارات فورد تجد سبعة اسر فقط استطاعت شراء عدد من الكتب فى عام ١٩٣٤ أما الثلاث وتسعون اسرة الباقية فلم يكن عندها من النقود ما يزيد لشراء كتب تتثقف بها .

موسم الشعر فى مصر

فى الاسبوع الماضى اقام جماعة الشعراء حفلة اطلقوا عليها موسم الشعر وقد القي فيها الدكتور ناجي والاساتذة رامى ومحرم ونسيم ومحمد الاسمر واحمد الزين والهراوى والهياوى ومما لفت نظرنا أن القصائد التي القيت لم تكن جديدة بل معظمها نشر من قبل فى الجرائد والمجلات ولست ادري لم سميت هذه الحفلة (موسم الشعر) ولماذا كان هذا الموسم فى فصل الصيف الذى هو كفيل بأنه يطرد شياطين الشعر من الارض

وقد بلغنا أنه سيقام مؤتمر للشعر في مصر يدعي اليه شعراء الاقطار العربية وتوزع فيه جوائز علي الشعراء المجيدين وفى هذا احياء لفن الشعر وتشجيع لأصحابه

اكتشاف أثرى عظيم

قام العالم الاثرى الفرنسى الكبير أندريه بيروه بأبحاث هامة ببلدة تل حريرى بالقطر الشقيق سوريا . ولقد كان لهذه الابحاث نتائج هامة إذ اكتشفت آثار ترجع الي ثلاثة قرون قبل المسيح وتدل على أنه كان بهذه البقاع مدينة يانعة عظيمة ويدل التقرير الذى نشر خاصا بهذه الاكتشافات أن هذه البقعة كان يقطنها الحيثيون . والآثار المكتشفة عبارة عن قصر واسع الارجاء وبداخله علامات تدل على أنه قد هوجم ونهب

ولقد كان هذا القصر هو المقر الملكي والمكان الذى التجأ اليه الملك فى كثير من الازمات والمحن على أنه برغم قوة الدفاع الكبيرة التي كان القصر مهيأ بها فقد سقط أمام هجمات ملك بابيلون والمحارب الكبير حامورابى اللذين احرقا القصر بعد سلبه ونهبه .

وبالقصر توجد قاعة كبرى للمحاضرات بها طاولات كانت تجلس عليها شبيبة البلدة التى كانت تتردد على القصر لسماع المحاضرات وتلقى الدروس ورسومات القصر تحتوى على دقائق هندسية لم يستطع بلوغها الرسامون الاوروبيون فى العصور الوسطى رغم مهارتهم الفائقة . وقد اكتشفت بالمدينة شوارع منسقة . ودرج للمنازل جميلة الرسم وفى معظم منازل المدينة وجدت حمامات واحواض للاستحمام مصنوعة من الطين النى .

تحية باريس

يقيم فى باريس الآن عدد كبير من المفكرين الاحرار الذين هجروا ألمانيا وايطاليا هروبا من اضطهاد حكومتيهما ومن اولئك الناقد الالمانى الكبير الفرد كير وقد وقعت تحت يدنا كلمة رقيقة كتبها تحية لباريس يقول فيها

«مهما كان الامر فان من الواجب أن نصف باخلاص نفسية المهاجرين . انهم يحسون عادة بالحنين الى وطنهم ماعدا اولئك الذين أصبح وطنهم مكان اذي وعذاب لهم . إننا لانهجر وطننا لأمر بسيط وانا احب باريس وسأحبها دائما لان فيها يستطيع المرء أن يذكر حقائق مؤلمة وهو هادىء باسم . إنني أشعر ـ ولاادري لذلك سببا ـ انني أعيش فى المدينة الانسانية التي لها موهبة كبرى تنسى المكافحين ألم الكفاح »

الى مشتركينا الاعزاء

بمناسبة الامتياز الجديد المعلن عنه في هذا العدد

يرجو قسم الاشتراكات فى دار الجامعة للطبع والنشر حضرات المشتركات والمشتركين ان يتكرموا بملاحظة ان الاشتراك الاصلى مجلة (الجامعة) عن سنة هو خمسون قرشا صاغا بداخل القطر وجنية انجليزى لخارج القطر والاشتراك فى مجلة (الـ ١٠ قصص) عن سنة هو خمسة وعشرون قرشا صاغا بداخل القطر وسبعة شلنات لخارج القطر

ولكننا رغبة منا في تسهيل وصول اعداد المجلتين الى قرائها وتفانيا منا فى ارضائهم نقوم احيانا — وفى مناسبات محدودة — بتقديم امتيازات استثنائيه خاصة لا يمكن ان تقدم عليها دار اخرى من دور النشر لا فى مصر ولا فى الخارج فنقبل من المشتركين الجدد دفع اشتراكات مخفضة ونرسل لهم فى مقابلها هدايا خاصة كما نعطيهم الحق فى الحصول على اعداد المجلتين التي لا تمكن الحصول عليها فى الظروف العادية خلال السنة .

وعلى ذلك فالذين فازوا بكتابى (بائع الاحلام) واخناتون فى السنة الماضية وقف امتيازهم عند هذا الحد فلم يكن لهم حق الحصول على نسخة ممتازه من كتاب «اول يناير» والذين فازوا بهذه النسخة الممتازه لم يكن لهم حق الحصول على اعداد مجلة «الـ١٠ قصص» عندما صدرت والذين فازوا بنسخة من كتاب «٣٠» واعداد من مجلة «الـ١٠ قصص» ليس لهم حق المطالبة بالامتياز الجديد الذي تعلن عنه الان دار الجامعة وهو امتياز الحصول على نسخة من الطبعة الثانية من كتاب «٨ يوليو» مع اعداد سنة كاملة من مجلتي (الجامعة) و(الـ١٠ قصص) ولحضراتهن وحضراتهم اجزل الشكر واعز التمنيات

قسم الاشتراكات



انسجام التواليت

عند تجميل وجهك يجب أن تعطى عناية فائقة للاذرع والبدين والرقبة حتي يتوافق الوانها مع لون الوجه وقد اكتشفت مستحضرا يستعمله الكواكب فى هوليوود وهو ثابت الي وقت ما ، ولا يزال بالصابون أو الماء .

للشفاه الجافة

تدهن الشفاه بزيت الزيتون الساخن بقطعة قطن طبى ثم تدلك تدليكا دائريا ، أى حول الشفتين . وفي الصباح يدهن الوجه بالكريم مع تدليك الشفــاه أيضا ويحسن الاهتمام بانتخاب نوع الكريم وانى أفضل « كريم البوسفور » وهو من مستحضرات عثمان نورى الكيماوي ، لاحتوائه علي مواد دهنية نقية ورائحة مفيدة للبشرة ..

أحاول كل أسبوع فى أن ازودك بأكثر ما يمكن من النصائح لتبدين جذابة فاتنة ، لاني اعتقد أن السعادة التى تخيم على بيت سببها حب متبادل بين « الزوج والزوجة »

ويجب الا تعجبي حينما اترك اهتمامى بوجهك وشعرك ويديك ثم اهبط دفعة أو فجأة الي قدميك ، ولا شك فيما يصيب الوجه من فقد حيويته من جراء ألم فى القدمين ، ولو انني اتمنى ان تسعدين بقدميك الا انني سأهتم بهما حتي تأمنين شرهما وحتى يكونا لك خادما أمينا .

فاذا كان قدمك يؤلمك فليس الا أن تهملي حذاءك وتختاري آخر يوافق شكله شكل قدمك واذا قصدت الشكل فانى لا أرمى الى مقاس الحذاء من حيث الطول أو العرض بل من حيث المظهر العام للقدم .

وانى اترك مهمة اختيار شكل حذاءك الموافق لقدمك ، لانه ليس هناك قاعدة لهذا الاختيار ولكن هاهي بعض الارشادات التي يمكن تنفيذها لتقوية القدم حتى يقوم بتأدية مهمته على أكمل وجه . فالشيء الاول هو تمرين بسيط تحتاجين لتأديته الى زجاجة ضعيها على الارض (نائمة) ثم ضعى قدمك فوقها ثم حركي الزجاجة بقدمك مبتدئة من الاصابع حتي الكعب استعملى هذه الطريقة مدة دقائق ولكل قدم كل يوم فسوف تقوى هذه العملية قدميك تماما .

ولا تنسين حمام القدم ، فهو مهم للغاية اعدى حوضا للماء الساخنه والآخر للباردة غطسى قدميك فى الحوض الساخن مدة دقيقة أو أكثر ثم ارفعيهما وضعيهما دفعة واحدة فى الحوض البارد واستمرى على هذه الطريقة نحو ١٠ دقائق . ثم جففي قدميك جيدا ودلكيهما بزيت الخروع

ويجب أن تبذل عناية خاصة بالقرينات التى تظهر في القدم (كللو) فهى تسبب الما فائقا . وانى انصح بتفويض أمرها الى اخصائي .

لا تقطعى هذه القرينات بمقص أو سلاح فهذا سوف يسبب لك تعبا انت فى غنى عنه . ولكن يمكنك أن تستعملين مستحضرا يلين الجلد الجامد بحيث يمكنك استئصال القرينة طبقة بعد طبقة والقرينات الصغيرة تحتاج الي جفاف دائما ، فضعي عليها مرتين كل يوم مسحوق البوريك ثم يلف الجزء الذي به القرينة بصوف حمل . جففي دائما قدميك جيدا بعد كل استحمام واتخذى احتياطا خاصا ضد ضغط الحذاء لانها تكون فى هذه الحالة لينة طرية .

الفن النسوي

عرضت فى الاسبوع الماضي تحت هذا العنوان للكلام عن تطور الحركات الفنية وظهور فن نسوى فى أوربا يمتاز بميزات خاصة ، وعرجت على الفن المصرى الحديث وحرمانه من الجهد النسوى .

لقد اقتصرت مدرسة الفنون الجميلة العليا علي اعداد فنانين ، ولم تهيء السبيل لتغلغل المرأة فى الحياة الفنية وهى فيما اشد الحاجة اليها . واذا نظرنا من الناحية السيكولوجية الى تعليم المرأة الفنون الجميلة، فهى لاشك

القبلة المنسية

للكاتبة الانجليزية هـ . هـ. فارس

القبلة التى نسيت اعطاءها لي
تحرق وتلهب شفتي اليوم
مثل شرارة من نار أبدية
منذ ما غادرتني ليلة أمس
انى لا أعجب اذا كان قلبك قد أصابه الالم
وهل تحطم أو تمزق كمدا وحسرة
عندما تركتنى حيرى فى عذاب قاتل
« ولهب مدفون »
وعيناى تذرفان الدمع مدراراً
ان القبلة التى لم تعطها لى
كان يجب أن تطفىء بها نيران قلبى
وتطرد بهـا عنى عبوسة الايام ووحشة
الليـالى
وترد لي بها ابتسامات الحب ثانية
الليلة سأكون فى الحديقة
حيث تضيء النجوم على أزهار الياسمين

فى اشتياق ، وفى انتظار ، فى انتظارك
يا من أهوى
كى تمنحنى القبلة التى نسيت اعطاءها
لى أمس

«سوسنة الوادى»

فيه سوف يخرج لنا جيلا كاملا نحن فى مسيس الحاجه اليه

ولا تقتصر الفنون الجميلة على تربية الذوق السليم كما هو الشائع هنا ، بل يتعدي تأثيرها الى ابعد من هذا ، وينشأ من هذا التأثير عدة عمليات فى الترتيب الباطنى ، يكون له ضدها فى جميع نواحي النشاط الفكري والخلقى . فللفنون الجميلة اكبر الاثر فى اعداد المرأة الكاملة اعدادا خلقيا وفكريا فمسألة تعليم الفتاة الفنون الجميلة أمر حتمي فهو الطريقة الوحيدة امام الفتاة ، وهي الثقافة العالية ، المنتجة التى سوف تتقدم بالجيل عشرات السنين ، وتطفر به طفرة هائلة في سبيل المدنية الصحيحة ، لا المدنية المزيفة

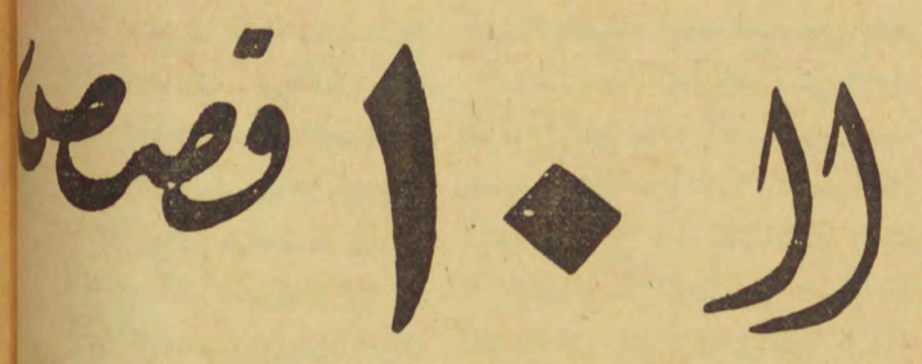
ان تفهم الفن وأسراره من الصعوبة بحيث يحتاج الى عقول نقية التفكير والى خيال ناضج خصيب ، والي عاطفة ملتهبة في غير تهور ولا جنون ، تستنفذ فى طريق روحانى لا أثر للشر فيه . واخيرا الي ذوق رقيق واحساس دقيق .

واذا كان تفهم الفن يحتاج الى كل هذا فما بالك بالفنان أو الفنانة نفسها التى تنتج الانتاج الفني الكامل ، واننا لا نقصد أن يكون الكل فنانون ولكن يكفى أن نثقف الثقافة اللازمة لتفهم المنتج الفنى ، وان لا نعيش ببلهاء ننظر الى ما حولنا من جمال لا نفقهه ، ولا نحس ولا نستشعر بما يبعثه هذا الجمال في النفس ، وهو غاية الكمال البشرى .

ان دراسة الفن او الاهتمام به والاخذ ببساطته ، يمهد الطريق أمام الفتاة لان تحيا حياة ليست زائفة ، حيـاة فيها السعادة حقيقة ، ستعرف كيف تنتخب أزياءها ، وكيف تستخدم ذوقها فى اظهار جمالها ، ليس كهذا الجمال الخليع ، الجمال المفتون ولكن جمال فيه وقار . وفيه طهر ، وحينئذ سيتميز جمال الان ، جمال طاهر وجمال دنس ، خلاف ما نراه اليوم من امتزاج الجمال وصعوبة تمييزه .

ستعرف السيدة كيف تقوم على ترتيب بيتها ، وصبغه بصبغة فنية ، للفن السليم فيها اثر كبير ، ستعرف حينئذ كيف تخلق جوا من السعادة والاحلام ، فيه راحة وفيه سعادة ، ولو كان البيت والاثاث لا يملكان ذرة من هذه الاحلام التى تلعب بخيال الفتاة قبل الزواج .

ها هو الطريق مفتوح امامكن ، ومن تجد فى نفسها الرغبة الملحة فى السير فى هذا هذا الطريق الملائكى فما عليها الا ان تشرع فى العمل ، فى الاشتغال بالفن ، ويكفي لاى واحـد ان يتعلم فنى التصوير والنحت الان . وها هى وزارة الامة وعدت فى خطاب بالعمل على النهوض بالفنون الجميلة فأول واجب فى هذا السبيل هو افساح المجال للفتاة فى مدرسة الفنون الجميلة العليا ولو بانشاء قسم خاص بها . وانى على يقين بأن الاقبال سيكون عظيما ، لانى عرفت هذه الرغبة من فتيات كثيرات حصلن على البكالوريا فى العام الماضي والذى قبله .



رسالة السينما

وظلت هذه المعاملة سائرة فى طريق حسن الى ان كان اليوم الذى توفى فيه جلالة مليكنا المرحوم وعطلت جميع المسارح والسينمات على اختلاف جنسياتها مشاركة للامة فى مصابها الفادح .. وعطلت كذلك دار سينما سان استفانو اربع ايام متوالية وطبعى انها لم تستطيع دفع ذلك الحد الادني المطلوب لموردى الافلام طوال هذه الايام الاربع

وطالب اخوان لفشتس بحقهم المنصوص عنه فى العقد ولكن صاحب الدار افهمهم ان داره كانت معطلة مشاركة للامة فى حدادها وانه من الواجب عليهم الا يطالبوا باجر ايام لم تعمل فيها داره ولكن اخوان لفشتس لم يرضوا بذلك ورفعوا دعوى أمام المحكمة المختلطة يطالبون فيها صاحب سينما سان استفانو باجر الايام الاربعة التي عطلت فيها الدار حدادا على جلالة الملك فؤاد

ونحن ننشر هذا الخبر دون تعليق لاظهار الطريقة التى يفهم بها تجار الافلام فى مصر شعور جمهور السينما نحو مليكه الراحل ونكتفى بابداء دهشتنا من أن يصل هذا الخلاف الى المحاكم ومن عدم تقدير المدعون هذا الظروف القاهر الذى جعل صاحب سينما سان استفانو عاجزا عن تنفيذ التزامه نحوهم

جون باريمور ... بيترا بتسن

يذكر القراء فيلم بيترا بتسن الذى ظهر فى هذا الموسم وعرض فى احدى دور السينما بالقاهرة وقام بالدور الاول فيه النجم المحبوب جارى كوبر مع النجمة الشقراء آن هاردنج والمتتبعون للحركة السينمية يذكرون ولا شك ان هذه القصة الفيلمية ظهرت قبلا ولعب دورها الاول النجم الفذ جون باريمور لا علي الشاشة البيضاء كما قد يتبادر الى الذهن بل علي المسرح وأمام جمهور النظارة

وهذه الرواية هي السبب الاول فى

البقية على صفحة ١٤



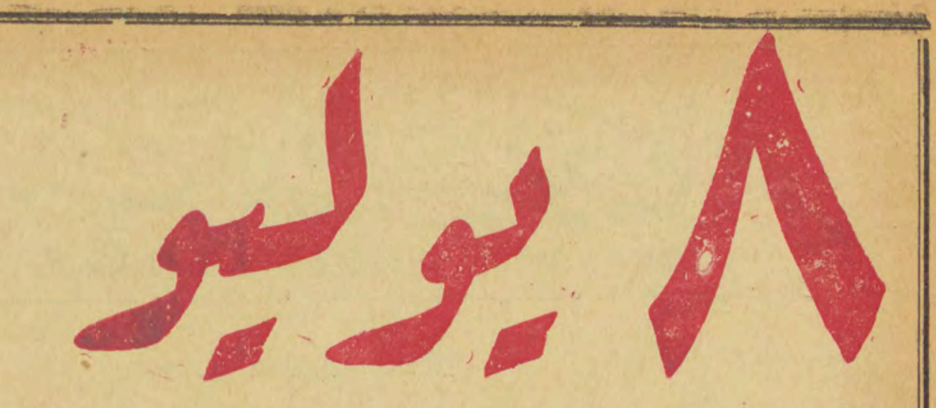
هيلين جاهاجان

قضية سينمية

اتفق اخوان لفشتس تجار الافلام مع صاحب سينما سان استفانو بهليو بوليس كى يعرض فى داره افلام يقدمونها له فى مقابل نسبة مئوية يتقاضونها منه وينص الاتفاق على الا يقل الايراد الاسبوعى عن اربعين جنيها يأخذونها كاجر للفيلم الذى يقدمونه للدار



شيرلى تمبل



« او تعرف كيف أشبه كتاب «٨ يوليو» ؟ انه كقبلة طويله تطبعها جريتا جاربو على فم جون جيلبرت فتزمجر لها الصالة عن اعجاب وتمنى »

يوسف وهبي

« ان (حياة الظلام) هى قصة الانسانيه المعذبه والنفوس المتمردة والقضاء الساخر . ويكفى ان تتلفت حولك فترى علوي الشاعر وزهيرة المرأة الغامضه وسوزى المرأة المستسلمة للاقدار . تراهم فى كل مكان وتعرفهم تماما بعد أن اجاد محمود كامل وصفهم

احمد جلال

« فى الصفحات الاولى من كتاب «٨ يوليو» تري المشكلة معروضة امامك وترى محمود كامل بتحليله النفسى يفتننا بتلك التفاصيل الصغيرة من الملاحظات الدقيقة الصائبة ولما كان المؤلف الشاب مصريا صميما — ولو انه يستخدم طريقة النقد الاوروبى فى دراسة حياته الخاصة — فانه يحمل الينا لوحة نموذجية لجيل بأكمله يلعب دورا هاما فى الحياة القومية . هذا الجيل الذي يظهر فى «٨ يوليو» هو الحد الفاصل فى وقت تاريخي معين بين عالمين . . بين مصر بالامس ومصر فى الغد وعندما تفهم هذا الجيل فى مثل كتاب الاستاذ محمود كامل يسهل عليك ان تعرف سر الحركة الخالقة التي تغير تدريجيا النشاط العام للشعب المصرى» ادجار جلاد

«أن بطل قصة «حياة الظلام» شاعر يميل الى مثل اعلي فى الشعر والمسرح والفن والمرأة والحياة الاجتماعية وبالاختصا فهو يمثل ذلك الشباب المصري المثقف الذى يقتبس من المؤثرات الاوروبية التي تطبع الفكر المصرى بطابعها»

ناقد (البورص اجبسين) الأدبي

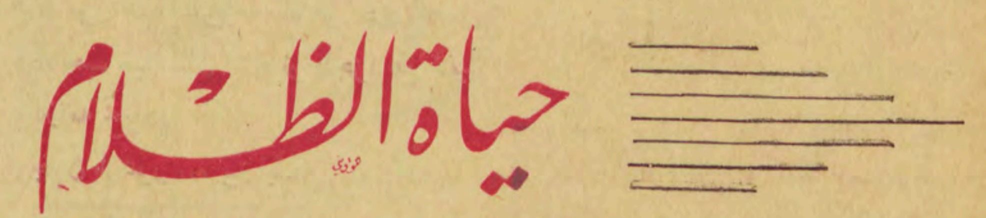
«خيل الي أن أخرج (حياة الظلام) الي السينما . واظهر هذه الروعة علي الستار الفضي . مستلهما وحي من وحيك ومستمدا فني من فنك . وقلت أنه من الاجرام ان يحرم الناس من تذوق هذا النوع من القصة . فان كان محمود كامل ادى رسالته كاديب . فمن الواجب أن اؤدي رسالتى كمخرج »

محمد كريم

هذا بعض ما نشره النقاد والمؤلفون المسرحيون وزعماء الاخراج السينمي والمسرحى فى مصر عندما صدرت الطبعة الاولى من كتاب (٨ يوليو) مصدرا بقصة

حياة الظلام

وهو الكتاب الذى ستصدر طبعته الثانية



وهو الذى سيرسل هدية الى كل مشترك جديد

يسدد قيمة الاشتراك المخفض وقدره

٤٠ قرشا صاغا

فتصله أعداد سنة كاملة مجموع عدد صفحاتها ٣٢٠٠ صفحة من مجلة

الجامعة

وأعداد سنة كاملة عدد صفحاتها ٦٤٠٠ صفحة من مجلة

ال ١٠ قصص

أى أن مجموع عدد الصفحات التى تفوز بها بدفعك

٤٠ قرشا

هى عشر آلاف صفحة

هي خلاصة أقيم القصص المصرية والمترجمة وآخر الاخبار السياسية والاجتماعية والفنية والدراسات الادبية والتاريخية المبحوثة علي ضوء أحدث النظريات الصحفية الجديدة وهى التي يحتوي عليها كتاب ٨ يوليو لمحمود كامل المحامي ومجموعة سنة كاملة من مجلتى

(الجامعة) و (ال ١٠ قصص)

ترسل الاشتراكات اذونات بريد الي (دار الجامعة) شارع نوبار رقم ١ بمصر

تابع المنشور على صفحة ١١

ذيوع اسم جون باريمور كممثل مسرحى ممتاز الامر الذى دعاه الى المغامرة بفنه فى عالم السينما فظهر فى عدة افلام هامة نذكر منها « العدالة » وهى المسرحية العالمية التى كتبها الكاتب الانجليزى المعروف جون جالسورثى ... و « ريتشارد الثالث » و « هملت » وهما مسرحيتان كتبهما الشاعر العالمى وليم شكسبير ..

وكان مستر باريمور أول ممثل سينمى لعب دور دكتورجيكل ومستر هايد في عهد السينما الصامتة وهى القصة الفيلمية التى لعب فردريك مارش فيها هـذا الدور ونال من من أجله جائزة الاكاديميه بنيويورك كما اشترك ايضا فى (الفندق الكبير) وهي تلك القصة التى كتبتهـا المؤلفة الالمانية فيكى باوم ونالت بسببها شهرة رائعة فى عالم الادب ولعل قراء (الـ ١٠ قصص) يذكرون قصتها الرائعة التى كانت تحمل عنوان « وجه شقي »

والذى يهمنا ذكره الآن ان الشركة التي يعمل بها هذا النجم فكرت فى أن تسند اليه دور « عطيل » فى مسرحية شكسبير المعروفه ولكن المعضلة التى قـد تعترض



وارنر باكستر



بروس كابوت مع ادربين ايمز

انجاز هذا العمل هي البحث عن الممثلة الاكثر لياقة لدور (ديدمونه) وتراهم هناك يفكرون فى النجمة المعروفة « هيلين جاهاجان » التى قامت بدور عائشة فى فيلم (She) التي كتبها السير ريدر هيجار

كيوبيد يلعب

ولـكلارك جيبل شهرته الرائعـة فى عالم (الدون جوانزم) وانك لترى لهـذا الرجل فى حياة كل ممثلة من ممثلات السينما اثر ظاهر ورغم الحياة الزوجية الهادئة التى كان يحياها كلارك الا أنه فضل ان يعيش حرا دون رقيب ولذا فقد انفصل عن زوجته السابقة واذ ذاك جعلت الالسن تهمس فى هوليوود عن سر غريب ..

واستفحل امر الاشاعة الغراميـة وقيل وقتها أن كيوبيد يلعب دورا كبيرا فى حياة النجم ونجمة سينمية اخرى لم يستطع احد ان يعرف شخصـيتها حتي ظهرت الحقيقة اخيرا وعرفت هوليوود باسرها ان غرام كلارك كان بالنجمة المحبوبة لوريتا يونج

واما مرجع هذا الغرام فيعود الى تلك الايام التى كانا يعملان فيها سويا مشتركين فى فـيلم « نداء الغـابة » الذى عرض بمصر هذا العام وقد تكون هذه الاشاعة

كاذبة أيضا لأن هذه الالسن أذاعت أيضا عقب انفصال النجم عن زوجته ان غراما قام بينه وبين النجمة الانجليزية « اليزابث آلان » التى لعبت أمامه فى فيلم «ذووا الملابس البيضاء»

لورد فانتلوري الصغير

وأخيرا تمكنت هوليوود من اقناع النجمة الجميلة دولوريس كوستيلو كي تعود الى العمل فى استديوهاتها وكانت شركة مترو جولدوين ماير هى اكثر الشركات توفيقا اذ تعاقدت مع دولوريس لكى تلعب دورين فى العام فى فيلمين تعدهما لها

ويذكر القراء ان دولوريس كانت فى يوم من الايام زوجة للنجم جون باريمور وقد انجب هذا الزواج طفلة هى دولوريس الصغيرة ثم طلق النجم زوجته المحبوبة التى لعبت دور الامومة على مسرح الحياة ولذا ارادت الشركة استغلال هذا الموقف التمثيلى البارع واسندت اليها دور الام أمام النجم الانجليزى الصغير فريدى بارتلميو وسيخرج هذا الفيلم دافيد سالزنيك

نحو مصر

يفكر النجم السينمى الشهير ريتشارد آرلن فى القيام برحلة عالمية طويلة

البقية على صفحة ٣٩

الايام الاخيرة لامبراطورية الحبشة

الامبراطور يذهب الى الميدان فى سيارة رولزريس

ويعود منه على ظهر بغلة

« من حديث خاص مع المستر كالاجر »

وهناك في بهو فندق النخيـل تعرفت بشاب حبشي من اتباع جلالة الامبراطور وهو من نفر قليلين لا يفارقون جلالته على الاطلاق منذ ذلك اليـوم الذى بدأت فيه الطائرات الايطالية تلقى بمقذوفاتها الرهيبة على عدوه وفى ٣ اكتوبر من العام الماضى ... جلست الى هذا الشاب الذي بدأ يقص علي القصة الحقيقية للايام الاخيرة للامبراطورية الحبشية وهى الايام الرهيبة التى جعلت فيها امبراطورية النجاشي تلفظ انفاسها الاخيرة وتحتضر احتضارا بطيئا كانت نتيجته زوال اقدم امبراطورية وضياع عرش اقدم أسرة ملكية فى العالم

اما ما قاله لى الشاب فلن انقله حرفيا كما نطق به اذ سأحاول ان انظمه وأرتبه تبعا لتوارد الحوادث التي سبقت تقهقر صاحب الجلالة الامبراطورية وكان المعني الوحيد لذلك التقهقر النصر للعدو الغازى .. لقد ساد الرعب اديس ابابا منذ ذلك اليوم الذى قام فيه الرأس مولوجيتا وزير الحرب واحد احد ابطال عدوه ١٨٩٦ فودع مليكه وترأس نصف الجيش البالغ عدده مائة الف محارب غير مسلحين اللهم الا بالبنادق القديمة التي صنعت سنة ١٨٩٢ ووقف المحارب الشيخ قبل رحيله أمام هيلاسلاسي وكان فى حضرته نفر عديد من الصحفيين الاجانب الذين اثارت رؤياهم حفيظة قديمة فى قلب القائد الـكبير فصـاح قائلا للامبراطور «من هم هؤلاء البيض وما شأننا معهم ؟ لقد كان الامبراطـور منليك يرفض ان يكون هؤلاء الى جواره . انى ذاهب الى القتال انا الشيخ العجوز ولقد قاتلت قبلا هؤلاء الـكلاب وانك لترانى الآن اسير الي مقاتلتهم ثانية ففى المرة الاولى كنت لم أزل بعد صغيرا الى جانب منليك أما الان فقد بلغت من الـكبر عتيا حتى ليخيل الي انى لن ارجع الى وطنى بعد الآن لقد استعمل منليك البغال ولن أرض بها بديلا» وخرج المحارب الشيخ من حضرة الامبراطور على رأس جيشه كي يصل الى مراكز الدفاع فوصلها بعد اشهر واشتبك مع العدو فى قتال كان فيه كالشيطان الثائر الذى لا يلوى على شيء ولا يعرف شيئا الا حريةوطنه ورفعة امته ولكن القواعد الدبلوماسية العالميه حدت بامبراطوره ان يطلب منه ان يعامل الاسري باللين ليكسب عطف العالم وانصاع الشيخ لامر امبراطوره وظل اشد الناس محافظة عليه ولم يحاول فى يوم من الايام أن ينكث عهده الذي ارتبط به حتى بعد ان استعمل الايطاليون الغازات

ولقد عاب القواد الاحباش على الامبراطور ذلك واسموه جبنا وخوفا لانه لو تركهم وشأنهم لما تقدم اوربى واحد داخل حدود البلاد ولكن مولوجيتا لم يكن يفكر فى أن ينقض الامر فنفذ امر هيلاسلاسى كما لو كان منليك وانى اؤكد انه كان اشد اخلاصا للاول منه لمولاه السابق

وعندما بدأت سيول المطر تجرف امامها كل شيء وزاد تهطال الغيث لم تكن بنية وزير الحرب الضعيفة لتحتمل برودة الجو فأصيب بالتهاب رئوى فكان بحاجة عظمى الى طبيب الا أنه واشدة بغضه للبيض لم يرض أن يعالجه واحد منهم وفكرت القيادة العليا فى أن ترسل اليه طبيبا ولكنهم لم يستطيعو الي ذلك سبيلا فتولى علاج الرجل مواطنون ردوا عنه غائلة المرض ولكنهم لم يردوا عليه قوته السلبية التى طالما كانت عونا له ابان الحروب .. وكنتيجة من نتائج الحرب أصيب ابن الرجل بجرح قتال الجأ المسكين وهو أشد الناس كرها للاجانب الى الالتجاء اليهم وكان هذا الاجنبي يحارب فى صفوف جيشه وهو ايرلندي اسمه الكابتن موريس بروفيل الذي صحب الجيش المحارب لينظم الطريقة العملية التى بها ينقلون الجرحي من ميدان الحرب الى المستشفيات القريبة .. وحمل الكابتن نجل قائده الي خيمته القـائمة فى احدي الغابات وعلي مقربة من الابن الجريح جلس الوالد يرقب الطبيب الذي لم يجد طبه فائدة فلم يدفع المقدور ولاهو استطاع ان ينقذ حياة

الأبن فمات المسكين فى الخيمة البعيدة وان هذه اللحظة التي جعل الشيخ الذى شهد من الاهوال أهوالا جساما فلم يتزحزح ولم تروعه حادثة او نازلة — يصرخ ملتاعا عن قلب جريح ستظل خالدة فى نفس الكابتن بروفيل ولن يستطيع النسيان ان يعدو عليها اذ ستظل فى خياله مائلة لرهبتها وقوة تأثيرها.. وواروا الشاب رمسه وذهب والده الى الميدان ليقاتل مرة اخرى ولكن الالتهاب الرئوى عاوده ثانية وثانية شفي منه فقام ليحارب وكان أن أصيب فى صدره فوسدوه سريره وكانت هذه النومة هي نومة الابد التى لم يقم بعدها الشيخ الذى تنبأ لنفسه قبلا بأنه لن يعود الى موطنه فمات بالحمى ولفظ النفس الاخير وهو يردد لعنة داوية على هؤلاء الايطاليين وبموته ضاعت وضعفت قوات الدفاع الشمالية لانها لم تجد عن هذا الميت الباسل عوضا ولم يكن هناك من يستطيع ان يكون عنه بديلا وفكر الامبراطور فى هذا الجيش البالغ عدده ماية ألف محارب اصبحوا دون قائد بعد موت اميرهم واخيراً هداه تفكيره الى وجوب تقسيم هذا العدد الكبير من الرجال بين الرأس كاسا والرأس سيوم فكانت الفكرة فكرة عجيبة .. والرأس سيوم محارب جبار من اقليم تجري وهم اقوام عرفوا بتفكيرهم وبطشهم كما اتصفوا بالصلف والغطرسة وأما الرأس كاسا فهو محارب قديم له ماضيه الحربي اذ كان ضلعا بارزا فى حرب عدوة الاولى عام ١٨٩٦ واما جلالة الامبراطور فقد ولد فى شوانز وهو اقليم طالما تخرج فيه حكام اثيوبيا

وكان الرأس سيوم احب الفواد الى جنده وقد ظهر هذا الحب فى جلاء وواضح ابان تلك الفترة التى جعلت فيها قوات السود تتقهقر امام الجيش الايطالى لما اضحى القائد المحبوب الذى لم يفكر جندى من جنوده في الخروج على طاعته او عصيان امره وكظاهرة للحب المتبادل بينه وبين جنوده ان جيش الرأس مولوجينا عند ما كان من نصيب هذا الباسل كان فرح جنوده لا يقدر لانهم كانوا من نصيب سيوم لا من نصيب كاسا ولم يكن رجل من جنوده ليتواني لحظة اذا ما امره سيوم حتى ان يقتل أخاه لم هذا ؟؟ الم يكن الرجل يعطيهم كل ما يطلبون . وان جنود كاسا انفسهم كانوا يعبدون هذا الرجل الذى تصادف ذات مرة وذهب الى خيمة صديقه كاسا للزيارة وفى المعسكر اجتمع الجيش باسره يهتف له ولكن القائد السخى لم يلق بالنقود للحبشية كعادته اذ خشي ان يثير حفيظة حليفه الذى جلس واياه فى خيمة وبدأ حديثهما وهما يشربان النبيذ الحبشي (الجت)

وكانت ليله من ليالى السرور التى عمت معسكر سيوم فنحرت الذبائح من خراف وعنزات التهمها رجاله غير حاسبين للغد حسابا وشاركهم اميرهم الطعام .. وبعد يومين تحركت قوات الرجلين — كاسا وسيوم — فسار احدهما شرقا وكان الغرب وجهة سير الاخر وفى مكان معين التقت قواتهما صوب الشرق وكان الادلاء قد اخبروهم بمركز العدو فافترقا ثانية ثم اطبق الجيشان فى حذر من جانبين قويين حصرا بينهما خيطا رفيعا من المحاربين الطليان

ونظم سيوم الشجاع قواته ودرب جيشه على طريقة الهجوم المتفق عليها والتى بها يستطيعون أن يحصروا بينهم هولاء الغزاة ويفتكون بهم فتكاذريعا وكانت هذه الخطة متقنة ناجحة ولكن الانتظار طال بجيش سيوم وهو علي قمة الجبل المواجه للجبل الاخر الذي ربض عليه كاسا . . . لقد كان سيوم ينتظر اشارة من زميله . . . وانتظر سيوم وطال به الانتظار فلم يستطع بعد ان ينتظر اكثر في هدأة الليل اخذ معه خلصاءه من الرجال وانحدر فى غفلة من اعين الرقباء حتى وافى كاسا فى مركزه وكان جواب الزميل على ثورة زميله ان اخبره انه لم يستطع ان يقوم بهذا الهجوم الا بعد استشارة الامبراطور وعاد سيوم وعاد معه جيشه حزينا كئيبا لهذا التسويف وكان قلبه كان يحدثه بالفاجعة المنتظرة

وطال امد الحرب ووجد الامبراطور ان من صالحه ان يذهب بنفسه الي ميدانها فجمع سكرتيريه وركب سيارته الرولزريس حتى ديسى ثم امتطى ظهر بغلة الى الميدان وهناك سرت بين الجنود صيحة فرح وجعلوا يقولون « جان هاى هنا » فكان مجرد وجوده من الاسباب التي خلقت فى نفوس الجند روحا جديدة من الحماس الجرىء ولكن نيران الغاز التي

جعل الايطاليون يصلون بها هؤلاء العزل الا من سلاحهم القديم كانت سببا فى فرار معظمهم من الميدان الحربي والتجائهم الى الكهوف والمغارات خشيـة أن يلحقهم الضرر وعرف الامبراطور ذلك فجعل فرقا عديدة ترابـط عنـد الممرات كى تمنع مرور أى جندى يحاول العودة ولـكن الجبناء كانوا لا يرضون بالفرار بديلا تفاديا من الهلاك بوساطة الغاز وكان ان صدر الامر الآخر القاضى باعدام الهاربين رميا بالرصاص أن هم حاولوا الامعان فى الهرب فجعلوا يتساقطون بالآلاف تحت وابل الرصاص الذى صوب الى أجسـامهم وهكذا كسرت الجيوش الحبشية فى الميدان الشمالي ولم يجد الامبراطور سوي أن يتقهقر.. الي الشمال من كوريمى حاول أن يضع خطة جديدة للدفاع ولـكنه لم يستطع ان يدرأ خطر الغاز فثار عليه بعض اتباعه وحاولوا مهاجمته مع بطانته وكان مستشاره الى جانبه اثناء هذه الثورة فسقط قتيلا برصاصة ثائر ولم يجد الامبراطور الذي اتى الى ميدان القتال فى سـيارة رولزرايس ابدا من العودة الي اديس ابابا على ظهر بغلة ليناشد قومه كي يقوموا معه مرة ثانية وكان يصحبه خلال هذه الفترة العصيبة — فترة التقهقر والهرب — بعض الخلصاء الذين لم يرضوا ان يتركوا جلالته وحيدا فى مثل هذه الاحوال ... وعندما شارف جلالته القوات التي تركها عند رؤوس الممرات لتمنع الهـاربين او ترميهم بالرصاص ان هم لم يرضوا العودة الي ميدان القتال اعترضه جندى وقال له فى لهجة عسكرية آمرة

— ارجع الى الميدان لتقاتل

— انا امبراطورك ... واني ذاهب إلى العاصمة — ولـكن الحارس كان يعلم ان الامبراطور فى الميدان وانه لن يذهب الى اديس ابابا فأجاب مـولاه قائلا

— عد ثانية الي الميدان لتقاتل — ولم يقتنع الحارس ومن معه الا بشهادة اصحاب الامبراطور وبعض اخوانهم ممن رأوه شخصيا ... ولم تـكن هذه المرة التى اوقفوه فيها وهو على ظهـر بغلته بالمرة الاولى بل وقف بعدها اربع مرات اخرى سئل فيها نفس الاسئلة التي القاها عليه الجندى الاول الذي كان يحرس الممر .. وسار الامبراطور فى وادى يجهله وقد دمرته غازات العدو السامة فداخلته رهبة ولـكنه وهو القوى العزيمة الشديد البأس داوم السير الى عاصمته حتي لـقى هناك زوجه البارة الامبراطورة ودعى مجلسـا حربيا للتشاور فى خير الطرق التي يستطيعون بها ان يحولوا دون وقوع العاصمة فى ايدى العدو

واجتمع المجلس وسمع خطبـة بليغة للحاكم ذا اللحيـة الكـثة ادلي فيها بارائه فى طريقـة الدفاع عن المدينـة الغير محصنة وكان جلالته شديد الثقة في أعضاء هذا المجلس وكان عددهم حوالى الخمسة والعشرين الا أن بعضهم همهم قائلا

« لسنا ندرى ما فائدة استمرارنا فى هذه الحرب التى لا معنى لها الا ارهاقنـا وأبادتنا » وصاح البعض الآخر مجيبا

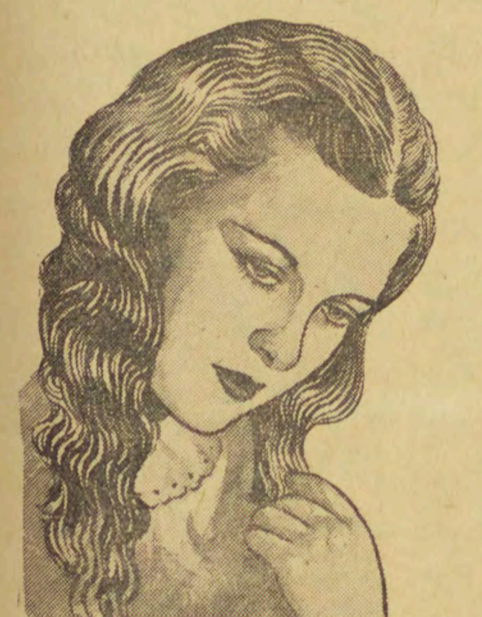
« لماذا ؟ » واردف جلالته قائلا ايضا

« لماذا ؟ !! لانه من الخير لنا أن نفنى جميعا ولا نقع تحت رحمة الايطاليـين .. هذا هو السبب . . ماذا سيتبقى لنا لواضعنا استقلال بلادنا . دعونا نموت ونحن نحارب ... — ولـكن اعضاء المجلس وجميعهم كان ممن لحتهم ويـلات الحـرب كانوا على غير رأي الامبراطور الذي لم يجد بدا من الجلوس وهو يـكاد أن يفترسهم بنظراته

وبدأت الجيوش الايطالية تتقدم وكان بوسع جـلالته ان يجند جيشا يلقاها به ولـكنه لم يرض ان يلحق بنفسه مهانة الاسر فبعد أن بحث الامر على جميع وجوهه قرر ان يترك العاصمة الى مكان آخر يسترد فيه قواه المنهـكة ويواصل ثانية دفاعه بواسطة (ما كينات) عصبة الامم الخربة . . . وهو الان فى انجلترا ينشد المساعدة من اؤلئك الذين كانوا دواما من خيرة اصدقائه ولـكن مستشاره الامريكي الذى ترك فراش المرض فى اورشليم قال لى وهو يهز راسه

« انها محاولات لاطائل تحتها !! »

« إ »





لازاروس

للقصصى الكبير ليونيد أندريف

ترجمة ابراهيم حسين العقاد

وعقب أيام ثلاث قضاها لازاروس فى المقبرة ميتا بعد أن واروه التراب عاد ثانية الى عالم الاحياء واجتاز طريقه الى منزله ولم يلحظ انسان هذه التغيرات الفجائية البشعة التي طرأت عليه ولكم كان رجوعه الي عالم الاحياء من المفاجآت التي بعثت الهناءة الازلية الى قلوب اؤلئك المقربين منه والذين آلوا علي انفسهم الاان يقوموا بكل حاجياته ولوازمه فالبسوه من الثياب اغلاها ثمنا وغمروه بضحكاتهم واصوات سرورهم عندما جلس ثانية الى المائدة بجوارهم ليأكل ويشرب كعادته ولكن الفرح المفاجيء جعل من هذه الضحكات الهانئة وقد غمرهم تيارها ما يشبه البكاء الحنون من فرط السعادة ودعوا جيرانهم ليروه وقد بعث حيا كما توافد الغرباء والاجانب ليلمسوا بانفسهم هذه المعجزة الخارقة للعادة وهكذا اصبح بيت مارى ومارتا يعج بزائريه أشبه ما يكون بخلية مليئة بنحلاتها العاملات .

أما ما ظهر من تغييرات فجائية على وجه لازاروس فعزوه الى تلك الفترة الرهيبة من فترات التجارب التي لقيها فى المقبرة والصدمة العنيفة التى شهدها وقاساها . فباسفل عينيه فى تلك الفجوة التى تعلو الخد ارتسمت اخاديد واضحة تسودها زرقة داكنة كتلك الزرقة التى تفشت فى يديه وحول اصابعه وقد مازجتها تلك الحمرة القرمزية التي تجعل الزمن يزيد فى دكنتها حتى كادت ان تقارب السواد أما شفتيه فقد تساقط جلدها الغشائي وبانت حمرته الغريبة فى ضوء لامع كمن كانت تغطيه طبقة من القيشانى ولكنه كبر جسدا ويفع عودا وكأن القبر قد زاده قوة وزاده جسدا ناميا فى روعة العمالقة الضخام .. وهذه الظواهر بأجمعها سرعان مااعتراها التغيير ففي المرة الثانية لاحظ جميع الناس ان وجه الشاب وقامته يبدوان عاديين الى حد طبيعى لا اثر فيه للكلفة أو ما يثير العجب وتمشيا مع قاعدة التغيير الاولي التى سادته وسادت جسده وملامحه سادت خلقه وخصاله إلا ان هذا لم يكن ليثير الانتباه فقبل ان يموت لازاروس كان مثال المرح والسرور يغرم الي حد بعيد باغراق نفسه فى كل ما هو بهيج سار مما جعل الجميع وبخاصة السيد الذى كان يعمل عنده يحوطوه بحبهم وحنانهم أما الآن فان هذه الخصال قد عفا عليها النسيان وتغيرت اطواره فلم تكن لتثيره أية ملحة من الملح ولا ضحكة من ضحكات الناس المتعالية التي كانوا يرسلونها حواليه ولم تكن لتصل الى قراره روحه الكئيبة

ما كان احد ليلحظ وجه هذا الجسد الذى ظل طوال أيام ثلاث رهينا للثرى وقد جلس الى اخوانه مرتديا حلته الصفراء التى تفشت فيها تلك الزينة الرائعة التي كانت تزيغ العين بلألائها البديع وهو بين جمهرة من الاصدقاء والاقرباء ولكن ملامحه التى كانت توزع الحنان والحب والرحمة كانت جامدة اذ ثرت عليها ظلمة القبر فلم تظهر على وجهه أية عاطفة تعبر عن تلك الاشياء التى كانت تحوطه من تحيات الوافدين واصوات المزامير الصادحة والموسيقى الرنانة والاراغين العذبة الصوت .. هل هاته الاشياء التى سادت بيت مارى ومارتا لم تكن شيئا فى ناظريه اكثر من طنين الذباب أو صوت قفزات الحشرات الطائرة اذ تنتقل على الحشائش الخضراء؟. كل هاته الاشياء التي كانت تغمر البيت بموجات طروبة صادحة لم تكن لتثير اهتمام هذا الذى جلس يفكر فى عالم اتي منه

والتي ضيف من الحاضرين بضع كلمات غير مقصودة كانت سببا في رفع هذا القناع الذي ظل يسود هذه الكآبة الخرساء وابان الحقيقة عارية لا زيف عليها ولا طلاء .. داعبت أفكاره عدة تصورات جعلت شفتاه تهتزان ناطقتان بما كان يخالج النفس من افكار فعلت هاتان الشفتان ابتسامة وانفرجتا تقولان للميت المبعوث

— لماذا لم تخبرنا بما حدث وبما رأيت فى العالم الآخر ؟ — وكان السؤال رهيبا جعل السكينة تسود هذا الجمع الحاضر فارهفوا السمع الى هذا الذى شيعوه منذ أيام ثلاث وواروه الثرى ثم عادوا فاذ به يعود خلفهم .. ولكن لازاروس ظل مطبقا شفتيه مما دعا الرجل الاول الى تكرير سؤاله ثانية فقال

— اذا انت لا تريد ان تخبرنا ؟ أهى رهيبة تلك الحياة الاخرى ؟

وطفق الرجل يفكر فى كلماته تلك التى نطق بها ولعله احس بانه قد تسرع فى القاء مثل هذا السؤال الغريب بينما شخصت

انظار الجالسين فى صمت رهيب ترقب فم لازاروس ولكنه لم يفتحه بل لم يحاول بعد النظر اليهم فخفض عينيه وجعل هؤلاء الحاضرون يرقبون فى دهشة تلك الزرقة الرهيبة الممتقعة التي ظهرت فى جلاء على محياه والحمرة الارجوانية التى سرت فى معصمه الذى اسنده الي المنضدة الموضوعة امامه وكاني بجميع هؤلاء كانوا يرقبون السؤال المنتظر .. وضرب السكون الشامل نطاقه فخيم على هؤلاء جميعا ووصل مداه الى جماعات الموسيقيين فخفتت ضوضاؤهم الصاخبة كخفوت المياه اذ يتناثر رشاشها علي الصخور الناتئة . . . سكت الحاضرون وخفت الضجة الثائرة وتلاشت اصداء الاراغين والقيثارات والمزامير ولكن صوت السائل علا ثانية وهو يوجه نفس السؤال للميت الحى قائلا له

— اذا انت لاتريد ان تقول شيئا ؟ — ولكن دولة السكينه ظلت سائدة كما ظلت اليد الحمراء الارجوانية قابعة علي المائدة دون حركة حتى تحرك الشاب قليلا وتنهد فى خفوت واحس كل الحاضرين انهم انما بعثوا من جديد وفتح الشاب عينيه ثم اطبقها وفتحها ثانية ودار بها فى تساؤل على الحاضرين وفى نظره مليئة بالرهبة والجزع كان هذا اليوم هو اليوم الثالث الذى ترك لازاروس فيه المقبرة ولقد عرف الجميع تلك القوة الهائلة الكامنة فى عينيه ولكن احدا لم يستطع ان يعرف كيف يفسر ذلك الروع القابع فى اعماق انساني عينيه — كان الشاب ينقل بصره فى سكون متئد دون ان يتعمد ان يبدي اى رغبة او يحاول الحديث فكان ينظر فى غرابه الى هؤلاء وكاني به يحس فى قرارة نفسه انه غريب عن عالمهم وانه ليس من الاحياء .. اناس كثيرون اقتربوا منه وهو فى جلسته الهادئة دون ان يعيروه التفاتا وحتى اذا ما عرفوا حقيقة حاله ولتهم رعدة فولوا الادبار فرقا وهلعا .. لم يكن لازاروس يخفض بصره فى ذلك الوقت الذى كانت شمس اليوم لم تزل فيه بعد ساطعة وامواه النافورة تصخب فى دوي متزن والسماء تظلل العالم خالية من السحب ولما تزل اشد احتفاظا بزرقتها .. كان يبكى حينا ويمزق شعيرات رأسه حينا آخر ثم يصرخ في ذعر طالبا الغياث والنجدة وترمقة الاعين العديدة فى ذعر ورهبة ويعيد السائل الاول نفس سؤاله الغريب مرة اخرى وهو يقول للمبعوث

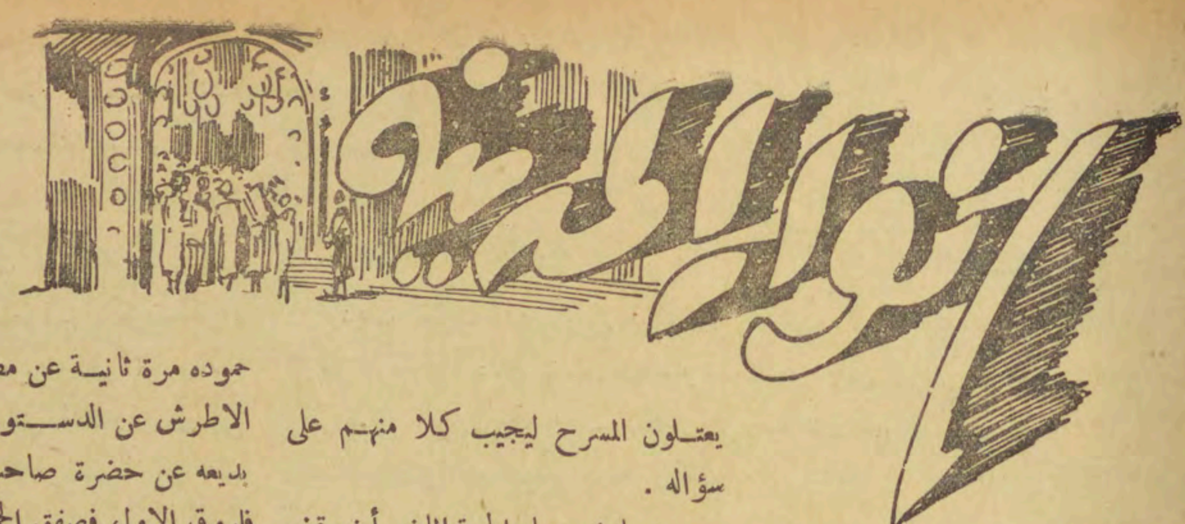
— اذا انت لا تريد أن توقفنا علي مايحدث هناك فى العالم الذى اتيت منه — ولكن صوت السائل فى هذه المرة لم يكن كالمرات السابقة . كان صوتا ملولا في تعب وارهاق كذلك الذى ظهر جليا فى عيني لازاروس الرمادية وكأني بهذا اللون الرمادى قد ساد وجوه الحاضرين وعيونهم حتي جعل كل منهم يحدق في وجه صاحبه وهو ماخوذ دهش يسأل نفسه عن السبب الذي من أجله جلس الى هذه المنضدة ... وامسكوا جميعا عن الحديث وأحس كل منهم أن وقت رحيله الي منزله قد آن ولكن الكلال الذى سادهم فت فى اعضادهم فظلوا جميعا حيث هم مضعضعوا القوي واهنوا العزائم وتباعدوا عن بعضهم كنيران خابية ترسل شررها الضئيل الباقى فوق حقل اسود رهيب

وبدأ الموسيقيون يوقعون على آلاتهم ثانية فعلت الانغام الشاكية وملات الجو برنينها العذب الشجى ولكن واحدا ممن كانوا حاضرين لم يكن ليفهم شيئا مما كان وعجبوا فى نفوسهم من السبب الغريب الذى دفع بهؤلاء الرجال كى يرهقوا أنفسهم ويضيعوا أوقاتهم فى مثل هذا العبث الساخر وسرعان ما ارتفع صوت أحد المدعوين قائلا «ما هذه الانغام الكريهة ؟» فكانت هذه الكلمات بمثابة الحد الذي قطع على العازفين استمرارهم فى العمل فرحلوا تاركين الدار لاهلها وتبعهم الضيفان الواحد عقب صاحبه لان الليل كان علي وشك القدوم وما ان انتشرت الظلمة على القرى والوديان المجاوره حتى بدأ كل رجل يرى خلالها وجه لازاروس الداكن الزرقة فى بشاعة وهو يتهادى فى اكفانه وبانت فى عينيه تلك النظرة المائتة الفاقدة لكل حس والتى يظهر فى اعماقها عالم رهيب لا حركة فيه ملىء بالذعر والرهبة وكلما زادت ظلمه الجو كلما أظهرت هذه الظلمة تلك الصورة البراقة الواضحة لذلك الذى اختطفه الموت من بينهم ومات منذ أيام ثلاث ... ثلاث أيام أشرقت فيها الشمس وغربت وكان لم يزل بعد فى لحده أما الآن فهو يحيا بينهم وبوسعه ان يلمسهم وينظر اليهم ... ينظر اليهم بتلك الاعين الفاغرة التي تظهر فى أعماقها ظلمات الابدية المجهولة

لم يكن فرد ليعبأ بلازاروس فلا هو كان بالكثير الاصحاب ولا بالذي يمت إلي احدى الاسر فكان يجد فى أى مكان فى المدينة المقدسة التى تحوطها الجبال مأواه .. لم يكن أحد ليعبأ به حتي شقيقتاه مارى ومارتا التى فكرت فى يوم من الايام أن تلقى به بعيدا عنها اذا اعجزتها نفقاته وفي ذات ليلة من ليالى الشتاء العاصفة وقد كانت الريح تعبث بالصحراء الوسيعة فارتدت ثيابها وتركت المنزل دون أن يلحظها انسان وسمع لازاروس صوت الباب اذ فتح وصوته ساعة اغلقته ولكنه لم يكلف نفسه مشقة القيام من جلسته ليرى هذه التي تريد ان تبعث به شريدا إلي عرض الطريق

وامعانا فى تجنب هذا الحى الميت وضعوا حول عنقه جرسا كحيوان صغير حتى اذا ماسار فى الطريق نبه هذا الجرس المارة فيتجنبوا طريقه والويل كل الويل للرجل

البقيه على صفحة ٣١



زوزو حمدي الحكيم

كانت ضمن المتقدمات للامتحان السيدة زوزو حمدى الحكيم فأمتحنتها اللجنة فى قطعة من (مجنون ليلي)

ويقال أن في النية اعادتها الي الفرقة ثانيا بعد ان فصلت عنها منذ اكثر من ثلاثة شهور ولكنها مازالت تشك فى مسألة اعادتها الي الفرقة القومية فتعاقدت مع الممثل مختار عثمان لتعمل ضمن ممثلات فرقته التي ستبدأ عملها فى الاسكندرية يوم ٢ يوليه القادم

زواج استيفان

يستعد الممثل المعروف استيفان روستي لتكميل نصفه الثاني بفتاة ايطالية وسيسافران عقب الزواج الى ايطاليا لقضاء شهر العسل وأكل المكرونه .. ثم يعود الى العمل بالاشتراك مع الممثل مختار عثمان فى فرقته التى ستعمل بالاسكندرية قريبا .

الساحر الهندى

ضمن برنامج كازينو السيدة بديعه مصابنى اسكتشاً جديداً من تأليف ابو السعود الابيارى اسمه الساحر الهندى عبارة عن رجل هندى يظهر على المسرح وأمامه صندوق ويطلب من رواد الصالة ان يحضروا أمامه على المسرح ليخبر كل منهم عن بخته ومستقبله وتكون الصالة اذ ذاك قد جلس بين صفوفها بعض افراد الفرقة كمتفرجين فيتحدثون اليه من الصالة ثم يعتلون المسرح ليجيب كلا منهم على سؤاله .

وتصادف مساء الجمعة الماضى أن وقف الممثل محمود التوني القائم بدور الساحر الهندى يطلب من المتفرجين أن يتقدموا بأسئلتهم جميعا فصعد الى المسرح الممثل عبد الحليم القلعاوى والسيدة كريمه أحمد علي اعتبار أنهما رجل وزوجته ، وكان كازينو بديعه ليلتئذ قد اكتظ ببعض أعيان الريف الذين حضروا التشييع رفات الزعيم الراحل المرحوم سعد زغلول باشا فظنوا ان المسألة حقيقة واعتلي المسرح أكثر من عشرة فلاحين وكل منهم فى يده ورقة كتب عليها اسمه واسم أمه وتاريخ ميلاده فارتبك التوني واحتار ماذا يقول لهؤلاء وكلام الاسكتش ينحصر فى ان رجلا وزوجته يسألانه عن مستقبلها فيجيبها ،

وأخيرا لم يجد حلا لهذا الامر غير أن يطلب من كل منهم عشرين قرشا صاغا قيمة الاجابة على الاسئلة فكانت النتيجة أن نزلوا جميعا وبقي القلعاوي وحده مع كريمه احمد التى قامت بدور زوجته والتى أدت دورها على الوجه الاكمل ...!

تريالوج بديعه

وقدمت السيدة بديعة هذا الاسبوع تريالوج بالاشتراك مع المطربين ابراهيم حموده وفريد الاطرش وهذا التريالوج عبارة عن عدة اسئلة يظهر الرد عليها كتابة فكان سؤال ابراهيم حموده عن الحب وسئوال فريد الاطرش عن الفلوس وسؤال السيدة بديعة عن المرأة ثم سأل ابراهيم حموده مرة ثانية عن مصر كما سأل فريد الاطرش عن الدستور وسألت السيدة بديعه عن حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول فصفق الجمهور كثيرا

مونولوجات كريمة

تستعد السيدة كريمه احمد لحفظ بعض المونولوجات التي لحنها لها فريد غصن لتلقيها بكازينو بديعه الصيفي فى الاسبوع القادم أو الذى يليه .

وكريمه لها صوت لا بأس به يصلح صلاحية تامة لالقاء المونولوجات وقد سبق أن سمعناها تلقي مونولوجات فى كازينو بديعه الشتوى ايام ان كانت تتولى ادارته الراقصة بيا عز الدين فكانت تصادف نجاحا كبيرا وبالاخص فى مونولوج « شيل على قدك شيل » .

والموسيقار فريد غصن يتنبأ لها بمستقبل زاهر فى عالم المونولوج .

مونولوجات .. تمثيل !

وفى الاسبوع الماضى وجدت الراقصة فتحيه مصطفي ان كازينو بديعه مازال الجو به باردا وانها تتضايق منه أثناء ظهورها ببذلة الرقص الشفافة ففكرت فى انها تكون مونولجست حتي لا تتكلف خلع ملابسها من آن لآخر ، وطلبت من السيدة بديعه أن تسمح لها بالقاء المونولوجات كما وسطت فريد غصن فى ذلك فوافقت بديعة وظهرت فتحيه كمونولجست ليلة واذا بالسيدة بديعه تقول لها « مش ضرورى مونولوجات لأن مستقبلك فى التمثيل أحسن » واسندت لها دورا فى رواية حجوج ومجوج

فنجحت في تمثيله فعلا ، ولكنها مازالت تشكو البرد اثناء الرقص وخصوصا أثناء رقصها في الكاباريه بعد التشطيب .

احب عنيك

وبمناسبة التحدث عن كاباريه بديعة نذكر ان السيده بديعة قـد ابتكرت فكرة اشتراكها في الرقص مع الزبائن والقـاء بعض المونولوجات التي لحنت وفق موسيقى بعض الرقصات الافرنجية ومن هذه المونولوجات الناجحة مونولوج « أحب عنيك » على ميزان الرومبا فنجح نجاحا عظيما اذ يستعيده الجمهور عـدة مرات كل ليـلة .

ومما يجدر بالذكر هنـا ان الجمهور قد حفظ هذا المونولوج عن ظهر قلب فهو في كل ليلة يشترك مع السيدة بديعه مصابني في القائه .

زكي مراد يغني في الكاباريه

وذهب المطرب الشهير زكي مراد الى كازينو بديعة في احدى ليـالي الاسبوع الماضي وبقى الى ان جاء وقت الكاباريه وتصادف ان وقفت السيدة بديعه والقت مونولوج احب عنيك ووجد المطرب زكي مراد أن جميع المتفرجين يرددون معها هذا المونولوج العجيب فأخذ بالنغم وبعد انتهاء الرقصة وقف هو وحده في البيست واخذ يغني من نفس النغمة الا انه كان يقول كلاما آخر ليس له معنى الا انه كان موزونا كما كان زكي نفسه موزونا هو الآخر !

سيد درويش

في الاسبوع الاسـبق اذاع المطرب الناشيء محمد افندي رزق دور « الحبيب للهجر مايل » من تلحين المرحوم الشيخ سيد درويش فلم يوفق في أداء هذا الدور على حقيقته بل شوهه تشويها عجيبا ولو لم يكن سيد درويش — رحمه الله — قد سجل هذا الدور على الاسطوانات لاخذنا أسوأ فكرة عن هذا اللحن الخالد !

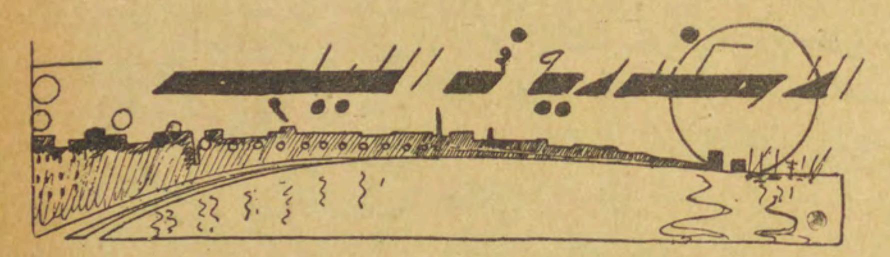
وليس الذنب في هذا ذنب محمد رزق

وحده بل ذنب محمد البحر أفندى نجل سيد درويش ايضا فنحن نعرف أن البحر أفندي اتفق مع محطة الاذاعة على عدم السماح للمطربين بأذاعة ألحان والده الا اذا كان لدى المطرب تصريح خاص من محمد البحر صاحب الحق الوحيد فى هذه الالحان وقد حمدناله وقتئذ غيرته على ميراث والده الخالد ولكننا لا نعرف الآن ماذا جـد حتى سمح لمحمد رزق هذا بالاذاعة ؟

محمد البحر

وبهذه المناسبة نذكر أن محمد البحر قد أذاع مساء الخميس الماضي بعض مقطوعات والده سيد درويش فوفق فى أدائها توفيقا مدهشا .

ولقد سمعنا فى الوصلة الاولى الحـان « الشامى » و « العروسة » و « عذاري هدى » و « لمـا أشوف وش الحبيب » وفى الوصلة الثانية دور « يا فؤادي ليه بتعشق » وهو أول دور لحنه سيد درويش ويسرنا ان ننوه هنا بنجاح الفتاة الناشئة التى أذاعت معه واسمها ثومة فهى تمتاز بصوت جميل



التـكشف على الراقصات

كثر عدد اصابات رجال الجيش البريطانى الموجود بالاسكندريه بالامراض الخبيثة فتوجهت التهمة نحو راقصات الصـالات المصرية وتدور اشاعات الآن حول تنفيذ فكرة الكشف على جميع راقصات الاسكندرية لهذا السبب .

وقـد انتشرت هـذه الاشاعات فى الاسكندرية ممـا جعل اكثر الراقصات ينفصلن عن العمل بصالات الثغر مفضلات البقاء فى القاهرة بدون عمل ..!

الي سوريا

وقام مكتب الاعمال المسرحية بترحيل بعض الراقصات الى سوريا من الاسكندرية للعمل هناك فى محل « شماس » الذي حضر الى مصر منذ مدة وعاد ومعه الراقصة كيكى وقد سافرت من راقصات حوريه محمد الراقصة منيرة محمد .

تياترو ديانا

انتهي العمل في مسرح ديانا وقد ادخل اليه صاحبه بعض التحسينات والتعديلات ليصلح للعمل صيفا كما أخذ الممثل مختار عثمان فى عمل البروفات لرواية "الافتتاح « الدكتور يويو » التى وضعها الاديب روفائيل جبور وسيكون العمل ابتداء من ٢ يوليه .

صالة ألف ليلة

ذهب الى القاهرة عون افندى علم الدين صاحب كازينو ألف ليلة للاتفاق مع بعض الراقصات وافراد الفرقة برفقه الملحن الشاب اسماعيل افندي صديق الذى سيقوم بتلحين جميع الروايات والاسكتشات التى ستعرض بهذه الصالة.

وينتظر أن يكون الافتتاح يوم ٧ يوليو وربما كانت ضمن المتفقات على العمل بهذه الصالة الراقصة زوزو لبيب التى تعمل الآن بالباريسرى دى بيراميد .

كوت دازير

مازال العمل جاريا بكازينو كوت دازير بفرقة الكواكب التى يقوم بالدور الاول فيها الممثل المعروف عبد النبى محمد وتمثل امامه المونولجست الرشيقه نينا والسيدة نرجس شوقى .

حسين ونعمات المليجي

كان يعمل ضمن فرقة الكواكب بكازينو كوت دازير المونولجست حسين المليجى وزوجته نعمات ولكنه انضم الى فرقة الممثل فوزي منيب بالانفوشي ابتداء من هذا الاسبوع

وقد اتفقت معه محطة الاذاعة ليلقى بعض المونولوجات والديالوجات من استديو الاسكندرية ابتداء من هذا الاسبوع .

الكحلاوى .. امتثال

وبمناسبة الاذاعة نذكر ان ادارة الاذاعة كانت قد اتفقت مع المونولجست محمد الكحلاوى ليذيع بعض المونولوجات من استديو الاسكندرية فذهب ليذيع فى الاسبوع الماضى ولكنه بدلا من ان يذيع مونولوجاته التى اعتاد اذاعتها اذاع بعض مونولوجات المرحومه امتثال فوزى فكان ذلك قلة ذوق منه اذ لم يمر على وفاتها وقت كبير حتي يسطو على هذه المونولوجات ويذيعها

ومن الاشياء المضحكه فى هذا الامر ان امتثال كانت تقول فى احدي هذه المونولوجات « ياخونا ياهو عقلي حايطير » بطريقه طربة مثيرة للشعور ، وقد ظن الكحلاوى ان هذه المسألة ضرورية فى التلحين فكان يقول الكلمة هو الآخر بالطراوة التي كانت تقولها بها امتثال ناسيا انه رجل وان امتثال كانت سيدة ! .

« سوسو »

الملك فيصل يموت بعد (ياشراعا وراء دجلة يجري)

محمد عبد الوهاب يتزعم قائمة أبطال النحس



المرحوم الملك فيصل

عند أول ظهور عبد الوهاب ادعت السيدة منيرة المهدية انه تلميذ الموسيقار الخالد الذكر سيد درويش وارادت بذلك ان تعطي الناس فكرة عنه وفعلا كانت تقدمة موفقة زاد بتلميذ سيد درويش ينتقل الى مطرب الملوك واذا ماوصلنا الى كلمة « ملوك » نقف لحظة لنتكلم عن الدور الهائل من النحس الذى لعبة عبد الوهاب مع الملوك وسيدهش القارىء كما ستكون دهشة القارئة اعظم ولكنني اؤكد للجميع أن نحس عبد الوهاب كان نحسا من النوع الممتاز الذي لم يصب من هو مثلي ومثلك بل أصاب ملوكا وجلالة عاهل العراق المرحوم فيصل دعا ذات مرة المطرب المصري ليغنيه فى قصره وشمخ عبد الوهاب بانفه لانه سيغنى أمام ملك فذهب الى المرحوم أمير الشعراء

وطلب منه ان ينظم له قصيدة يغنيها امام جلالة ملك العراق وكان ان كتب رحمه الله قصيدته الرائعة (ياشراعا وراء رجله يجرى) وغناها فى البلاط العراقي أمام جلالة الملك وحاشيته

ومرت الأشهر تباعا وظل عبد الوهاب يغنى هذه القصيدة التى كان يفتخر بانه أنشدها أمام مليك عظيم من ملوك الشرق واذ باسلاك البرق تهتز معلنة موت العاهل العربى ... وكدنا نحن أن ننسي امر الاغنية وامر نحسها الي ان انشد في فيلمه الاول « النيل نجاشى » وهى قصيدة من مؤلفات المرحوم شوقى بك أيضا ... وليس لنا هنا ان نتعرض لتلحينها وبانه سرقه بنصه وفصه من « فولجا فولجا »

أما ما يهمنا فى الموضوع ان النتيجة التى ترتبت على هذه الاغنية.. فاول شىء حدث أن زاد النيل تلك الزياده الخطرة وقد يؤول البعض ذلك الى خير عميم ولكن الخسائر الفادحة التى حلت بمصر من جراء هذا الفيضان والمنازل والاكواخ التي غرقت كانت كفيلة بان تجعلنا ننسى أمر هذه البركة ... ومر فيضان النيل ونسى الناس أمره وانشد عبد الوهاب ثانية « النيل نجاشى » واذا بالنحس يترك النيل ويسرع الى بلاد النجاشى فاعلنت الحرب الايطالية الحبشية وظل العالم يرقب نتائجها

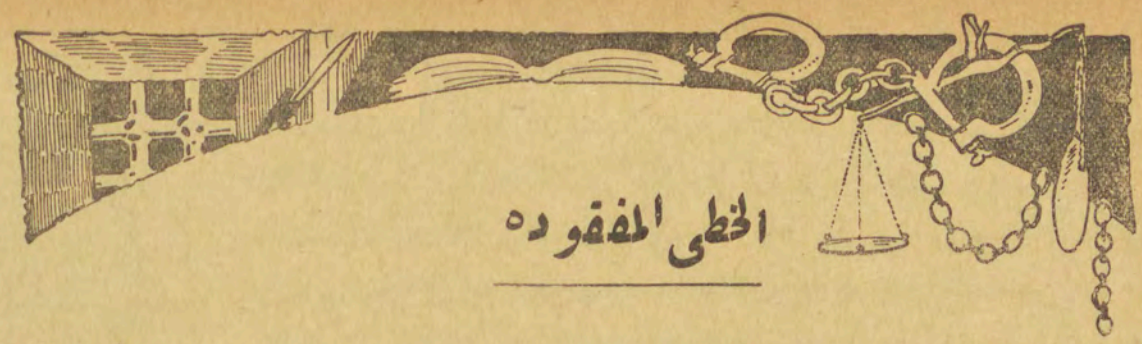
كما ظل عبد الوهاب ينشد أغنيته التى انتهت أخيرا بفرار النجاشى من عاصمة ملكه

واذا قلنا أن نحس عبد الوهاب انفرد بالعظماء فجدير بنا والحالة هذه ان لا ننسى الحديث عن الرجل الذى نحس الجميع على اختلاف درجاتهم وهو المخرج عزيز عيد ولنحسه نوادر يعرفها الجميع كانت آخرها زيزى عثمان وهى نحس من نوع لم يعرفه الشعب اهداها للمسرح المصري كاثر خالد يضاف آثاره فى النحس

وكان يعمل قبل اشتراكه مع الفرقة القومية بفرقة يوسف وهبي ايام مدينة رمسيس ويشاء الحظ الا يبتلى بنحسه الا صاحب المدينة فكان يوميا فى شجار مع زوجته الى أن تصادف مرة ودخل عزيز المدينة فما كان من يوسف الا أن قال « ياهو الراجل ده نحسني » (!)

الامبراطور هيلاسلاسي

وهيلاسلاسى ينهار ملكه بعد (النيل نجاشى)



ذيول مقتل الراقصتين

يذكر القراء مما نشرناه من التفصيلات الوافية الدقيقة عن مقتل الراقصة عيوشة نبيل بيد عشيقها الطالب جمال الدين حسين الذى انتحر عقب حضور رجال البوليس أن القاتل المنتحر كان قد استعد للجريمة فاستأجر غرفة في بنسيون تديره احدي اليونيات بميدان سليمان باشا

وقد أجري رجال البوليس تحرياتهم حول صاحبة ذلك البنسيون فدلت التحريات على أن البنسيون كان معدا لارتياد العشاق وغيرهم كما أن مديرته كانت على شيء من سوء السيرة والسلوك

وبعد مخابرات بين المحافظة والقنصلية التابعة لها صاحبة البنسيون اتفقتا على نفى تلك اليونانية الى الخارج وعدم السماح لها بالدخول الي الاراضى المصرية عقب ذلك

وهذا عمل حكيم من الحكومة، ولوانه جاء متأخراً عن أوانه. وحبذا لو تحرت الحكومة عن أصحاب وصاحبات البنسيونات الاجنبية.

. . .

وكان أول عمل ادارى وقع بين تأليف لجنة للتحقيق مع رجال البوليس المقصرين فى حادث ذبح الراقصة امتثال فوزى فى صالة البسفور. أن تقرر نقل ضابط مباحث قسم الازبكية عبد السميع عبد القادر افندى الي بوليس قسم مصر الجديدة ويقول مندوبنا أن سبب النقل يرجع الي صهينة الضابط على اعمال العصابة التي ارتكبت الجريمة والي أنه اتخذ من بعض أفراد تلك العصابة مرشدين له في بعض القضايا والحوادث، كما كان الضابط يستعين بهم فى بعض اعمال وظيفته

أما العقوبات التي تقرر اتخاذها حيال بعض رجال البوليس المقصرين الذي ثبتت عليهم المسئولية فى ذلك الحادث فسوف لاتعلن اسماؤهم ولا العقوبات التى تقررت عليهم الا أثناء اجابة دولة الرئيس الجليل بصفته وزيرا للداخلية على سؤال برلمانى مقدم من النائب المحترم فؤاد سراج الدين حول حادث البسفور

والنائب المحترم – على فكره – هو نجل سراج الدين شاهين باشا. وكان قبل ترشيح الوفد المصري له وكيلا للنائب العام، ووجوده فى مجلس النواب جاء حكمة بالغة لمعادلة مجلس النواب بمجلس الشيوخ الذى عين دولة زيور باشا عضوا فيه، ومحدش اتحن من حد!

مقتل الشاب الفرنسى

يذكر قراء «الجامعة» مما نشرناه فى العدد الاسبق ان البوليس القى القبض على عاملين من عمال محل فلور ان الذي يرأس العمل فيه الشاب الفرنسى القتيل بعد حصر الشبهة فيها

وقد جد فى الحادث مايستحق الذكر ذلك أن النيابة افرجت عن خطيبة القتيل ووالدتها السورية بعد أن عجز التحقيق عن اقامة الشبهات والادلة حول اتهامهما ووالى رجال البوليس تحقيقهم حيث تمكنوا من اكتشاف بصمة أصابع يد مطبوعة على اكرة باب القتيل بشكل ظاهر، وعند مضاهاتها ببصمات أيدي المقبوض عليهم ظهر انها لاحدهم وهو المدعو عطيه العامل بالمحل

وظهر من التحقيق أن القتيل تشاجر مع العاملين القاتلين فحقدا عليه، وذهبا الي منزله قبل نومه ليقدم أحدهم له صفحة الطعام والآخر جريدة فرنسية، ولما اختليا به فى غرفته أنقضا عليه بالمدي حتى فاضت روحه

وقد اعترف المتهمان بما عزى اليهما وبعدماقامت الادلة عليه من ارتكابهما للحادث وان لم يعللا سبب وجود الدماء على ملابسها، وعن سبب جز أظافرها المعزجة بدماء الحادث

حادث الفتاة المسيحية

ذكرنا فى العدد الماضى تفاصيل خبر العثور على جثة فتاة مسيحية كانت قد هربت مع خطيبها المسلم الذى اعتنق ديانتها الى بلدة شطانوف ليتزوجا هناك

وقلنا أن رجال البوليس عثروا على جثة الفتاة فى ترعة القناطر الخيرية، واشتبهوا فى وجود جريمة فى الحادث، وقبضوا على شقيق الفتاة وبعض أقاربها

ويقول مندوبنا القضائى ان التحقيق قد تطور واتجه اتجاها آخراً، ذلك أن الطبيب

الشرعى قرر ان الفتاة ماتت غرقا ، وأن الآثار الموجودة بجسمها نشأت عن الحيوانات التي تعيش فى الماء ..

وقد افرج البوليس عن شقيق الفتاة وأقاربها المقبوض عليهم ونمى الى البوليس أن الشاب المسلم الذى اراد الزواج منها موجود علي قيد الحياة فى العاصمة ولكنه مختفى عن أعين رجال البوليس الذين يبحثون عنه لاستجلاء مكنون الحادث

ولا يفهم حتى الان من التحقيق كيف غرقت الفتاة مع أن خطيبها كان فى صحبتها فى طريقها الى حيث يعقدان الزواج، ولعل الشاب بعد العثور عليه يكشف هذه النقطة الغامضة فى التحقيق

يدفعه الحب للسرقة

ظل المدعو سيد مصطفى مدة طويلة عاطلا عن العمل غير قادر علي الكسب للتعيش واعانة شخصه وعائلته ، وجعل الشاب العاطل يقضى وقت فراغه فيما يفيد ولا يفيد ، وكان كثيرا التطلع الي نافذة جاره فى المسكن ، حيث كانت لجاره ابنة جميلة فى العشرين من عمرها ، قد اكتملت انوثتها وصارت فتنة للناظرين

وأخذ الشاب العاطل بجمال الفتاة الفتان واغرته نفسه على مغازلتها . وما كان أشد بهجته وسروره حينما تقبلت الفتاة مغازلته بقبول حسن .. وصارت تبتسم له كلما لمحته من فى النافذة

وانتهى الامر بينهما كما ينتهى بين المئات والمئين من العاشقات والوالهين . فكان بينهما نظرة فابتسامة فحديث فلقاء

واغرته الفتاة علي أن يطلب يدها من والدها وذويها ، ولكن انى له ذلك وهو العاطل المعدم الكسب . وكيف يستطيع الانفاق على حفلة الزواج وتأثيث المنزل ، واعانة نفسه وزوجته وما قد يرزقا به من بنين وبنات

وسعى الشاب كثيرا في البحث عن عمل ، ولكن سعيه كان عبثا لا طائل منه ، اذ كان دائما يصطدم بالحقيقة المرة وهى أن فى مصر عشرات الالوف من العاطلين الذي يفضلونه علما وثقافة

وأجهد قريحته فى الخروج من المأزق الذى اوقعته فيه الفتاة، ودفعه غرامه لها الى أن يشتغل كخادم لاحد الثراة بمصر الجديدة

وقضي الشاب فى خدمة الثري مدة طويلة ولم يستطع الادخار لقلة المرتب فراح يندب حظه ويتمني لو فارق الحياة حتي لا يقاسي اهوالها ومتاعبها

وفى ساعة استولي فيها الشيطان على عقله ، ولعبت برأسه الهواجس ، راح يفكر فى سرقة سيده ومخدومه ، وبغير تفكير ولا اعمال روية اندفع الى حيث يضع سيده نقوده . ففتح ذلك الدولاب بمفتاح وجده بالقرب من المخدع ، وامتدت يده إلي ما وجده من النقود فأخذها ولاذ بالفرار

وذهب الخادم اللص الي منزل محط آماله والمسئولية علي قلبه ،وراح يغدق عليها من الهدايا صنوفا وألوانا ، وجعل يعد معدات الزواج السريع

واكتشف مخدومه حادث السرقة ، ولما لاحظ هرب الخادم ابلغ البوليس وحصر شبهته فى الخادم الهارب ، واقتفى البوليس آثاره حتى ضبطوه فى منزل الفتاة قبل أن يتم الزواج ، ولما اعتقل وسأله رجال البوليس عن المسروقات اعترف بانه ارتكب جريمة السرقة ليستطيع ان يتزوج من الفتاة بأسرع وقت

وقد اودع المحب السارق السجن رهن التحقيق ...

أيهما أجمل

وقعت منذ أيام جريمة غريبة التفاصيل ، نوجز ذكرها فيما يلى

يعمل مصطفى سالم كجندى من جنود بوليس قسم السيدة زينب ويقطن بالقرب من محل عمله ، ويقيم فى نفس المنزل احد العمال ويدعي مصطفي حسنين .. ولكل من الجارين زوجة يداخلها الغرور فى جمالها الى درجة كبيرة حتى تعتقد كلتا الزوجتين انها ملكة الجمال فى زمانها .. ومكانها

وكان من الطبيعى أن يحدث بين ملكتي الجمال ما يحدث دائما بين مثيلاتها فى التصادم فالاثنتان تدعيان أنها أجمل خلق الله قاطبة وتغار كل من صاحبتها وجارتها

وشهد أهل المنزل من جيرانها معارك كثيرة وقعت بين الزوجتين استعملت فيها احدث أنواع أسلحة الجنس اللطيف من شد الشعر والخربشة بالاظافر التي ليس للمانيكور فيها أثر

ووصل النزاع بينهما الى آخر مداه ، ولم تعد كلتاهما تسيغ لنفسها أن تتشاجر مع صاحبتها بعد كل الذى كان ، فكانتا تعمدان الى ايغار صدور أزواجها كل على الآخر ، ومازالت كل منها توغر صدر زوجها على زوج الاخرى حتى كان من الزوجين مالا بد أن يحصل ، وكان أن حقدت نفس احدهما على الاخر ، فترصد له فى طريق خلوى . وطعنه عدة طعنات قاصداً قتله ، فاعتقل رهن التحقيق

جناية أم

كان لاحدى الفتيات المثقفات من سكان حى الظاهر غرام بشاب لم يظهر تحقيق النيابة اسمه بعد ، وتمادت الفتاة فى تلك العلاقة حتى اثمرت جنينا

ولم يفطن أهل الفتاة — مع شديد رقابتهم عليها — الى أمر تلك العلاقة الغير

بريئة ، ويظهر أن الفتى كان قد أكد بعد ارتكابه لتلك الجناية أنه لابد متزوجها لامحالة حتى يستعيد محبتها وثقتها . ويصلح من الخطأ الجسيم الذى ارتكبه فافقدها أعز ما تفخر به فتاة وتحافظ عليه

وأخذ الشاب يماطل ويسوف والفتاة تثق بمواعيده وتأكيداته حتى يئست من وعوده ... وتقدم شاب من الحى الذى تقطنه الى أهلها يطلب الزواج منها :. وأجابه اهلها الي طلبه .. وحددوا موعدا للزواج .. ثم زفت اليه باعتبارانها بكرا لم يمسسها يد بشر بسوء

وظلت الفتاة الزوجة تعانى الأمرين من مرضها ومن تأنيب ضميرها لها ، وخشيت ان هى صارحت زوجها بالحقيقة نفر عنها وشهر بها .. فلم تجد من حيلة غير ان تخف عنه أمرها ، ولما جاءها المخاض وخرج المولود ليري النور ، سارعت الفتاة بخنقه والقائه من النافذة حتي لايكشف امرها أحد .: ولكن خاب ظنها إذ سقط المولود على احد المارة بالطريق .. فأبلغ البوليس الذى قبض على الزوجة وحقق معها ، ثم قضت محكمة جنايات مصر أخيرا بحبسها ستة أشهر ..

وكان حضرة الزوج دائم الغياب عن منزله لكثرة سفره الى الوجه القبلي فى أعمال تتعلق بمهام وظيفته ، فكانت الزوجة تستوحش مسكنها الخالى من الانيس وترحل عنه الى حيث تقضى معظم وقتها خارجه ...

وكثيرا ما كان زوجها يحادثها تلفونيا وتحاول هى الاتصال به بواسطة آلة التليفون أيضا الموجودة عند احد التجار الذين يقع محل تجارتهم اسفل بناء المنزل التى تقطن فيه

ونظرا لان الزوجة كانت تقتدى باحدث مباديء الحرية التى يراد منحها للمرأة الاوروبية — لا للمصريه فحسب فقد داخل جيرا انها الشك فى سيرتها ، واخذوا يحصون عليها خطواتها ويعدون روحاتها وغدواتها ، ثم عمدوا الى التفوه امامها بالفاظ تنم عن شكهم وتعبر عن ظنونهم وارتيابهم . ولما رأوا الزوجة لاتأبه لهم . بدأوها بالعدوان . ولما اتصلت بزجها تليفونيا نصحها بأن تنتقل من منزلها الي مسكن آخر

ونفذت الزوجة نصيحة الزوج . وفى اليوم التالى أخبرت صاحب المنزل بقرارها ونقلت متاعها . وبعد ذلك قدم الاخير ضدها بلاغا يقول فيه انها اتلفت حوائط المنزل ومعداته تعمدا منها فى الاضرار ؛

وعرضت القضية أمام محكمة جنح السيدة زينب ، وبعد مرافعة الاستاذ واصف رزق الله قضت المحكمة ببراءة المتهمة

شقاء زوجة

كانت حميده السقا قد تعرفت بشاب يتردد على منزل والديها يحى الوايلي بدافع صداقته مع اشقائها فتبادلت معه علامات الاعجاب ، ومظاهر التودد ، وظن كل منهما انه الجزء المتمم للاخر ، فتقابلا مرات ومرات خارج المنزل وكانا يتشاكيان الهوي ويتناجيان الغرام

وتقدم الشاب الى الفتاة طالبا يدها ، وبعد المفاوضات المعتادة من مثل هذه الظروف عن المهر واثاث المنزل وحفلة الزواج ، قبل طلبه وتحدد يوم الزواج

وبعد الاجراءات التي تتخذ قبل يوم الزواج . عقد علي الشاب والفتاة فى منزل عائلتها . وبعد شهر العسل انتقلت الفتاة الي منزل عائلة زوجها بين مظاهر الترحاب والتهليل

وكانت الحياة الزوجية بينهما في شهر العسل هي منتهى ماية مناه كل حبيب وحبيبته حينما يتيح لهما القدر أن يسعدا بالزواج ، الا أن الحال بينهما تبدلت عقب انتقالها الي منزل عائلته ، فقد ظهر اختلافهما فى الطباع وتباين العادات والتربية والنشأة ، واكتشفا أن الحب وحده لايمكن أن يربط بين عاشقين لايربطهما ائتلاف الظروف المحيطة بهما

وحدث فى ذات يوم من ايام الاسبوع الماضي عقب خلاف نشأ بين الزوجين الحديثي العهد بالزواج العاطفي ، لم تطق الزوجة صبرا على هذه الحياة الزوجية المليئة بالمنغصات والمكدرات . فقررت فى نفسها امرا اعتزمت تنفيذه ولم تصارح به أحدا

وبعد ان نام الجميع فى مراقدهم ، قامت هي من مخدعها والقت بنفسها من علوشاهق فسقطت علي الارض ، ولكن الله لم يحقق بغيتها في الوفاة ، اذ ظلت على قيد الحياة بعد أن أصيبت بعدة اصابات فى جسمها نقلت من أجلها الى المستشفي لتعالج فيه

زوجة المفتش

تزوج احد مفتشى وزارة الداخلية من سيدة قابلها فى بعض المجتمعات وبادلته النظرة بالنظرة والاعجاب بالاعجاب ، حتي تعارفا وتحابا ثم انتهى بهما الامر الى الزواج

لازاروس

تابع المنشور علي صفحة ٢٠

او للمنزل الذى يسمع صلصلة جرس لازاروس اذا مامر به وهو فى طريقه.. ومنذ ذلك الوقت الذى اهمل المسكين نفسه فيه كاد ان يموت جوعا لولا بعض فضلات تصدق الناس بها عليه لا بدافع الاحسان بل بدافع الرهبة والتشاؤم فكانوا يرسلون اليه احسانهم مع الاطفال الذين كانوا لا يرهبونه ولا يهزؤن ببؤسه وتعاسته شأن الاطفال مع امثاله من المساكين الا انه لم يكن ليبادلهم نفس هذه العاطفة ولم يرض فى يوم ما ان ينظر الى عيونهم البريئة أو يبادلهم حديثهم الساذج ... وسخرت الريح ببيته الذى تحوطه الصحراء فجرفته وشردت عنزاته التي لجأت الى جيرانه من اهل البلدة حتي اناخ عليه البؤس بكلاكله فحرمه من كل شيء حتى جلبابه الوهاج صيره خيوطا بالية واهنة .. ذلك الثوب الذى ارتداه فى ذلك اليوم وقد رجع من المقبرة بعد ان فتح القبر فاهه وقذف به الى الحياة فقوبل بالفرح واجواق الموسيقى وضاربى الدفوف . هذا الثوب الحبيب قد مزقته الكلاب الكلبة وتلك الصحراء القاسية .

واذا مابرزت ذكاء من خدرها فرجعت الافاعي تزحف الى اوكارها يجلس هو تحت شعاعها فاقد الحركة فيمر عليه عابروا الطريق ويسأله بعضهم قائلا

— ايها المسكين لازاروس افى جلوسك هذا تحت اشعة الشمس المحرقة ما يبعث الهدوء الي نفسك ويرضيها ؟

— اجل . — فاذا ماغربت هذه الكرة الناريه يمم وجهه شطر الصحراء ويتبعه بعض الفضوليون عن كثب ليرقبوا حركاته ويروجوا اراجيف يدعون فيها انه يلاقى ومردة عمالقة .. ولكنهم جميعا ما كانوا ليجسروا علي متابعته .. وكان هناك فى قرى بعيدة اناس لم يروا لازاروس بل سمعوا عنه بالرواية والحديث فكانوا يلقونه فى سخرية هازئة فيحضرون الى هذا الذى قنع بجلسة تحت الشمس يخاطبونه ويجادلونه وبمرور الزمن اصبح مرآى لازاروس امرا عاديا حتى لقد اتهموا اهل المدينة المقدسة بالجنون لتلك الرجفة التي كانت تسودهم ساعة يرون هذا المخلوق ... وفى هذه الآونه كان يعيش فى روما مثال معروف طالما داعبت يداه الصخر والمعدن تصور على كل منها صور الآلهة والناس فاسترعى جمالها الاعجاب وقال الجميع عنها انها تكاد ان تكون طبيعية ولكن نفس الفنان الثائرة لم تكن لترضى بما نال وظلت تطالبه بالمزيد فأحس بنقص يسوده وبأنه من الواجب عليه ان يملأ هذا الفراغ حتى لكم تمني ان يهب الروح لهذه التماثيل الصماء فيفارقها الجمود وتدب فيها الحياة .. واذا ما اكتمل القمر القمر بدرا سار فى جوف الليل تحت اشعته الجميلة واذ ذاك يقابله القوم ضاحكين وهم يقولون له

— اذاهب انت لتجمع أشعة القمر يا أورليوس ؟ اذا !! أين هى هذه السلال التى ستملأها بهذه الاشعة ؟؟ — واذ ذاك تعلو ضحكته ويحييهم قائلا

— ها هي ذى سلالى التى ساجمع فيها أشعة القمر ووهج الشمس الساطع ...—
وهذا ما كان لان اشعة القمر كان تتلألأ في انسانى عينيه كما كانت الشمس تسطع فيهما ولكنه لم يكن ليستطيع ان ينقل هذا إلى الرخام فكان سببا فى تكدير صفو حياته ...

وكان اورليوس ينحدر من أسرة شريفة المحتد عريقه الاصل له زوجة وفية وابناء برره وكان راض عن زمانه فلم يشكو ولم يتململ ... ووصلته أنباء لازاروس فاستشار زوجته المحبوبة واصدقاءه ثم اخذ وجهته الى يهوذا ليري هذا الذى بعث حيا بعد أن ظل بالقبر طوال أيام ثلاث بلياليها ... وضرب فى هذه القفار مشيا على قدميه فمسه الضر ولحقه الضني ولكنه لم يبد امتعاضا آملا أن تزيد هذه المتاعب فى صقل مواهبه ومشاعره .. ما كان ليخشى الميت المبعوث ولا الموت لانه كان فنانا والفنان لا يرضيه أى شيء سوى أن يشبع حسه من الجمال حتى ولو كان هذا الجمال فى الموت وقامت بنفسه رغبة فى أن يغري هذا الانسان العجيب كي يخبره عن ذلك السر الذى استطاع به أن يحبس الروح عن الحياة ... كانت هذه هى طلبته لان ما كان يشاع عن لازاروس مبالغ فيه وقد تعمد مروجوه أن يلبسوه اردية من الرهبة والرعب

ولم يكد لازاروس يغادر مجلسه ليتبع الشمس فى مدارها وقد آلت للمغيب حتي شارفه أحد سادة الرومان يتبعه عبد مدجج بالسلاح ناداه قائلا : لا زاروس!! والتفت للمنادى صاحب الوجه البسام والملابس الزهية البراقة ذات الاحجار الكريمة التي كانت تنعكس عليها اشعة الشمس.... ونكس المسكين رأسه وجعل يحدق بعينيه نحو الارض فقال الرومانى في هدوء

— أجل !! أهو أنت أيها المخلوق الكئيب السحنة .. أيها المسكين لازاروس — وجعل المثال يحرك بين أصابعه سلسلته الذهبية واكمل حديثه قائلا — لكم انت مثير للرعب يا صديقي المسكين وأن الموت لا يمكن أن يتهم بالكسل لانه قبضك اليه فى ذلك اليوم .. انك لم تزل بعد قوى البنيه وكما قال قيصر العظيم عن هذا النوع أنهم أناس مسالمون واني والحق يقال اعجب ولا اكاد أفهم هؤلاء القوم الذين يخافونك .. الا تدعني أقضى الليل فى منزلك ؟ أن الساعة متأخرة ولا مأوي لدي — وكانت هذه هي المرة

الاولى التى يسأل رجل فيها لازاروس أن يضيفه فأجاب سائله

— ليست لدي فراش

— واني كجندى استطيع النوم جالسا ... سنوقد النيران ؟

— ليس لدى نيران

— اذ استجاذب أطراف الحديث فى الظلام كصديقين .. أظن انه ليست لديك زجاجة من النبيذ ؟

— ليس لدى نبيذ

— لقد حذرت الآن لم انت متبرم بالحياة ... حياتك الثانية ... ليس لديك نبيذ؟!! لماذا...اذا لندع هذا...هناك كلمات يكون لها الاثر الفعال على الرأس — وأشار الروماني الى عبده فانتحى بعيدا وترك الرجلان وحيدان وبدأ الرومانى حديثه قائلا

— والآن أنا ضيفك وانت لا تريد أن تكرمني يالازاروس ؟ ان الكرم لمن سجية اؤلئك الذين ظلوا موتي مدى ثلاثة أياما... لقد اخبروني أنك ظللت بالقبر أيام ثلاث ... لا بد وان الجو هناك زمهرير ومن هنا تعودت أنت أن تحيا بلا نار أو نبيذ .. أما بالنسبة لى فاني احب النيران .. أنك هنا محوط بظلمة داكنة ... ان خطوط حاجبيك وجبهتك مرسومة فى دقة ... انها اشبه الاشياء باطلال اماكن قديمة دفنت تحت حمم بركان عقب ثورته .. لاى سبب تراك فى هذه الاردية البالية ؟

لقد شاهدت العرائس فى بلدتك وانهن ايرتدين مثل ملابسك هذه .. ولكن هل أنت عريس ؟؟

وكان قرص الشمس قد اختفي نهائيا وبدأت خيالات سوداء رهيبة تأتى من الشرق وكأني بها كانت أقدام الجن العارية وقد اسرعت على الرمال جارية وجعلت الريح تهز الاجسام ..

— ان هذه الظلمة لتبدو رهيبة يالازاروس ويخيل الى انهذا العود الفارغ هو السر فى حنينك الى هذا الظلام .. انني لاشعر بمسيس حاجتى الي النار .. الى النار ان البرد ليسرى فى مفاصلي ولياليك قرها مروع ورهيب .. لو ان الظلام لم يكن مخيما علي هذه البقاع لقلت انك تصعدنى ببصرك يالازاروس .. لماذا تصعدني ببصرك هكذا ... انني أحس بذلك .. ولكنك تبتسم ...

ترى، ماذا سيكون في الغد عندما تشرق الشمس من جديد . ان أصحابي يقولون اني حفار عظيم .. استطيع ان أخلق ... تلك هى الكلمة... ولكنى فى حاجة الي ضوء النهار .. انى أهب الحياة للحجر الاصم لماذا لا تود أن تلمسنى بيدك ؟

—تعال ..انك ضفي —وسارا نحو المنزل

واقلق طول غياب السيد عبده فمضي ليبحث عنه وكانت الشمس فى رابعة النهار واذ به يرى سيده الي جانب لازاروس يستدفئان بأشعة الشمس وقد جلسا صامتين لا يبديان حراكا وبدأ العبد يصرخ ملتاعا اذ رأى سيده على هذه الصورة الغريبة وهو يقول :

— سيدى.. ماذا قد حل بك ياسيدى

وفى نفس اليوم رحل المثال الى روما وقد تغير حاله فصار مفكرا قليل الكلام ينظر الى الاشياء .. الرجال .. السفن .. البحر ... نظره الفاحص المدقق كمن يسألها ان ترد له شيئا فقده .. وفى موطنه راع سكونه الناس والاهل والاصدقاء وعجبوا لهذا التغيير الذي طرأ علي طباع الرجل وأخلاقه وحتي اذاما اقبلوا عليه يستفسرون سرذلك هدأهم بقوله :

— لقد وجدتها :

وظل الرجل فى ملابسه المتربه القديمة ولم يحاول تغييرها فى يوم من الايام وظل يعمل ويعمل دون أن يدع أحدا يرى نتيجة ما صنع حتي كان ذلك الصباح الذى دعا فيه جمهرة من اصدقائه وأهل وطنه وعددامن النقاد ذوي الالسنة الحادة واحتراما لتلك الدعوة التى جانبا بملابسه القديمة وخرج ليقابل هؤلاء جميعا فى ابهى ثيابه .. واشار لهم على عمله الذى ظلل وجوه اصدقائه بسحابة كئيبة من الهم .. لقد كان شيئا رهيبا خرج على الفن المألوف ولم يخضع لقاعدة من القواعد التى تعودت الاعين رؤياها .. تمثال جامد لا أثر للفن فيه .. مشوه اعمى اكتع تكاد اجزاؤه ان تكون على انفصال تام ولا رابطة تصل بينها والى أسفله نقشت فراشة احاطها جو ربانى ملىء بالحب ترفرف فيه فراشه بجناحين شفافين كان يبدو من رجفتها الظاهرة انها كانتا تتمنيان المطير .. وقال احد الحاضرين مرائيا

— ما هذه الفراشة العجيبة يااوريليوس؟

— هذا ما لست أعرفه — ولكن كان من الواجب عليه أن يصدقهم الحديث وصاح احد اصدقائه الأعزاء

— هذا شيء قبيح ياصديقي المسكين انه من الواجب أن يحطم .. اعطنى مطرقتك وان هما الا ضربتان هوى على اثرهما ذلك التمثال المارد مهشما الى قطع تناثرت ولكن الكاسر ترك الفراشة دون يمسسها ومن ذلك الوقت باعد الرجل صناعة التماثيل فكان ينظر الى الرخام والبرونز وشتى اعماله القديمة نظرة مغايرة غريبة ..وأراد بعض أصحابه ان يوقظوا فيه هذه الحساسيه التى كاد الرقاد أن يطول بها فأخذوه معهم الى شتى معارض الفنانين ولكنه كان يقول لهم « ان هذا زيف كاذب» ويظل طوال يومه جالسا فى حديقته تحت أشعة الشمس تحوم الفراشات حوله فلا يعبأ بها ولا يسمع خرير المياه فى النافورة المجاورة .. أشبه مايكون بصنمه ذاك الذي جلس فى الصحراء تحت أشعة الشس النارية ..

ونمى الى اوغسطس قيصر العظيم نبأ لازاروس فارسل الرسل الامبراطورى فالبسوه ملابس رائعة بدا فيها كعريس

بعث ثانية ووقف في انتظار عروسه المجهولة وركب هؤلاء الرجال ذوى الملابس البراقة خلفه كما لو كانوا فى موكب عرس حقيقى وامامهم نافخوا الابواق كي يوسعوا الطريق لرسل الامبراطور .. وكان الطريق ذاته مقفرا الان مواطنوا هذا الرجل لعنوه ولعنوا اسمه البغيض المكروه ..واقلع لازاروس على سفينة رائعة مخرت به عباب البحر الابيض وقد خيم عليها سكون القبر ورهبة الصحراء ووحشة الليل وشقت السفينة طريقها في بحر ثائر في دعة وقد جعلت الامواه تتصادم صارخة مع مقدمها بينما جلس الرجل تحت اشعة الشمس مستظلا بها دون سائر الظلال .. ووصل المدينة المرحة المليئة بالحركة والنشاط فالعربات تجري هاهنا وهاهنا والناس يمرحون والنافورات يختلط خريرها بضحكات النسوة والفلاسفة المخمورون يقفون ليلقوا بتعاليمهم على الناس وهؤلاء يسمعونهم وعلى شفاههم ابتسامة هازئة .. وسار الرجل مشدوها فى هذه المدينة التى لاتعرف الحزن ولم يكن بالذى يثير الا انتباه اللهم الا بطوله الفارط وسحنته العكرة التى جعلت اهل روما يلحظون ان غريبا بينهم فلم تمض ايام ثلاث حتى عرفت المدينة باسرها قصة الميت المبعوث حيا .. والهت مشاغل الحكم الامبراطور او غسطوس عن لقياه فامهله سبع ايام اخري ليزورفيها ويزار .. وتلاقى لازاروس بابيقورى مرح قابله بابتسامة مضيئة على وجهه وهو يقول

— اشرب ... اشرب يالازاروس ... ان اغسطوس لن يسخر منك اذا رآك وانت تشرب...وتعالت ضحكته الا بيقورى التي تلاشي صداها بين ضحكات النسوة النصف عاريات واقترب الفيلسوف ليرى عيني ضيفه فتراجع ذعرا .. لقد عاف الخمر وكره النبيذ الذي كان يصور له فى الماضي صورا رائعة اذا ما انتشي وغاب عن حسه اما الان فهو يصور له احلاما رهيبة بشعة وقع تحت سطوه كابوسها طوال نهاره وسواد لياليه

واقترب لازاروس من عشيق ومعشوقته كانا متحابين فتبادلا سويا اصدق العواطف واقواها .. وضم العشيق فتاته فى عنف الى صدره وقال له

— انظر الينا يا لازاروس وشاركنا هناءتنا .. ايوجد شيء اقوي من الحب ؟ — وحدجها لازاروس بنظرة كان لها الاثر الاكبر في حياة ذلك الغرام الذى ظل مع الزمن ولكنه فقد رواءه اشبه ما يكون بتلك الاشجار الضخمة التى تتفرع جذورها داخل الارض حتى تصل لها المقابر فتثمر من جيفها غذاءها وحيويتها. فاذا ماتعانقا هطلت دموعها يتشاكيان الوجد ممزوجا بالالم وكانا يشعران فى قرارة نفسيهما انهما عبدان طيعان لسكينه لاموجودة

وحل لازاروس بحكيم عاقل قال له « انني اعلم تماما ماهية الاشياء التي تخيف بها الناس ولكن كن على ثقة من انك لن تخيفني انني أعرف تماما ماهو الخوف ولذا لن اخشاه فى يوم من الايام » — ومرت الايام التى علمت الحكيم كيف يعرف أن الخوف من الخوف اشد هولا من الخوف نفسه وان ظل الموت انما هو شيء لا يمت الي الموت بصلة ما واعتقد ان الحكيمة الرعونة شيئان يتساويان امام الطفولة لان الطفولة تجهل كل شيء عنها وتضاربت شتى الافكار فى عقل الرجل واختلطت لديه المعرفة والجهل والتعمق مع الاشياء الطفيفة والقمة مع القرار فجعل الرجل يضرب رأسه مغتاظا وهو يصيح فى جنون قائلا «لا استطيع ان افكر. لا استطيع ان احرز »

وبدأ الشعب يشك فى مقدرة هذا الرجل الذى يستطيع ان يبلى بالنحس كل من رآه فيبدل السعادة كربا والهناءة بؤسا فكان من الخطورة ان يجعلوه يري الامبراطور ورأوا أنه من الضروري أن يقتلوه . يدفنوه حيا فاذا ماسأل الامبراطور عنه قالوا له انه اختفي فجأة واستعدت السواعد الفتية وتسلحت بالسيوف ولكن أمر الامبراطور صدر محددا المقابلة فى الغد وهكذا فشلت جميع الخطط المرسومة ... ولما رأوا انه من العبث ان يحولوا دون النحس الذى يصحب هذا الرجل لجأوا الى الفنانين والمصورين والحلاقين كي يتعاونوا جميعا ويصلحوا من هذه السحنة الكريهة التى تجلب الشر اينما ذهبت وحيثما حل صاحبها فحلقوا ذقنه واستعانوا بالطلاء علي اعطائه لونا يزيل تلك الزرقة الداكنة التى شاعت فى وجهه ورضخ الرجل لكل ماحدث وبعد برهة كان منظره يغاير تماما ذلك الرجل الذى كانت رؤياه تبعث الهول الى النفوس

وروعت ابهة القصر الامبراطورى هذا الرجل فظل مكانه لا يستطيع حراكا وقد اخذت الدهشة منه كل مأخذ حتي لقد خيل اليه انه لافرق موجود بين القصر المنيف والبيت الصحراوى المتواضع الذى يقيم فيه .. وسار لازاروس ولم تجرأ عين ان ترفع نظراتها اليه وخفض جميع الواقفين رؤوسهم كي لايروه وعند ماتلاشي وقع قدميه رفعوا رؤوسهم وتنفسوا الصعداء

وكأنى بالموت نفسه كان هو السائر ولكن الموت لم يكن لو انه سار ليثير مثل هذا الرعب فى النفوس لان الموت يعني به الموت والحياة تعنى بها الحياة وبين الاثنين جسر فاصل ولكن هذا الرجل الخارق للطبيعة البشرية الميت الحي الذى ذاق الحياة وعرف الموت ولكم هى ملعونة معرفته هذه حتى لقد شاعت بين الناس فكرة مؤداها ان هذا الانسان سيختطف حياة اغسطوس العظيم فشيعوه باللعنات بينما كانت اقدامه تخطوا فى الابهاء الداخلية نحو القصر الامبراطورى

واستعد الامبراطور الشجاع للقاء

الرجل وورثته قوة جبارة لا تعرف للهزيمة معنى استطاع بها ان يقف وجهاً لوجه مع الرجل الذى لفظته المقابر فلم تطق له مكوثا وقذفت به ثانية الى عالم الاحياء وقال الامبراطور

— اياك ان ترفع عينيك نحوى يا لازاروس . لقد سمعت ان وجهك يهب النحس لكل من ينظر اليه والآن أنا أود أن أراك واتكلم معك ولكنهم يقولون أن من يكلمك يتحول حجرا ولكني أريد محادثتك قبل أن أصير هذا الحجر — والتي بهذه الكلمات فى عظمة ملكية لا يداخلها الخوف ولا يواتيها الرعب واقترب من الرجل وتفحص وجهه وجعل يقلب الجلباب الزاهى فخدعه المنظر وقال للازاروس

— انك لا تبدو مرعبا ايها الرجل العجوز ولكن لكم هو مفرح هذا الرعب الذى تثيره انت فى كل مكان والآن افرد لى حديثا معك — وجلس اغسطوس وبدأ حديثه مع الحي الميت فقال

— لم لم تحيينى عندما وطأت اقدامك هذا المكان ؟

— لم اكن اعرف ان هذا من الضرورة بمكان

— الست مسيحيا

— لا

— هذا حسن . انى لا أحب هؤلاء المسيحيون . انهم يهزون شجرة الحياة قبل ان تمتلا بالفواكه ويعرضون ثمارها لعبث الرياح

ولكن من أنت

— لقد كنت ميتا

— سمعت بذلك ولكن من أنت الآن

— لقد كنت ميتا

— اصغ الى أيها الغريب . ان قانونى هو قانون الحياة . وشعبى هم الاحياء وما كانوا فى يوم ما أمواتا لست احكم الموتى انك واحد من الاحياء واني لاراك ولكنى لا أعرفك فاذا حاولت الكذب وهو شيء اكرهه أو اذا لم تقل الصدق وانى لا أكره صدقك فانى أشعر بالقوة هنا فى ذراعى هذا وان أفكاري المزهوة التى توازي النسور فى عليائها ستقرب ما بيننا من سوء تفاهم وتحت ظلى وفى رحمة قانونى يعيش الناس ويعبثون وينعمون بالمسرات . كيف الم تسمع صيحة الحرب؟ أين الرجال المتحدين يقفون دائما فى وجه المستقبل . ومد الامبراطور يديه فى توسل كمن كان يؤدى صلاة وقال «مباركة انت ايتها الحياة الآلهية ..

ولكن لازاروس ظل صامتا ولم يبدى حركة واستمر الامبراطور فى حديثه

— وانت ايها الميت الذى عرك الموت بشفاله أن كلامك الحق لاشبه الاشياء بسيف علاه الصدأ فى يد قاتل من لصوص الليل لن يجد الغفران اليه سبيلا ولكن قبل ذلك دعني انظر خلال عينيك ان الناس يرهبونهم ولكن الشجاع لا يمكن أن تروعه مرآها لازاروس انظر الى -- وكانت نظرة لازاروس الى الامبراطور مليئة بالنعومة والحنان الكامل فلم تحمل رسالة الرعب فسقط الامبراطور العظيم على مقعده وهو يصيح : انها تؤلم .. انها تؤلم ولكن انظر الي يا لاازروس .. اطل النظر فى وجهى ! ووقف الزمن عن دورته وسارت بدأة الاشياء نحو نهايتها — فاهتز تاج اغسطوس وسقط على الارض وزلزلت أركان مملكته فانهارت قوائم العرش وصاح . كفى . كفى اني لم أزل بعد محتفظا بحياتى فهبنيها ولا تقتلنى يا لازاروس .. ولكن أنا سأقتلك ..

واقبل الليل وعاف اغسطوس اكله وملاذه ولم ينغمر فى الشراب كعادته وظلت يده مرفوعة فى الهواء وارتسم الذعر فى عينيه الوجلة وظل يرقب الخوف وكان الخوف جاثما بجانب الامبراطور كظل اسود يسود حياته .. وفى اليوم التالي اتوا بلازاروس وادخلوا فى عينيه عودا مسخنا لدرجة الاحمرار ثم ارسلوا به الى موطنه ولم يجسر اغسطوس القوي على قتل هذا الرجل .

وعاد لازاروس الى الصحراء وقابلته سكينتها بعزيف من الريح وشواظ من نيران الشمس فجلس ثانية على الحجر واسترسلت شعيرات ذقنه وجعلت هاتان الحدقتان السوداوتان اللتان تخلفتا مكان عينيه تحدقان نحو السماء فى رعب وساد كل شيء فى المدينة المقدسة سكون اخرس اصم ولم يعد أحد يعرف كيف يصل الي المكان الذى يعيش فيه هذا الذى بعث من بين الأموات ..

وحتى اذا ما انحدرت الشمس الى المغيب وجعلت تقترب رويدا رويدا من الافق الغربي قام لازاروس الاعمي ليتبعها فيتعثر بالاحجار ويسقط ولكم كان عييا ضعيفا هذا الرجل فيتساند فى ضعف على قدميه ويتابع المسير ويمد هاتين اليدين فينعكس عليهما الشعاع الارجواني الباقي من الشمس الغاربة فيرسم على الارض شكل صليب وهكذا انتهت حياة ذلك الذى عاش أياما ثلاثا بين الاموات خرج بعدها الى الحياة ليموت ثانية بعد أن قهر الموت بأعجوبة ومعجزة ..

يحلق شعره بالموسى ويعزف الموسيقي فيهرب السامعون

كانوا جميعا على اهبة الاستعداد لاخذ المناظر لرواية جارى كوبر الجديدة وقد أخذ المخرج يلوح بيده وهو فى ثورته يلقي أوامره على عمال الاستديو واستعد رجل السكاميرا واضيئت الانوار الخاطفة وانتظر الجميع أمر المخرج فى البدء وهنا بحث فرنك كوبرا مخرج الفيلم عن البطل فلم يجده وكاد المسكين يفقد صوابه وهو يردد بأعلى صوته

«مستر كووووبر» ولكنه لم يتلق الاصدى صوته وقد رددته جوانب الاستديو واعاد النداء مثنى وثلاث وشاركه المساعد ثم العمال فى النداء وذهب هذا من ناحية وذاك من اخري يرددون النداء علهم يسمعون للمستر كوبر جوابا وبعد كل هذه الثورة والاضطراب الذى سببه غياب النجم المحبوب تجاوب من بعد سحيق صوت خافت هاديء رزين يقول .

«ها انذا قادم يامستر كوبرا . .» وهنا تلفتت الانظار الى مصدر الصوت ليروا ان كان هذا المجيب هو جارى كوبر نفسه ومن ناحية قصية رؤي جارى وهو يسير بخطى وئيدة وبكل هدوء غير عابيء بما سببه من التأخير فى بدء التقاط المناظر . . .

كان بديهيا ان يسرع وقد عرف انه تأخر عن موعده ولكن كل ذلك لم يحرك منه ساكنا . فسار يترنح كالثمل بتلك القامة الطويلة وهو يخطو إلي مكان التصوير وقد ارتسمت على وجهه تلك الكآبة التى تلازم كوبر حتى في ساعات اللهو والسرور . . .

هو احد النجوم الذين يمكن للمرء ان يعرف دخيلة انفسهم لما حباهم الله من تلك الوجوه المعبرة الصامتة التي تعطيك صورة صادقة عن النجم المحبوب . .

وكوبر من الشخصيات التى لا تعبأ بأى شيء ولا يهتم بما حوله بل يسير وحيداً محباً للعزلة وقد تكون من اعز اصدقائه ويصادفك فى الطريق ولكنه يتعامى عنك ويجعلك تشعر بانه لم يرك وانما اذا اجتمعت به فى منزله او فى ناد من النوادى وقلما يذهب الى ناد فقد تستلذ الجلوس معه وتود الحديث اليه فهو شخصية فكهة مجالسه يجلب البهجة والسرور يقص عليك نوادر واحاديث ويسبكها في قالب هزلى مثير للضحك . . . ولم يعرف كوبر فى حياته القهقهة بل اذا كان هناك ما يدعوه الي اظهار غبطته وسروره فهى تلك الابتسامة البسيطة التي ترتسم على



مارلين ديتريش التي ظهرت مع جاري كوبر في فيلمي (قلوب محروقه) ، (رغبة)

محياه ... والآن لنعود الي حديثنا السالف فى كيفية وصوله إلي حلبة العمل وقد اثار غيابه غضب المخرج واخرجه عن هدوئه فلما وصل قال بكل هدوء ورزانه

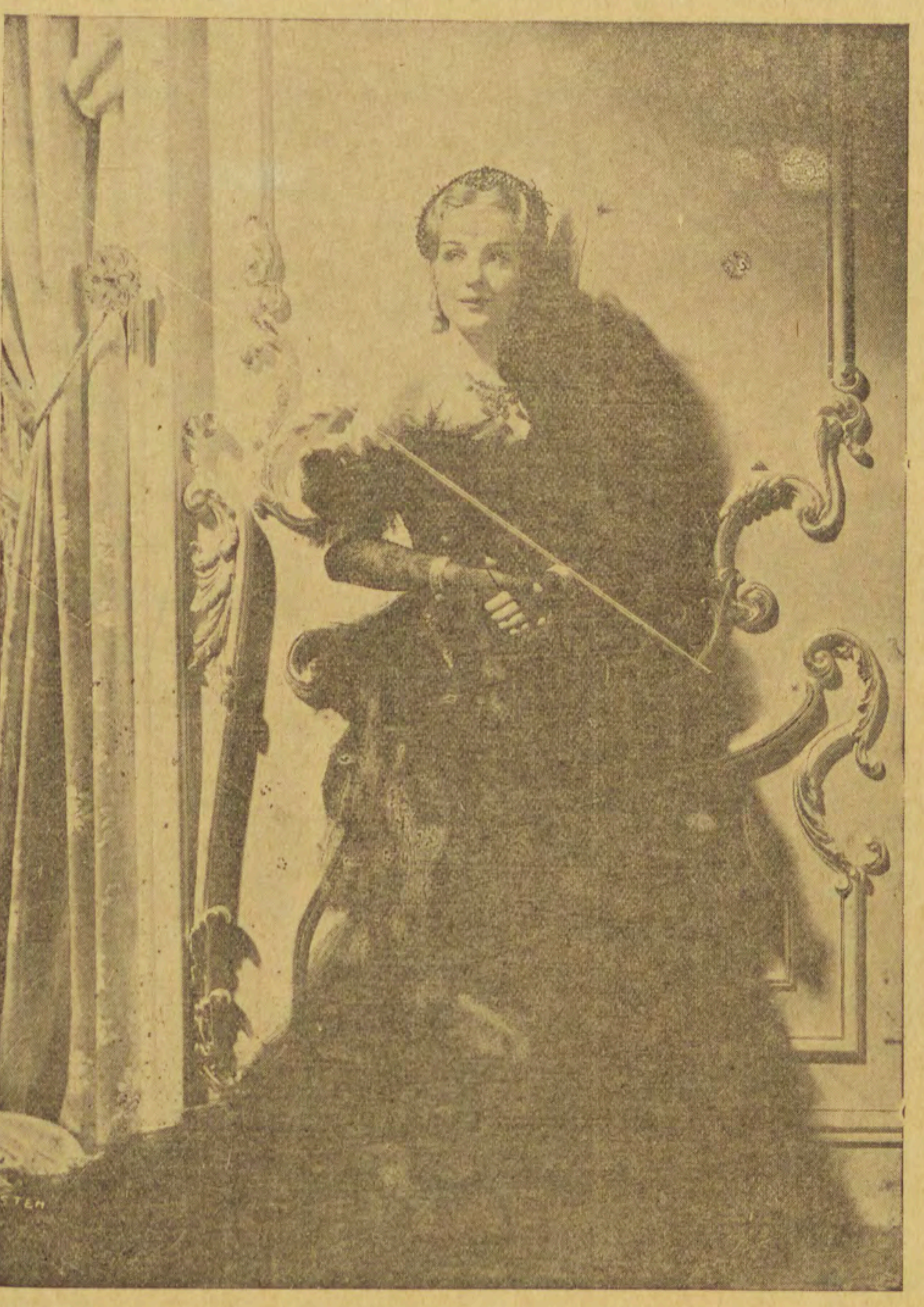
— هل ناديتنى يا مستر كوبرا ؟ هأنذا قد حضرت وعلى استعداد تام لتلبية الامر هناك كثيرا من الممثلين الصغار الذين لم يسعدهم الحظ فى التمثيل مع كوبر النجم المحبوب وعلي الاخص نجوم شركة كولومبيا التي كانت هذه الرواية التى يخرجها فرانك كوبرا لحسابها اول رواية يظهر فيها جارى لحساب هذه الشركة ..

سمعوا عنه وعن هدوء طبعه وبروده وصمته الغريب فلما عملوا معه عرفوا فيه نوعا آخر من الشباب الذي يحير الناس على احترامه وتقديره ليس يعينه الا عمله ولا شأن له باعمال الآخرين يمزح اذا كان هناك ما يدعو للمزاح ويضحك اذا كان هناك مايدعو للضحك.

واذا سألت جارى عن الادوار التى يفضلها عن غيرها اجابك على الفور اني افضل شخصية الضابط الثائر وهذا حق فأن معظم روايات جارى الا القليل منها ظهر بها فى شخصية ضابط واذا احصيناها لفاقت غيرها من الشخصيات التي لعبها الممثل المحبوب

فروايته الصامتة سماء المجد مع كولين مور كان يقوم بدور ضابط شاب وكذلك رواية مركش والشيطان والاعماق مع شارلز لوتون وتالولا بانكهيد وامرأته والجاسوسة نمرة ١٣ وحياة فرسان البنغال وغيرها مما يذكره القراء

وسبق أن ذكرنا أن جارى لا يعبأ بأي شيء فاذا كان لديه موعد هام وكان الجو ممطرا فقد يسير عاري الرأس تحت قطرات المطر المنهمرة وقد كان يمكنه أن يستقل عربة او سيارة انما هو يريد ذلك فلا يمكن لاحد أن يثنيه عن عزمه أو يحوله عن رأيه قيد شعره ...: وقد يكون غريبا اذا علمت ان جارى لايسير الا وهو يغنى فى الطريق أو يحادث نفسه بصوت هامس ... وفى هذا الفلم الذى يمثله تحت ادارة المخرج الكبير فرانك كوبرا لحساب شركة كولومبيا «المستر ديدز يذهب الى المدينة» يقوم بشخصية شاب عابث ورث عن اسرته عشرين مليونا من الدولارات لا يلبث أن يبعثر هذه الثروة الهائلة تماما كما يفعل كوبر في حياته الحقيقية فهو يبذر الي اقصى حدود التبذير لا يقتصد من مرتبه قرشا واحدا . كريم



آنا ستين التى ظهرت مع كوبر فى رواية « ليلة عرس »



جارى كوبر

يعطف على البائسين والمحتاجين يرسل اليهم من آن لاخر ماهم فى حاجة اليه من مال ومتاع وتصله يوميا خطابات الاستجداء من جميع انحاء العالم فلا يبخل أن يعطى بذلته الجديدة لمن يطلبها منه ويتأكد انه فى حاجة اليها

ولوع جدا بالانغام الموسيقية فهو دائما يداعب شفتاه بالتصفير مقلدا لنغم اعجبه او أغنية ملكت عليه مشاعره فهو ذو اذن موسيقية لا تلبث أن تعى ما يلقى امامها من الاغاني والمقطوعات الجميلة الشائقة ويحوي منزل جارى كثيرا من الالات الموسيقية العجيبة ويضعها فى مكان امين فى احدى خزائنه مخافة أن يسطوا عليها أحد أو يلمسها فرد فيتلفها فهو يعني بها عناية تامة وربما كانت أحب أغنية الى جارى اغنية (آه يا سوزانا) فهي الاغنية الوحيدة التي يجيدها تماما فاذا انتهى من القائها عاد الى مبدئها يعاود غناءها مرة أخرى ...

وقد اشتري مرة آلة موسيقية كانت سببا فى آلام ساندرا شو (زوجة كوبر الآن) فقـــد ظل يقضي معظم اوقاته فى التوقيع عليها مما ازعجها فعولت على اعطائها لاحدى صديقاتهـا وسنحت لها الفرصة وقد كان جاري متغيبا عن المنزل فارسلتها حيث اردن... وحدث مرة أن احضر كوبر معه الي المنزل قيثارة من جزائر هواى وظل يوقع عليها أغنيته المحبوبة «آه ياسوزانا» الى ساعة متأخرة من الليل مما ازعج جيرانه فأرسلوا اليه يطلبون منه أن يكف عن التوقيع ويخفف من ولعه بهذه الاغنية التي أصبحت سبب ازعاجهم دواما وقد صرح أحد أصدقائه المقربين ان ساندرا شو فتاة شجـاعة لتمكنهـا من العيش فى جـو هانىء مع هذا الزوج المفتون بالموسيقى ..

كارول لومبارد

التى ظهرت مع كوبر فى «الان والي الابد»

وفي ساندرا شو وجد كوبر الصديقة الوحيدة التى تحملت منه هذا الازعاج الشديد ولـكنهما رغم ذلك فهما ان لم نخطيء اهنأ زوجين فى هوليوود وليس أحب الي نفسه من اليوم الذى يعلن فيه المخرج انتهاء الفلم فهنا يصبح حراً بعيدا عن جدران الاستديو لمدة يمكنه خلالها أن يتمتع فيها بالرحلات الهنيئة مع زوجته ولذا تراه يختار الجهات الخلوية البعيدة التي لا يلتقي فيها ناسا يعرفونه فينعم بالوحدة والعزلة مع زوجته المحبوبة واذا شعرا بالملل والسامة وقع جاري على قيثارته فيشجي بأغانيه تلك الزوجة المخلصة التي أطوع له من بنانه .. وفى مثل هذه الرحلات قل من يعرف من أصدقائه وجهته ولا المكان الذى يقصده فاذا احتاج اليه الامر صعب على المخرج ايجاده في الوقت المناسب ..

ونذكر بهذه المناسبة أن آخر رحلة قام بها هذا النجم المحبوب كانت الى جزائر برمودا وقد حاول مخرجوا شركة بارمونت ان يعرفوا مقصده ولكنهم عجزوا عن ذلك وقبل أن يبدأ هذه الرحله الاخيرة جز شعر رأسه الى درجة انها أصبحت صلعاء وتعمد أن يجعل رجال الاستديو يروه على هذا الحالة من الـ لع حتى يعرفوا انه لا يمكن استدعاءه الى العمل قبل أن ينبت شعر رأسه وهذه حيلة غريبة يلجأ اليها كوبر لـكى يهنأ بايام رحلاته مع زوجته الجميلة ..

وجاري كوبر مغرم بلعبة البولو ويكره السهر فى نوادى هوليود الليلية ويتخذ الاسماء المستعارة فى كل رحلاته حتى لا يزعجه أحد او يعكر عليه صفو هنائه .. محب للملابس

الواسعة التى لا تعيق حركة قامته الطويلة ولا زال يحن الى المعيشة الاولي التى بدأ بها حياته التمثيلية فقد كان بدء ظهوره علي الشاشة البيضاء فى ادوار رعاة البقر يفضل ان يسمع منك الكثيرعن فصائل الخيل والكلاب والحيوانات المستأنسة فهذاخير له من أن يسمع أن نجما تزوج نجمة أو ممثل طلق أخري واذا اجبرته ظروف عمله على أن يبقي بالاستديو حتى وقت الغذاء فانه يفضل أن يتناوله داخل غرفة ملابسه مع ميكانيكي أو كهربائى من عمال الاستديو فهذا أحب الى نفسه من أن يتناوله فى صحبة ممثين وممثلات وقد يكون أحب واشهي انواع الاطعمة لديه «الجمبرى» و«البطارخ» و «القلوب جاكس» وعقب تناوله طعام الغذاء لا يمكن أن تفوته فرصة التنزه مشيا على الاقدام فى طرقات الاستديو الواسعة وكثيرا ما يلاحظ العمال فى فترات راحته فيقوم أمامهم بالعابه السحرية التى تعلمها اثناء رحلاته الكثيرة فى البلاد التي زارها وقد عرف عنه فى هوليود انه خير من يجيد لعبة الجلاجلا واذا رأيت كوبر وقد اتخذ جلسته على احدي المقاعد فانه يتمطى بكامل طوله ويمد ساقيه الطويلتين ويفرد ساعديه ليأخذ راحته الكاملة ويلقى برأسه الى الخلف فى راحة واستسلام للنوم العميق ... واذا جلس أمام مكتبه الخاص فقلما تجده جالسا جلسته المعتادة بل لا بد أن تجد فيها تلك الفوضي التى تسود حياة ذلك الممثل المحبوب العجيب ....

ويقولون أن جارى فى رواية كولومبيا (المستر ديدز يذهب الى المدينة) ظل سبعة أيام متوالية لا يغادر مقعده اذا كانت المناظر تتطلب جلوسه باستمرار فى هذه الايام السبع وقلما كان يتحدث خلالها اذ كانت هذه المناظر تستلزم السكون وعدم الحديث وكان يمكث على مقعده ساعتين يوميا وقد انتهز هذه الفرصة فظل ينام ملء جفونه فى وقت فراغه وقد أراد أحد زملائه فى الاستديو أن يوقظه من نومه فى يوم من الأيام فجاء بساعة (واقفة) وأدار عقربيها حسب الوقت الذى يجب أن يستيقظ فيه جارى ليباشر عمله فلما ايقظه هب مفزوعا وبدون وعى حسب نفسه أنه امام عدسة التصوير فأخذ يسرد دوره ظانا أنه يقوم بدوره أمام بطلة الفيلم حتي تنبه آخيرا أنه لا زال فى نومه فتنبه الي هفوته وفى اثناء تلك المداعبة الطريفة كانت تجلس فتاة فى احدي زوايا المكان تسمع الكلمات كوبر وهو يلقيها وقد اغرقت في الضحك وكان ذلك سبب توقف كوبر عن اتمام الكلام وتنبيهه الي هفوته .... ويقر مخرجوا هوليود أن كوبر من النجوم الذين قلما يخطئون فى كلامهم اثناء التمثيل فهو من الشخصيات ذات العقليات الجبارة فى اجادة وحفظ ادوارهم وبعد أن تنبه جارى لهفوته لم يكتف بل رجع وتمطى مرة اخرى على مقعدة دون أن يتكلم أو ينبث ببنت شفة واخرج من جيبه غليونه واشعله وهو ينظر الي هؤلاء الذين أزعجوه ولكن هل عاتبهم أو سألهم لماذا ولاي سبب فعلوا ذلك ؟ لا .. لم يفكر فى مثل ذلك بتاتا بل أخذ ينظر الى صديقه من أعلي الرأس الى اخمص القدمين .. وتتمني كل فتاة فى هوليوود لو تتاح لها الفرصة لتقوم بالدور الاول أمام جاري كوبر فهو شخصية جذابة محبوبة وقد فكر احد الصحفيين ان يأخذ حديثا من هاته النجمات اللائى أسعدهن الحظ بالوقوف أمامه .. فبدأ بسؤال مارلين ديتريش التي ظهرت معه فى روايتى مراكش (قلوب محروقة) و (رغبه) ثم سأل هيلين هايز التى ظهرت أمامه فى رواية (وداع العلم) ثم اناستين التى ظهرت أمام النجم المحبوب فى رواية ليلة عرس وتابع في أسئلته كلوديت كولبير بطلة فلم امرأته وماريون ديفز التى لعبت أمامه دور البطلة برواية " الجاسوسة ١٣٠ن وتالولا بانكهيد التى اختفت عن الستار الفضى ولجأت الي المسرح وهى التى سبق أن مثلت أمام النجم فى رواية الشيطان والاعماق وختم أسئلته بالنجمة الشقراء آن هاردنج التى ظهرت معه فى رواية "بيتر ابسن فكدن جميعا يجمعن على أن كوبر هو النجم الذى تمكن أن يفهمنه تماما ويقدرنه حق قدره فهو شخصية غير الشخصيات الاخرى وهو قوة سحرية كامنة تجعلك وتجبرك على الرضوخ لارادتها على الرغم منك وتجد نفسك منساقا لرغبته دون ان تشعر انك فعلت ذلك طوعا لامره وهو فوق ذلك من أحب النجوم الي القلوب ..

محمود محمد العبودى

تابع المنشور على صفحة ١٤

انتهائه من فيلمه الاخير الذين يقولون أن أعصابه أرهقت من كثرة العمل فيه وحين يفكر ريتشارد فى رحلة فهو لا يعنى بها الذهاب الى اوربا او امريكا ولكنه انما يقصد الشرق الذى طالما قرأ عنه الكثير فى الكتب العديدة التي قرأها فى أوقات فراغه

ومن المؤكد أنه سيزور خلال هذه الرحلة القطر المصرى، وسيقضي وقتا طويلا فى الاقصر .. وليس ريتشارد بالنجم الاول الذى زار مصر فقد سبقه الى ذلك جارى كوبر أثناء ذهابه الى اواسط افريقية للصيد وبرت هوبلر وروبرت ولزى وسالز بويه وليليان جيش ودوجلاس ومارى والمخرج العالمي الفذ سيسيل ده ميل الذي اوحت اليه زيارته لمصر فكرة اخراج فيلم عن حياة الملكة الشابة كليوباترة التى لعبت دورها الاول النجمة الرشيقة كلوديت كولبير

روبن هود الالدرادو

عندما اخرجت شركة متروجولدوين ماير فيلمها المعروف «فيفا فيلا» الذى لعب دوره الاول النجم الكبير والاس بيرى عاب النقاد ان المناظر وبعض الملابس لم تكن منسجمة مع الجو المكسيكى الذى تتطلبه حوادث القصة ولكن الشركة تداركت هذا كله فى « روبن هود الالدرادو » واضفت على حوادث الفيلم ومناظره وملابسه جوا مكسيكيا بحتا

وملخص القصة مغامرات مكسيكى يترأس عصابة ثورية لا من أجل السرقة والنصب بل من اجل الثورة فى وجه الامريكيين الذين اذاقوا موطنه كاليفورنيا سوء العذاب فخرج على رأس عصابته مغامرا باحثا عن الذهب والمرأة والاخذ بالثأر

ووارنر باكستر هو النجم الذى يلعب الدور الاول فى هذا الفيلم وقد قفز هذا الممثل فجأة الى مرتبة النجوم ونال فى عام ١٩٢٨ جائزة التفوق عقب نجاحه الذى لا ينسى بفليم « فى الاريزونا القديمة »

ويدير هذا الفيلم المدير الفني المعروف وليام ولمان ويشترك فى تمثيله مارجو وآن لورنج وبروس كابوت

الثائرة الصغيرة

وهذه قصة تاريخية اخرى تعود حوادثها الى تلك الفترة من تاريخ امريكا ولا اعني بها سوى فترة حرب الشمال والجنوب وظهور لنكولن .. وهواة السيما لاشك يذكرون ان هذا النوع من الافلام هو الذى ساد وبخاصة كل ما يتعلق بفترة النزاع بين الامريكان

وشيرلي تمبل تقوم بالدور الاول فى هذا الفيلم ويلعب أمامها جون بولز وجاك هولت والاخير نجم شركة رارPو وقد ظهر فى عهدين من عهود السينما وفى كل منها تفوقا كبيرا .. «إ»

تاريخ امبراطورية يتغير فى ١٣ دقيقة.. بلدوين والخيانة العظمي

لمحرر السياسة الخارجية الخاص بالجامعة

في اوائل شهر مايو الماضى اذاع السنيور موسيلينى رئيس وزارة ايطاليا بيانا علي العالم اجمع بيانا جاء فيه

« لقد وضعت اثيوبيا — الحبشة — تحت كامل سلطان وحماية ايطاليا واصبح الملك فيكتو. عما نويل امبراطورا للحبشة »

وفي الوقت ذاته ان الحبشة سوف تحكم بوساطة رجل عسكرى يحمل لقب نائب الملك «فيس روى» وان مستعمرات اريتريا والصومال الايطالي تحت اشرافه المباشر ..

وعين الماريشال بادوليو القائد الايطالى المنتصر فى الحبشة فى التو نائبا للملك فى تلك البلاد

ولقد القي موسيلينى هذا الخطاب التاريخى الفاصل الذى تضمن كثيرا من التعديل والتبديل في مستقبل امبراطورية مستقلة عريقة من شرفة قصر فينيسيا بروما بعد ان اجتمع مجلس النواب الفاشستي الاعلى اجتماعا أعقبه اجتماع مجلس الوزراء الايطالي مباشرة

وأن أول ما يلفت ويشير النظر فى ذلك كله أن هذا التغيير التاريخى الخطير الاهمية قدتم فى ١٣ دقيقة فقط !!

أما كيف كان ذلك ... فقد اجتمع المجلس الفاشستى الاعلي مدة عشرة دقائق فقط تحت رئاسة موسولينى .. ثم خرج موسولينى من هذا المجلس ليرأس اجتماع مجلس الوزراء فى الحال وهو الاجتماع الذى دام بدوره ثلاث دقائق فقط !!..

كان كل ذلك يجرى بينما وقف ٣٥٠٫٠٠٠ ألفا من الايطاليين فى مساحة لاتقل عن ربع ميل أمام قصر فينيسيا وفى الشوارع الموصلة اليه ينتظرون حديث موسوليني .. والموسيقى الحربية تقرع بشدة تضيع وسط هتاف الشعب .. بل أن الاحدى وعشرين مدفعا التي انطلقت لتنبه الجمهور عندما ظهر موسوليني في شرفة القصر لم تسمع علي الاطلاق .. وصمت الجمهور من تلقاء نفسه عندما أشار موسوليني بيده محييا التحية الفاشستيه ..

وابتدأ الدوتشى خطبته (أيها الايطاليون فى الوطن .. وفى أفريقيا) ..

وختمها بقوله (ان الباب الذي أغلق أمام ايطاليا سنوات طويلة وأحقابا عدة فى التاريخ يفتح الآن فى سبيل اتجاه جديد نحو المستقبل ..

ستكون امبراطورية سلام لان ايطاليا ترغب السلم (وتريده بل أنها ستحميه بالسلاح ضد كل اعتداء !!..)

* * *

أما هذا الدكتاتور الجديد .. فى تاريخ بريطانيا الحديث .. فهو المستر ستانلى بلدوين فهو يملي ارادته اليوم بشدة على الانجليز منساقا وراء رغبات وآراء وزير خارجيته المستر انطونى أيدن .. فهما يقرران العقوبات ضد ايطاليا من جراء حربها مع الحبشة ثم يعودان فيريان الغائها .. ليخضع الشعب الانجليزي فى المرة الاولى ويوافق فى المرة الثانية .. دون مبررات قوية ..

وهكذا استغل خصوم المستر بلدوين هذا الموقف. . واخذوا يندددون بسياسة الحكومة الخارقة .. بل السياسة التي اسموها سياسة الخيانة الكبرى نحو الوطن ..

وابتدأت الصحف الكبري تنادى بوجوب استقالة المستر أيدن من منصبه بل ان بعضها تعمدت فأوجبت استقالة وزارة بلدوين كلها .. لان التقاليد الدستورية تقضى بوجوب استقالة الوزارة اذا ما فشلت فى تحقيق برنامج من برامجها الهامة ..

وأخذت الصحف في الوقت نفسه توصي بأن يوسع بلدوين الطريق لغيره ممن يجب أن يقوم بتجارب صالحة جديدة فى سبيل خير الامبراطورية البريطانية .. أو بالاحرى يجب أن يوسع الطريق لمن لم يكن قبل ذلك رئيسا للوزارة او رئيسا لحزب.. المستر نيفيل تشمبرلن وزير الماليه الاسبق فى الوزارة الانجليزية ..

وقد هاجم المستر تشرشل خصمه المستر بلدوين مهاجمة شديدة اذ أشار الى دكتاتورية رئيس الوزارة الجديدة. وقال عنه أنه يحمل كل القوة بين يديه . ولكنه لا يود أن يتحمل اى مسؤلية عن أعماله ونتائج افعاله »

وها قد عادت انجلترا صديقة مرة اخرى لايطاليا كما اشار مجلس الوزراء البريطانى عندما تلق على رفع العقوبات بتاتا عن

المسيو باوم رئيس الوزارة الفرنسية اليهودى يهرب الى احدي غرف اللجان

ايطاليا والموافقة علي هذا العمل عندعرضه على مجلس عصبة الامام فى الاجتماع المقبل

فى يوم ٦ يونيه سنة ١٩٣٦ قابل المسيو ليون بلوم اول رئيس وزارة اشتراكي فى فرنسا مجلس النواب لاول مرة ايضا !

ودخل الرئيس قاعة المجلس. وارتفعت صيحات طويلة حادة من كثير من الاعضاء حتي اضطر بلوم وهو رئيس الوزارة ان يخرج من اقرب باب فى المجلس فى اقصي سرعة هربا من الاعضاء وصيحاتهم والتجأ الى مكان لم يعرف أحد انه فيه

ولكن كثير من اصدقائه أسرع بالخروج ورائه وطافوا فى المجلس بحثا عنه الي ان عثروا عليه فى احدى قاعات اللجان الخالية . بينما كانت الصيحات من الاعضاء صادرة من قاعتهم فتصم آذانه وهو بعيدا عنهم .

واثر اصدقاؤه عليه. حتي اقتنع بوجوب عدم الهرب والثبات امام المجلس

وعاد مرة اخرى الي قاعة الجلسة ... الهائجة . المائجة الثائرة .

واشتدت الثوره عندعودته من مقاعد احزاب اليمين التى تناوئه وتعارضه .

ووقف المسيو فالت من أعضاء اليمين المتطرفين يقول

— كما جاء فى نشرة الصحافة الانجليزية المتحدة ..

(ان هذه البلاد الرومانية المنتسبة الى الغال القديمة لا يمكن أن تحكم اليوم بواساطة يهودى) ..

وكما ذكرنا في العهد السابق .. فان بلوم أول يهودى يحكم فرنسا .. ولعلها أول مرة فى التاريخ الفرنسي أن يسيطر يهودي على الحكومة . .

وتبعه بقية أعضاء حزب اليمين فى رشق الرئيس بالالفاظ .. التى اعتادها النواب الفرنسيون في مثل هذه المناسبات .

واتجه المسيو بلوم ناحية رئيس المجلس المسيو ادوارد هريو يستأذنه فى أن يلقى بيانا لعله بذلك يتمكن من تهدئة الاعصاب الثائرة ..

ولكن مستر هريو رفض .. واصر على الرفض برغم الحاح رئيس الوزارة فى طلب الكلام .

وصاح هريو فى بلوم يقول : يمكننى بمفردى أن اسكت المجلس .. وأسوي الموضوع ..

وبرغم هتاف المسيو فالت .. فقد استقر هدوء المجلس نوعا ما .. وعاد فالت يقول

— كل ما يمكن ان أقوله الآن .. ان بلدا ووطنا كفرنسا . . هى بلد وشعب زراعى قبل أى شيء آخر فاذا وافقنا على أن يكون على رأسه يهودى ليس من تربتنا ولا من ارضنا .. فنحن بذلك نقر دينا آخر فى هذا الوطن ..

فعارضه المسيو هريو .. بهذه الكلمة التي كانت آخر نقطة فى النقاش حول الموضوع .. وانقذ بها الحكومة انقاذا عجزت هى بنفسها عنه .. اذ قال

— انا لا أعرف يهوداً .. او بروتستنت أو كاثوليك .. نحن فرنسيون قبل كل شيء وطلب هريو من مسيو فالت ان يغير موضوع المناقشة ..

وعاد المسيو شياب — من ابطال حادث ستافسكي ورئيس بوليس باريس أثناء وقوع الاضطرابات اذذاك على أثر القضية -- يحاول الحديث فى الامر .. فثار اعضاء من منافسيه .. واخذوا يلوحون بايهم نحوه قائلين (الى السجن . . الى السجن!) ..

وانتهت الليلة مع ذلك باعطاء أغلبية أصوات الثقة لجانب حكومة المسيو بلوم

انه فى يوم ٤ و ٥ يوليو سنة ١٩٣٦ بعزبة العسكر بالنخلة البحرية الساعة ٨ صباحا وما بعدها

سيباع علنا أردب شعير وحمل تبن ونورج خشب كامل الادوات

ملك محمد يوسف عبد الرحمن من الناحية نفاذا لحكم محكمة أبو حمص الجزئية ن ٢٠٥ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٨٠ قرش صاغ بخلاف رسم هذا وما يستجد

بطلب عبد الفتاح ابراهيم ابو نعمه من جرار تبع أبو حمص

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١١ يوليو سنة ١٩٣٦ الساعة ٦ صباحا الى ما بعدها بناحية جردو ا فيوم وان لم يتم فى اليوم الاول يكون يوم ١٣ يوليو سنة ١٩٣٦ بسوق اهديت مركز اطسا فيوم

سيباع علنا ثلاثة أدادب أذرة بلدى محصول هذا العام

ملك صمويل فانوس من الناحية وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرس صاغ خلاف رسم هذا النشر وما يستجد في القضية ن ٨٤٢ سنة ١٩٣٦ اطسا

بناء على طلب عبد الحميد عبد الوهاب سعد من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٤ يوليه سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بأبنهس مركز قويسنا والاربع ٨ منه بسوق قويسنا اذا لزم الحال لذلك

بناء على طلب فهمى افندى صليب بولص بمنشاة صبرى مركز قويسنا

ضد رزق مصطفي ماضي من انبهس مركز قويسنا

سيباع علنا ١٥ كيلة قمح هندى نظيف مال المدين المذكور نفاذا للحكم ن ١٢٤٨ سنة ١٩٣٦ قويسنا وفاء لمبلغ ١ ج و ٩٠ م خلاف أجرة النشر ومايستجد

فعلى راغب الشراء الحضور



في كلية الزراعة :

وعدنا فى الاسبوع الماضى أن نوالى نشر نوادر الامتحانات فى الجامعة المصرية وهانحن اولاء نفي بوعدنا .. فمثلا كان طلبة السنة الثانية بكلية الزراعة يقومون باجراء التجارب وخلافه على كل زهرة تقدم اليهم وذلك بتشريحها وتقطيع أوصالها ثم وصفها وذكر العائلة او الفصيلة التى تنتمي اليها .. وكانت شلة من الخبثاء الذين تعودوا ان يدخلوا الامتحانات وهم (يا مولاي كما خلقتنى) من حيث المعلومات . قد احتارت فيما تفعله ولكن بعد المحايلات وعقد الاتفاقات والمساومات على الذهاب إلى السينما وخلافه تمكنوا من الكتابة كأحسن طالب يستذكر دروسه من اول العام الدراسى وتعود أن لا يقنع بدرجة أقل من الدرجة النهائية .. وذلك بالطريقة الآتية :

كان المدرس المساعد يقوم بتوزيع الزهرة وحالما يعرف طالب نوعها يكتفي بذكر فصيلتها فاذا كانت مثلا من الفصيلة (الوردية) أمسك حضرته بعروة (الجاكيتة) وحركها قليلا فيعرف الجميع مايضعه الطلبة او (الدونجوانات) فى تلك العروة .. اما اذا كانت من الفصيلة (الكتانية) أمسك الطالب بقميصه الداخلى أما اذا كانت من الفصيلة (القرعية) خلع حضرته طربوشه ووضع يده على رأسه .. وذلك طبعا على فرض أن رأسه — مع عدم المؤاخذة — تشبه «القرع» من نواح عديدة ..!

في الهندسة

أما في كلية الهندسة فلا يقابلك طالب بها إلا وهو يكاد يبكى غيظا وكمدا ..

— مالك يا سيدي ..؟

— يا أخى ما عرفناش نبص ولا هنا ولا هنا أبدا ..

— طيب ماهو أحسن

— يا أخى اسمعنى الكليات التانيه ؟

— طيب وانتو ايه اللي منعكم ..؟

— شفيق باشا كان رئيس اللجنة بتاعتنا وكان قاعد بزغر لنا بشنباته الطويلة بزغره واحده كان بيخوف كل واحد يحاول يتصل باللي جنبه !

نتيجة الاداب :

كانت نتيجة السنوات الثانية والثالثة والرابعة متوسطة .. ويلاحظ فيها أن أعضاء الاتحاد الثلاثة مصطفى السعدى ومحمود ابو رحاب وعبد العزيز يونس لم يخز الشيطان منهم أحد . ونجح .... وعلى ذلك خرج الثلاثة وهم يؤكدون ان (ده ظلم .. ده مايصحش ... دول مستأصدينا ...!)

أما الآنسات ... فقد كانت نتيجتهن حسنه ولا يسعنى الا أن اشد على يد الانسات فاطمة عبد السلام رستم التى تخرجت هذا العام من قسم اللغة الفرنسية ... وراجيه فهمى وبثينه البدوى وزكيه السيد وسعديه حنفي وروحيه عفيفي وفهيمه على عنايات وأديل فهيم ومارى سلامه وقدريه يوسف علي وفايزه توفيق صبرى واعتماد طه منصور مهنئا وراجيا أن يطرد ذلك النجاح ... ولا أنسى أن أشيد بذكر روحيه سعيد أدهم انجاحها وانتقالها الى السنة الثالثة قسم الجغرافيا بدرجة ممتازة ..

* * *

متقوم !

ومن نوادر امتحان الحقوق الشفهى ان الاستاذ عبد الوهاب خلاف أستاذ الشريعة المساعد كان يسأل طالبا عن اقسام المال .. والذين درسوا الشريعة الاسلامية الغراء يعلمون ان ضمن اقسامه المال المتقوم وغير المتقوم بتشديد الواو .. والظاهر ان الطالب كان نجيبا جدا لدرجة انه كان من ذلك الصنف الذي لا يحضر محاضرة واحدة طول العام ولا يذاكر العلم الا ليلة امتحانه فما كان منه الا ان اجاب على الفور :

— ينقسم الي متقوم وغير متقوم ! بتسكين التاء وضم القاف !

وهنا لم يتمالك الاستاذ عبد الوهاب خلاف نفسه فقال للطالب ضاحكا

— شاطر اوى .. طيب (ما تقوم) انت بأه !

وفعلا قام الطالب النجيب !

« دادى »



على شعراوى

دبلوم في الميكانيكا والرسم

« وقعت فى حب فتـاة من عائلة «أرستقراطية» وكان من صفات تلك الفتاة وعائلتها ما يحمل كل شاب على حبها وعلم والدها بالسر فعمل على أن تزوج كريمته باحد رجال السلك السياسي بالخارج وسافرت وكان لتلك الفتاة شقيق تمكن بواسطة مركز والده ومقدرته المالية من دراسة الميكانيكا فى انجلترا ولست أعلم أى شيطان اوحي لي عندما علمت ذلك بأن ادرس الميكانيكا أنا الاخر وأجهد نفسي حتي اتفوق على شقيقها فى شبه تحد وارهقت نفسى ليـلا ونهارا حتى اتمكن من جمع مصاريف الدراسة كمنتسب لمدارس Rimite بروما فالتحقت بقسم الهندسة الميكانيكيه واتممت الدراسة المتوسطة ولا زلت أوالي الدراسة بالقسم العالى للحصول على احدى درجات الشرف اذ لازلت مصرا علي أن أتحدى شقيقها .. ويكفي أن أصارحك بأني اعمل الآن فى مصنع القرش للطرابيش وغزل الصوف بفضل الدبلوم التى نلتهـا من قسم الهندسة الميكانيكية بمدرسة Rimite أما دبلوم الرسم — وهى المهنة التى كنت قد اعددت نفسى فى باديء الامر لكي احترفها — ففى اطاره البديع فى المنزل الى جانب اللوحات ق رسمتها ريشتي والتي تغطى جدرانها كلها !! وسرت شوطا آخر في دراسة ميكانيكا الطيران وحصلت علي عضوية نادى الطيران الامبراطورى بلندن وشاره حرف B من مجمع SqiBriDs بلندن

والآن .. بعد كل هذه المقدمة اصارحك بأنى أصبحت فى حالة يرثي لها .. اني اقترب من الجنون أو الموت فأنا اعمل يوميا تسع ساعات فى عمل يذيب أشد انواع الفولاذ قسوة لاحقق رغبتى فى اكتساب المبلغ الضرورى لتسديد مصاريف الدراسة التى تكاد تبلغ ثلاثين جنيها واذاكر خمس ساعات يوميا ثم أذهب الي النادى للتمرين ساعة وأنام فترة لاتتعدى خمس ساعات بين ارق وآلام ممضة مضنية . انى الزم نفسى وأنا ابن الثـانية والعشرين بأن ابدو فى وقار الشيوخ . ان رأسي تكاد تنفجر من هول الدراسة والتفكير ولست أجد واحدا يعطف علي فأنا اقيم وسط اسرتى واشقائى الذين يبلغ عددهم تسعة ولكنني لا أجد بينهم من يعنيه امرى لان لكل منهم شأنا يعنيه !

وقد ابتسمت لى الحيـاة مرة فعرفت بطريق الصدفة فتاة ممن تذكر انت عنهم انهن بزن الصالون المصري العـالى لم ارها الا مرة واحدة ولكننا تراسلنا كثيرا ثم ابت الحياة ان تتم سعادتي فعبست وكشرت عن نابها اذا اختفت تلك الفتاة وانقطعت رسائلها عني وعبثا حاولت العثور عليها انى حائر لانني ابحث عن الفتاة التى ترضيني فلا أجدها فاذا خيل الى انني وجدتها وكانت تحقق اطماعي في درجة تعليمها وثقافتها فانني سرعان ما اتبين انها « ارستقراطية » النزعة تتطلب هى واسرتها شابا يضاهيها مكانة اجتماعية

اما الاسرات التي ترضى (بقليله) فان الزواج من فتياتها معناه دفنى حيا . . انني حائر »

المحرر : رسالة شيقة ولا شك ومشكلة يختلج لها قلب الشاعر الشاب الذى مر بشيء هو اشبه الاشياء بما مررت به !

لاتظن انك الوحيد ياصديقى . . أن فى كل مدينة بل فى كل طريق وكل درب قلوبا تحترق وتتلظى كما يحترق قلبك وانا اعلم ان هذا النوع من الاحتراق البطيء الذى يشوق القلوب الشابه شهى ولو آلم .. لقد عالجت هذه المشكلة فى قصتي الطويلة الاولى « حياه الظلام » فبطلها طالب فقير جن بحب سيدة من أثرى البيوت المصرية كان ينافسه فى حبها زملاء له يملكون السيارات الفخمة ويسيل الذهب بين اصابعهم كما يسيل العرق المنصبب من جبينه وهو واقف يلفحه البخار الحار المنطلق من انبوبة « الايشابمـان » المطلة من ظهر احدي السيارات الفخمة التى كانت تضم معشوقته المثلي وزميلا له تغلب عليـه ففاز بها لانه

اثري منه !

وانا نفسى عانيت هذه المشكلة .. ولا زلت اذكر يوم خيل لي ان احدى ممثلاتنا المعروفات آلهة من آلهات الحب والعاطفة كانت اذ ذاك في عنفوان شبابها وكانت الصحف المسرحية تلمح الي تدله بعض وكلاء الوزارات فى حبها والتملق اليها وكنت طالبا لم اتم بعد دراستى الثانوية وكان يتغلب على يقين ملح بان الفرص الذهبية مهما واتتني فانها لن تمكننى من أن اصل بها واأفوز بصداقتها واقصي ماستطعت أن افعله ان فصلت صورة لها من احدى المجلات المسرحية وضعتها داخل اطار جميل فى غرفة من غرف « السطح » حتى لا يراها احد من أسرتى وانتظرت وانقضت الاعوام وبدا اليأس من الوصول اليها يتلاشى شيئا فشيئا وتعمدت ان اتخذ (خطا) خاصا في حياتى الصحفية فكتبت عن النقد المسرحي في السياسة اليوميه ورفعت تلك الممثلة الي حيث شئت ان ارفعها وكانت اذ ذاك في اوج مجدها وكان غيري من النقاد يشاركونى فخر الثناء عليها والاشادة بتوفيقها فعمدت الى طريقه اخري ذلك انى كتبت للفرقة التي كانت تعمل بها مسرحية مصرية واشترطت ان تقوم هى بتمثيل الدور الاول فيها فلما اعترض صاحب الفرقة علي ذلك ورشح اخري قبلت ان اتنازل عن جزء من ثمن المسرحية فى مقابل تحقيق املي القديم فى ان تلقي هى دون غيرها الكلمات التي كتبتها من اجلها

وقد كان ... وازدحم مكتبى بصور الممثلة الكبيرة مهداة الى .. المؤلف الناقد الذى رفعها وعمل علي تثبيت مجدها .. صورا حقيقية كبيرة ناطقة بفتنتها لا صورا منزوعة من اعلانات اليد المجموعة من أرصفة الطرقات والملطخة باوحال اقدام المارة

تشجع ياصديقى .. أن رائحة الشواء التى تتصاعد من اعماق جوفك وقلبك تتلظى ويحترق هى الاكسير الذي يغذى آمالك ويدفعك الي ان ترتفع عن البيئة التي نشأت فيها وثق ان الفقر لن يقف عقبة فى تحقيق املك القديم فى أن تفوز بفتاة أثرى منك واعرق منبتا .. اننا فى عصر أصبح فيه مجد الرجل هو المؤهل الاول لفوزه بالفتاة التي يريدها

فتحي — الانقوشى

« احبها واصبح خيالها لا يفارقه ليل نهار وقت العمل والفراغ . يطالعه وجهها حيثما توجه نظره واحبته بالرغم من انهما لم يتقابلا ولا مرة واحدة ولم يتجاذبا اى حديث للرقابة الشديدة عليها بل هى اشارات تعبر بها عن غرامها وعما يكنه فؤادها من هوي ولكنه لم يقنع بذلك فهو يريد أن يضع نهاية لذلك الحب الذى تملك من قلبه وشغل باله ولكنه لا يجرؤ على ان يفاتح اهلها فى الزواج لتأكده من الرفض اذ انهم فى انتظار الشاب الذي يليق بفتاتهم حسبا ونسبا وغني »

المحرر : وانت الآخر تصبوا الى التزوج بفتاة تسكن احدي قصور محرم بك القديمة التى تحيطها الحدائق الكبيره ذات الاسوار العالية وتقنع بالوقوف على سطح العمارات الجديده المواجهة للقصر الكبير تنتظر ظهور الشبح الجميل فى احدي نوافذ القصر وتتمرن على اداء اشارات (مورس) التى يستطيع افراد الكشافة ان يتخاطبوا بها عن مسافات بعيده !

يظهر ان هذا الحب الافلاطونى قد انتشرت عدواه فى مصر ويظهر ان جيش العبيد الشبان الذين يحلمون بالزواج من الاميرات قد تكاثر عدده . انني أصارحك بأن روحى تشمئز احيانا عندما اسمع بأن شابا يعتز برجولته قد تقدم فى خطي مضطربة و اضم اطراف ثيابه ثم انحني يلتمس فتاته فلما رفض التماسه لم يدر ظهره ويبتعد بل أخرج المنديل واخذ يجفف العبرات المنحدرة من عينيه ثم خرج يستعين بالوسطاء فى اقناع أهل الفتاة باجابة ملتمسه الذليل وليستعدى عليها محرري الصحف وكتاب القصص !

ان الذى يقرأ رسالة زميلك ورسالتك يخيل اليه ان أزمة الزواج قد انفرجت فى مصر منذ عشرات الاعوام وان فتياتنا لاهم لهن الآن الا الوقوف خلف « شيش » النوافذ يستعرضن (طوابير) العرسان المتراكمة تحت سور المنزل تنتظر الاذن بالمثول بين يدى الاميره المشمئزة من الزواج وسيره الزواج او .. الانصراف

يخيل الى أن الامر فيه كثير من المبالغة وان فتاتك ربما كانت تلهو بك وتعبث وانك لو كنت ممن فيهم بعض (الرمق) الذى يشجعها علي أن تحمل اسمك لما ترددت في قبولك

ولتغفر لى هذه الصراحة

صلاح الدين شكري

جيزه فرعى

« اريد أن أموت

اريد أن اموت . لالحق بك ياحبيبى حيث نعيش معا . بعد أن يطهر الموت قلبينا . من ادران الحياة . هناك هناك نعيش . خالدين دون رقيب يعكر صفو حبنا فينمو بين ضلوعنا وتحميه آلهة الحب من اشباح الظلام

المحرر .

أما أنت فمشكلتك قد حللتها بنفسك لانك لم تجد وسيله الا اللحاق بها فى قبرها ولكن « المرحومة » كان من حقها عليك على الاقل الا « تبهدلها » هذه البهدلة بعد أن اصبح عظمها « مكاحل » وهي ولا شك لم تكن تنتظر منك ان تفشى للناس سر الدرن الذي كان يشوب قلبها كما انها تشاركنى ولا شك شعور الاستنكار لتقريرك بأن حبها لك لم يكن صافيا اثناء الحياة وان هناك « دون جوانات » آخرون كانوا ينافسونك الفوز بذلك القلب الذى يخيل الي انك لذلك وصفته بالتدرن وانا أحيي فيك ولا شك هذا التواضع الغرامى الذى يقنع بالرغبة فى اللحاق بها في وقت اصبح لا يفكر فيه احد فى لقياها الا انت

تحضر لزيارة أهلها بعد زواجها فيفقد أثرها

هل في الامر جريمة

كان رزق الله مفتاح افندى من كبار تجار الجلود بمدينة منيا القمح علي صلة تعارف وتواد مع احدى عائلات حى شبرا بالعاصمة ، وكان دائما يقضي فى ضيافة تلك العائلة طوال مدة مكوثه بالقاهرة سواءاً اكان حضوره لصالح عمله أو للتزاور او استجماعا لجهده وقوته حتي يعود الى بلده اكثر قوة ونشاطا واحتمالا وجهدا

ولهذه العائلة التى يأوى اليها تاجر الجلود فتاة متعلمة . . . وهبها الله قدراً كبيرا من الجمال فكانت بجمالها وجاذبيتها فتنة للناظرين ومن بينهم الضيف المستديم ...

وكان ان شغل كل منهما بالتفكير فى صاحبه ، فتحابا ، وشغف كل منهما غراما بالآخر

وكاشف الشاب فتاة مضيفة بغرامه فى حياء وخوف من ان يكون مكاشفته اياها سببا فى نفورها منه ، ولكنه تشجع حينما صرحت له انها تبادله نفس العاطفة التى يكنها نحوها

وتعددت جلسات الهوى والغرام بين الشاب والفتاة ، ولم يعد فى امكانهما ان يظلا علي هذه الحال طوال عهدهما بالحياة ففكرا فى الامر طويلا ، وهداهما التفكير الى الزواج ، بعد مفاتحة اهل الفتاة والتصريح لهم بالميل الذى يحمله كل منهما للاخر

وتقدم التاجر فى غير تردد الى أهل الفتاة يطلب منهم يد ابنتهم . ويذكرهم بانه خير من يصلح لها لا سيما وانه صديق قديم لهم ويعرون الشيء الكثير من اخلاقه واحواله المالية ...

ثم قال لاهل الفتاة انه سيعمل على اسعادها عندما يتزوجها وانه يحبها وهى تبادله حبه الشريف بحب لا يقل عنه عفة وشرفا

* * *

وماسمع اهل الفتاة من ضيفهم حتى استنكروا أن يبدر ذلك منه .. وكأنما قد جرح حديثه عن حب الفتاة له شيئا من كبريائهم وعزة نفسهم . فاغلظوا له القول واسمعوه من فاحشه مالا يجب أن يسمع وقصارى القول فقد رجع التاجر كئيبا حزينا لا يلوى علي شيء من اليأس والقنوط ، بسبب رفض مضيفية أن يزوجوه من ابنتهم

وذهب الشاب من فوره الى حيث قابل الفتاة خارج منزلها حيث كانت على موعد معه . وأعاد علي سمعها كل ما كان من أهلها ... وطلب منها أن تدلي له برأيها فى ذلك ، وهل ستقتنع بما بدا من أهلها معه ، أم هي باقية على عهد حبها له ..؟

وأكدت الفتاة لحبيبها أنها ستبقى على عهده ما جرت فى عروقها الدماء ، وانها سوف لا تألو جهدا فى تكبد أى مشقة يشير بها عليها حتي تتمكن من الهناء بالقرب منه

* * *

وقد رأى الشاب التاجر والفتاة على الزواج حتى ولو مانع أهلها في ذلك، وقرر لذلك خطة يسيرة هى هرب الفتاة الى حيث يقيم صاحبها فى مدينة منية القمح حيث يرتبطان برباط الزواج الشرعى بعد أن ارتبطا من قبل بعهد الحب المقدس، وحددا لتنفيذ ذلك موعداً عيناه فيما بينهما

وعادت الفتاة من لقاء التاجر الشاب الى منزلها فى المساء، حيث ضيقوا عليها الخناق فى الحديث، وظلوا يناقشونها ويوجهون اليها التهم جزافا حتى رأت أن تواجههم بالحقيقة فباحت لهم بمكنون سرها وأفشت لهم علاقتها مع الشاب الضعيف

وأنبها أهلها، وأغلظوا لها فى القول ما جعلها تؤثر أن تبتعد عنهم لتسعد بقرب حبيبها بالزواج

* * *

وما وافى الموعد المحدد بين الفتي والفتاة حتي هربت معه الى بلدته فى سيارة بعد أن تركت لاهلها رسالة قصيرة تخبرهم فيها بما اعتزمته، وتهديهم تحياتها وأشواقها الى لقياهم بعد صفح جميل

ورأى أهل الفتاة أنهم أمام أمر واقع، فصفحوا عن فتاتهم وارسلوا اليها رسالة بذلك، كما تعددت بين الزوج التاجر وأهل الفتاة المراسلات الودية كأى أصهار لا يحملون فى أنفسهم نحو الآخرين حقدا أو ضغينة

وأراد أهل الفتاة أن يروها بعد زواجها، فارسلوا اليها والى زوجها رسالة بذلك، ووعدت الفتاة أن تحضر اليهم فى يوم شم النسيم، وفعلا حضرت فى ذلك اليوم، ولم يرها زوجها حتي الآن..!

وشك الزوج فى الامر، واعتقد أن أهلها حينما رأوها أمامهم تذكروا حادث هربها معه من منزلهم فحقدوا عليها لذلك وانتقموا لشرفهم وقتلوها ودفنوا جثتها حتي لا تظهر الجريمة

وقدم الزوج بلاغا بذلك الى النيابة وقال فيه بانه حضر ليرى زوجته فخبره أهلها أنها في مستشفى تعالج فيه من مرض خطير وليس فى استطاعة أى شخص الوصول اليها

وقد أخذت النيابة في تحقيق الحادث وثبت لديها اختفاء الزوجة اذ لم يعثر عليها فى المستشفى المزعوم، فازيعت نشرة على البوليس باوصافها. واستدعت النيابة أهل الفتاة لاستجوابهم عن مكانها. فلم يستطيعوا الارشاد عنه، فتقرر القبض عليهم تحت التحقيق ...

ويجد رجال البوليس فى البحث عن جثة الفتاة التي يظن أنها قتلت عقب حضورها الي أهلها.

مصر فى أوربا

القاهرة · حيث المدارس خاصة بالاوربيين فقط دون المسلمين!

هكذا تقول دائره المعارف السويديه الاخيره

سأحاول أن أصور للمصريين صورة عن مصر كما تتخيلها أوروبا ، وسأحاول تصوير هذه الصورة مستعينا بالاسئلة التى وجهت الى استفهاما عن مصر فى بلاد أوروبا المختلفة أثناء زياراتى لها .

بعض هذه الاسئلة سخيف بل متناه فى السخف وبعضها مؤلم لأقصى حدود الالم وبعضها مضحك ولكنها كلها حقيقية وجهت الى شخصيا أثناء رحلاتى الى أوروبا . . .

سألنى طبيب سويدى فى استكهلم عاصمة السويد عما اذا كان يسمح لاهل مصر « السود » بالاقامة والمعيشة فى القاهرة أم أن العاصمة خاصة فقط بالاوروبيين؟ . . فهل هناك سؤال أعجب من هذا . والعجيب أنه صادر من طبيب له من مركزه وعلمه ما يعطيه عن الثقافة والمعلومات العامة جزءا غير يسير ، ومع ذلك تجاسر أن يسأل هذا السؤال وقد كان جوابي عليه أنه اذا امكنه أن يتصور استكهلم عاصمة بلاده خالية من السويديين أهل البلد وأصحابها وأنه لا يسمح لهم بالاقامة والعيش فيها امكنني أن اتصور القاهرة عاصمة بلدى كما يقول ، وليس من شك فى أنني كنت مؤدبا غاية الأدب فى ردى عليه ولهذا لم يعجب هذا الرد أحد أفاضل القضاة المصريين حينما قصصت عليه ذلك وكان من رأيه أن كان الواجب على ان اعنفه تعنيفا شديدا على مجرد تفكيره فى القاء مثل هذا السؤال

ويتقاسم السؤال التالي السخافة التى للسؤال السابق وهو..هل يسمح لاولاد المصريين المسلمين بدخول المدارس أم هي قاصرة على أولاد الاقباط والاوروبيين ؟ والسؤال سخيف كما ترى ولم أك لاهتم بذكره لولا أن الذى وجهه الى صحافى سويدى فى أثناء حديث لى معه وهذا الصحافى معذور فى سؤاله لي لانه ليس من بنات افكاره بل قد أخذه نقلا عن دائرة المعارف السويدية وقد اطلعت على ذلك بنفسى فى دائرة المعارف هذه ودهشت كثيرا بعد اطلاعي عليه وزادت دهشتي حينما رأيت أن دائرة المعارف السويدية التى ذكرت ذلك كحقيقة مقررة قد طبعت في عام ١٩٢٧ أى أنها حديثة جدا ولم يسعفنى الحظ اذذاك برد قوى ولكني اكدت له أن هذه المعلومات مخالفة للحقيقة وأنها تخريف لا يليق بمن يتصدر لعمل دائرة معارف أن يقع فيه وان مثل ذلك لم يحصل في الماضي زدت علي ذلك انه توجد بمصر مدارس أسسها اخواننا الاقباط وحدهم ولكن ذلك لم يمنع أبناء المسلمين من الالتحاق بها ورجوته في الحاح أن يكذب ذلك فى جريدته وأن يذكر ملاحظتى على عدم تدقيق واضعي دائرة المعارف السويدية فيما ذكر فيها من معلومات وقد فعل كل ذلك وارسل لى نسخة من الجريدة التى صدر فيها هذا الحديث وفيها تصحيح ذلك الاستفهام مع ملاحظتي على واضعي دائرة المعارف .

وهناك أسئلة أقل سخافة من ذلك وقد تبدو لنا مضحكة ولكنها عادية فى نظر الذين ألقوها فمن هذا النوع سؤال زميلة لى فى دراستى باسكتلندا عما اذا كنت مستريحا فى الملابس الاوروبية التي ألبسها وأيها أفضل هذه الملابس أم ملابسى المصرية وإردافها ذلك بسؤال آخر عن المكان الذى صنعت فيه واظهارها دهشة كبيرة حينما أخبرتها ان الملابس التى ألبسها فى اوروبا هي التى ألبسها فى مصر وانها صنعت بمصر التى يوجد بها (ترزية) أمهر من زملائهم فى بريطانيا بمراحل كثيرة .

والاسئلة عن الملابس التى يلبسها المصريون والمصريات لا حصر لها ويعتقد كثيرون أو يتخيلون ان الرجال بمصر يلبسو عمامات كبيرة على رؤوسهم وملابس عليها عباءة كبيرة على أجسامهم ويربطون السيوف الى وسطهم ويخفون الخناجر بين طيات ثيابهم أما المصريات فيتخيلونهن لابسات سراويل واسعة طويلة عليها قميص من الحرير ويظهرون أسفهم على انهم بأوروبا لا يلبسون مثلهن وهم يتخيلون ذلك متأثرين بما يرونه فى دور السينما من روايات يقولون عنها انها شرقية وفيها ممثلات يقمن بأدوار نساء شرقيات ويظهرن بملابس ما أنزل الله بها من سلطان كما ظهر في روايتي ابن الشيخ التي مثل فيها ر دلف فالنتينو ورواية نساء العالم أجمع التى عرضت فيها نساء يقمن بدور شرقيات بملابس غريبة جدا .

وإذا عرض علي هؤلاء الذين يجهلون

هذه الاسئلة صورلمصريين ولمصريات رأوا أنه لافارق هناك فى الملبس بيننا وبينهم تعجبوا ودهشوا وقالوا انهم يلبسون مثلنا تماما، وقد يعجب بعضهن الملابس التي تلبسها المصريات اللاتي يرون صورهن ويحاولن عمل مثلها !..

وقد كنت مسافرا مرة من باريس لبرلين بالقطار وقابلني فيه راكب ألماني أراد أن يستفهم منى عن مصر وأحوالها حينما عرف انى مصرى ولم أك أعرف اذذاك إلا كلمات معدودة إذ كانت هذه أول زيارة لى لألمانيا ولذا كان التفاهم بيننا بلغة هى خليط من الانجليزية والالمانية مع قدر كبير من الاشارة وقد أراد ان يخبرنى ان مصر بالطبع بلاد حارة جدا ولذا ليس بنا حاجة فيها للملابس فأشار للشمس ثم خلع جاكتته وأشار اننا لا نحتاج للملابس وقد دهش كثيرا حينما أخبرته اننا نحتاج للملابس فى مصر وأننا نلبس معاطف فى الشتاء . . فانتقل لسؤال آخر وهو أننا لا نحتاج المنازل لان الجو فى مصر ظريف ولم يشأ أن يقول انه حار فأكدت له أننا بحاجة لمنازل نسكن بها وليس بوسعنا أن نستغني عنها مهما كان الجو ظريفا .. ويظهر أنه تضايق من ردي علي استفهامالانه لم يك على هواه فقال على كل حال ان يمكن في مصر الاستغناء عن الملابس والمنازل !..

والسؤال الذى يستحق الذكر بين الاسئلة الخاصة بالحرارة بمصر وبجو مصر هو السؤال الذى وجهته إلى احدي معلمات مدارس رياض الاطفال فى جوتنبرج بجنوب السويد فقد سألتنى عما إذا كان الجو بمصر حقيقة حار جدا حتي أنه من المتيسر أن توضع البيضة فى الشمس فتنضج وقد أكدت لى انها تعلمت ذلك فى درس الجغرافيا كحقيقة مقررة حينما كانت بالمدرسة تدرس .

ويقرب من ذلك ماحدث لى مع مدير حمامات السباحة بأوسلو عاصمة النرويج فقد كنت أزورمعه بعض الحمامات وكان بها غرفة لتسخين المياه وكان يتصاعد منها بخار كثير إذ كانت درجة الحرارة فيها عالية جدا فقال لى ضاحكا لاشك أنك ستسر من هذه الغرفة وستود أن تطيل اقامتك بها فدرجة الحرارة بها تقرب من درجة الحرارة فى مصر !..

وقد استفهمت منى سيدة انجليزية عما اذا كان بامكانها زيارة مصر فى شهر اغسطس وعما اذا كان يمكنها أن تتحمل درجة الحرارة أثناء ذلك . وأخبرتنى أنها ستأخذ معها قبعة كبيرة جدا ولكن تبقي لديها مسألة الماء الذي تشربه اذ أنها تعلم أن الماء بمصر غير نظيف ويسبب لمن يشربه أمراض كثيرة . وقد أكدت لها أنها يمكنها أن تتحمل درجة الحرارة فى مصر فى أي شهر من شهور السنة وأنها لا حاجة بها لقبعة كبيرة كالتى تصفها لى وأنه يمكنها أن تطمئن من جهة نقاء ونظافة الماء الذي ستشربه فى مصر .

وقد حدث لى حادث ظريف أثناء تناولي طعام الافطار فى مدرسة داخلية كنت ملتحقا بها فقد كان أمامي طبق به بيض مسلوق فأكلت منه اثنتان ثم رجوت زميلى الذي كان بجواري أن يناولني طبق المربى فعرض علي أن آخذ بيضة أخرى قبل المربى فقلت له شكرا لقد أخذت كفايتي من البيض فقال لى عجبا أيكفيك بيضتان فقط من هذا البيض الصغير بالنسبة للبيض المصرى فقلت له أننى لست أرى فرقا كبيرا بين الاثنين فقال لى هل تريد منى أن أصدق أن حجم بيض النعام كحجم هذا البيض وهو بيض الدجاج فقلت له كلا ولكن ما العلاقة بين الاثنين فقال ألا تأكلون بيض النعام في مصر فقلت كلا فقال لى أنه كان يعتقد أننا نأكل بيض النعام الذى نربيه فى منازلنا كما يربون هم الدجاج !!..

وكنت فى الصيف الماضى في انجلترا وحدثني صديق انجلزى أن اللورد بادن باول منشىء حركة الكشافة خطب في حفل كشفي فى احدي المناسبات وتحدث عن مغامراته فى الشرق وذكر الخطر الذى يتعرض له المسيحيون فى الشرق من التعصب الدينى للمسلمين الذين يعتقدون أن المسلم لا يتم إيمانه الا إذا قتل أثنان من الكفرة والكفرة هم غير المسلمين دافعت عن ذلك وقلت أن هذه فكرة خاطئة وغير موجودة وأننى لم أسمع بها من قبل ودهشت لصدورها من رجل كبير كاللورد بادن باول الذى كنت أظن أن تجاربه وأسفاره الكثيرة تمنعه من التورط فى مثل ذلك .

أحمد مرزوق



اعلانات قضائيه

انه في يوم ١٣ يوليه سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية ابى قاع بحري مركز دشنا .

سيباع علنا أربعة ارادب وربع قمح وأربعة وربع أحمال تبن وسبعة أرادب ونصف شعير وأربعة وربع احمال تبن شعير ملك سليمان على محمد وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٣٦ سنة ٩٣٦ جزئى قنا ووفاء لمبلغ ٧٩٨ قرش ومصاريف النشر

كطلب الخواجه مسعد رزق الله عبيد من ذوى الاملاك بقنا

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٢٠ يوليو سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية الشيخ عثمان جيزه

ويوم ٢٣ منه بسوق منا الامير اذا لم يتم البيع في اليوم الاول

سيباع علنا مرتبه جشو قطن بقلم احمر ولحاف حشو قطن بوجه احمر وأشياء أخرى مبينة بمحضر الحجز ملك يوسف عويس من الشيخ عثمان وفاء لمبلغ ١٦٨ قرش فى القضية ن ١٢٩٠ سنة ٩٣٦ جيزه بخلاف أجرة النشر وما يستجد

كطلب الشيخ عبد الله اسماعيل من أم خنان جيزه

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٢٨ يونيه سنة ٩٣٦ الساعه ٩ صباحا بناحية السنوبرات

سيباع علنا دولاب خشب بدرفتين وحلة نحاس بغطاها وأشياء أخرى مبينة بمحضر الحجز ملك عبد العزيز عبد العال من السنوبرات وفاء لمبلغ ١٤٦ قرش بخلاف رسم هذا نفاذا للحكم الصادر من محكمة جرجا الاهلية فى القضية ن ٥٦٥٦ سنة ٩٣٥

كطلب شمس الدين الشبراخيتى من اولاد حمزة

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٨ يونيه سنة ١٩٣٦ بناحية منساة ابو عمر وان لم يتم فيكون في يوم ٥ يوليو بسوق جزيرة عليوه الساعه ٨ صباحا

سيباع علنا اردب قمح هندى وحمارة خضراء موضح اوصاف ذلك بمحضر الحجز ملك جاب الله احمد فرحات وآخرين بمنشاة ابو عمر ومحمد عبد الوهاب احمد فرحات بناحية مشرق مركز فاقوس شرقية

كطلب الست زمزم حسانين على عن نفسها وبصفتها وصية على اولادها القصر من قصاص الشرقى تنفيذا للحكم الصادر من محكمة فاقوس الجزئية فى القضية ن ٦٩٩ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٨٦ قرش بخلاف اجرة هذا النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٢٩ يونيه سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا والأيام التالية اذا لزم الحال بالبدارى

سيباع علنا سبعة ارادب قمح ملك محمد دسوقى من البدارى نفاذ للحكم من محكمة اسيوط الجزئية الاهلية فى القضيه ن ٣٦١٤ سنة ٩٣٥ وفاء لسداد مبلغ ١٠٣١ قرش صاغ خلاف ما يستجد من المصاريف والفوائد بناء على طلب الخواجه جوزيف ماتوسيان

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٢٧ يونيه سنة ١٩٣٦ الساعه ٦ صباحا فما بعدها بالحواتم بالدرب الوسطاني ببندر الفيوم

سيباع علنا انجر نحاس ووابور غاز مستعمل واشياء كثيره اخري المبين اوصاف جميع ذلك بمحضر الحجز المؤرخ ١٠ مايو سنة ١٩٣٦ نفاذا الحكم محكمة الفيوم الاهلية فى القضية ن ٢١٢٨ سنة ١٩٣٦ ملك فاطمه بنت احمد حنتي بالجهة المذكورة والبيع كطلب محمد افندي على الدسوقى بمدينة الفيوم وفاء لمبلغ ٤٠٠ م و ٤ ج بخلاف رسم هذا النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١١ يوليه سنة ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بناحية نجع عيسي تبع مهجوره والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع علنا زراعة ١٥ ف اذره شامى تقدر للفدان ستة أرادب وستة حمول بوص تقريبا ملك على عبده علام المزارع من نجع عيسي

بناء على طلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا نفاذا للحكم ن ٢٦٨٢ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٤٠٥ م و٢ ج بخلاف رسم التنفيذ والنشر

فعلى راغب الشراء الحضور

